

برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور
(دراسة الحالة)

رسالة الماجستير

إعداد :

محمد فاضل حاذق

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥ م

برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور

(دراسة الحالة)

رسالة الماجستير

إعداد:

محمد فاضل حاذق

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠

المشرفان

د. فيصل، الماجستير

د. حليمي زهدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤١١١٤٢٠١٦٠٨٠١١٠٨٩

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٩٢٠٠٩٠١١٠٠٧



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥ م

استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

(سورة يوسف: ٢)

يجب على جميع أهل الإسلام أن يعظّموا لغة القرآن، بل ينبغي لكلّ مؤمن في الأرض أن يحمل في قلبه تعظيم هذه اللغة، ومعرفة قدرها وشأنها، ويتمنى بمعرفتها أن يباشر معاني كلمات الله كما تلفظ بها سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

(الحبيب عمر بن حفيظ)

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، وبعونه تيسر المهمات.
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما
بعد.

فإنَّ هذا الجهد المتواضع ثمرة تعبٍ وسهرٍ ودعاءٍ، أقدمه وفاءً وعرفاناً بالجميل إلى:
والدتي الغالية الحاجة صلفية نور عيني، رمز الحب والرحمة.
ووالدي الكريم الحاج عالمشاه مهدي، قدوة العطاء والصبر.
وأخويَّ العزيزين محمد عقيل أبرار و محمد أفضل الشوقي، سندي ورفيقي الدرب.
(أسأل الله أن يديم عليهم الصحة والعافية ويبارك في أعمارهم)

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد فاضل حاذق

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠٠

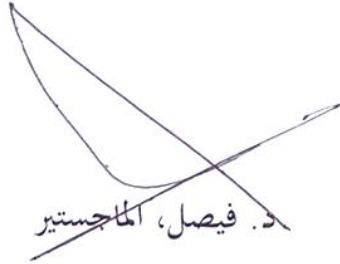
العنوان : برنامج الإنغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار

السلام كونتور (دراسة الحالة)

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥

المشرف الثاني،


د. فيصل، الماجستير

المشرف الأول،


د. حلومي زهدي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٩٢٠٠٩٠١١٠٠٧ : ١٩٨٤١١١٤٢٠١٦٠٨٠١١٠٨٩ رقم التوظيف : ١٩٨٤١١١٤٢٠١٦٠٨٠١١٠٨٩

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



أ.د.ر. توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور (دراسة الحالة)، التي أعده الطالب:

الاسم : محمد فاضل حاذق :

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠ :

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠٢٥م. وقد تم التعديل بناء على اقتراحات لجنة المناقشة وهم قد تأكدوا من التعديلات اللازمة فعلها. وقرر اللجنة بقبولها ومواصلتها إلى الخطوة التالية للعملية في ميدان البحث. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

د. أحمد مبلغ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٣١٠٠٤

د. ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

د. حلومي زهدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

د. فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤١١١٤٢٠١٦٠٨٠١١٠٨٩

المناقش الرئيس

رئيسة لجنة المناقشة

المشرف الأول / المناقش

المشرف الثاني / المناقش

باتو، ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٥م

اعتماد

عمد كلية الدراسات العليا

موس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣



إقرار أصلة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : محمد فاضل حاذق

رقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠

العنوان : برنامج الإنغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كوتنور (دراسة الحالة)

أقر بأن هذا البحث الذي أعدته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥


METERAI
TEMPEL
ANX131156699
محمد فاضل حاذق

الرقم الجامعي ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، والذي خلق السماوات والأرض وما بينهما، وجعل الإنسان قادرًا على السعي في طلب العلم والمعرفة، وأتمّ عليه النعم ظاهرةً وباطنةً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليمًا كثيرًا، خير من أرسله الله بالهدى والرحمة للعالمين. أما بعد:

فالحمد لله، وبفضل رحمته سبحانه وتعالى، تمكّن الباحث من إكمال كتابة رسالة الماجستير هذه، التي أعدها بعنوان: "برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور (دراسة الحالة)" ، وذلك استيفاءً لبعض الشروط اللازمة للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ويتقدّم الباحث بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة، وقدم الدعم والإرشاد المتواصل، وهم:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة إلف نور ديانا، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج أغوس ميمون، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج ر توفيق الرحمن، رئيس قسم ماجستير تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. فضيلة الدكتور الحاج حلومي زهدي، المشرف الأول، والدكتور فيصل، المشرف الثاني، على إرشادهم المتواصل وتوجيهاتهم القيمة طوال فترة إعداد الرسالة.

٥. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على دعمهم المستمر.

٦. جميع الأساتذة والطلاب في معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور فونوروكو، على مساندتهم وتشجيعهم الدائم.

٧. جميع الأصدقاء الأعزاء في فصل الجيم لبرنامج الماجستير بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على دعمهم ومساعدتهم القيمة.

٨. أصدقاء المحبوب من مرحلة البكالوريوس في كلية اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان (دفعة ٢٠١٩)، وأصدقاء البكالوريوس في التربية بمعهد دار القلم العالي للدراسات الإسلامية بتانجيرانج (دفعة ٢٠١٧)، الذين قدموا التوجيه والمشورة والتشجيع لإعداد هذا البحث.

٩. وسائر المخلصين الذين لم يُذكروا في هذه الورقة، والذين ساعدوني وحثوني على إتمام هذا البحث بكل إخلاص واهتمام.

أقر الباحث بأن هذا البحث على الرغم من الجهد الذي بذل فيه لم يخل من بعض أوجه القصور فالكمال لله وحده. ورحب بكل نقد بناء واقتراح علمي يسهم في تطويره وتحسينه، راجيًا أن يكون نافعا للمهتمين بتعليم اللغة العربية، وخاصة في ميدان التربية واللسانيات التطبيقية، وأن يثري الدراسات المستقبلية، سائلًا الله قبوله جزاء كل من أسهم فيه خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

مالانج، ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥

الباحث



محمد فاضل حاذق

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٥٠

مستخلص البحث

حاذق، محمد فاضل. ٢٠٢٥. برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور (دراسة الحالة). رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور حليمي زهدي، الماجستير، والمشرف الثاني: الدكتور فيصل، الماجستير.

الكلمات الأساسية: برنامج الانغماس اللغوي، مهارة الكلام، معهد دار السلام كونتور

يُمثل برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور أسلوباً تعليمياً فريداً يتميز بشموليته وكثافة ممارساته داخل قاعة الدرس وخارجه، موقراً بيئة لغوية متكاملة تمكّن الطلاب من اكتساب اللغة العربية بشكل طبيعي وفعال وتنمية مهاراتهم الكلامية بثقة وطلاقة. ويهدف هذا البحث إلى وصف برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور.

اعتمد الباحث المدخل الكيفي ونوع دراسة الحالة، مستنداً إلى البيانات الأولية من الملاحظة والمقابلات، والبيانات الثانوية من الوثائق الرسمية والمراجع الأكاديمية، وجمعت البيانات عبر المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق. شمل تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهوبرمان وسالدانا تكثيف البيانات وعرضها، واستخلاص الاستنتاجات والتحقق منها، وضمنت مصداقية النتائج عبر المثلثية وفحص الأعضاء والمشاركة الميدانية الطويلة والمناقشة مع الزملاء.

أظهرت نتائج البحث نتيجتين رئيسيتين: (١) الانغماس داخل قاعة الدرس، الذي يشمل خمسة برامج تعليمية تمارس فيها العربية استخداماً كاملاً عبر الوسائل السمعية والبصرية والأنشطة الصفية، والانغماس خارج قاعة الدرس، الذي يضم أربعة عشر برنامجاً يطبق مهارة الكلام الطبيعي والثقافي في مواقف حياتية متنوعة. (٢) يتمثل دور الانغماس داخل قاعة الدرس في خلق بيئة لغوية يومية للطلاب، وتنمية النقاش العلمي والتفكير النقدي، وتعزيز التفاعل اللغوي المنتظم، وتكوين الشخصية اللغوية، التدريب التطبيقي على الخطاب التعليمي، وتنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية. بينما يتمثل دور الانغماس خارج قاعة الدرس في تنمية الثروة اللغوية والتعود على التفكير بالعربية، والممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب، وضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء، وتعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية، وبناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمناسبة. وأظهرت تجارب الطلاب وانطباعاتهم حول البرنامج أنه يشكل رحلة ممتعة تعزز الطلاقة والثقة بالنفس، وتمكّنهم من تجاوز الصعوبات بفضل دعم الزملاء والمعلمين. كما يساهم التحفيز الذاتي والبيئة الداعمة في ترقية مهارة الكلام بصورة متقدمة، ويجعلان اللغة العربية جزءاً طبيعياً من حياتهم اليومية.

Abstract

Hadziq, Muhammad Fadhil. 2025. The Language Immersion Program and Its Role in Enhancing Speaking Skills at Pondok Modern Darussalam Gontor (A Case Study). Master's Thesis, Postgraduate Arabic Language Education Masters Study Program UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor 1: Dr. Halimi Zuhdy, M.Pd., 2. Dr. Faisol, M.Pd.

Keywords: Language Immersion Program, Speaking Skills, Pondok Modern Darussalam Gontor

The language immersion program at Pondok Modern Darussalam Gontor represents a unique educational approach, characterized by its comprehensiveness and intensive practices both inside and outside the classroom. It provides an integrated linguistic environment that enables students to acquire Arabic naturally and effectively, while developing their speaking skills with confidence and fluency. This study aims to describe the language immersion program and its role in enhancing speaking skills at Pondok Modern Darussalam Gontor.

The researcher employed a qualitative approach with a case study design, relying on primary data from observations and interviews, and secondary data from official documents and academic references. Data were collected through interviews, observations, and document analysis. Data analysis followed the Miles, Huberman, and Saldana model, data condensation, data display, and drawing and verifying conclusions. The credibility of the results was ensured through triangulation, member checking, prolonged field participation, and peer discussions.

The study revealed two main findings: 1) In-class immersion, which includes five educational programs where Arabic is used fully through audiovisual media and classroom activities, and out-of-class immersion, which includes fourteen programs that apply natural and cultural speaking skills in various life situations. 2) The role of in-class immersion is to create a daily linguistic environment for students, foster scientific discussion and critical thinking, enhance regular language interaction, develop linguistic character, provide practical training in educational discourse, and cultivate spontaneous expression in evaluative situations. Meanwhile, the role of out-of-class immersion includes developing vocabulary, cultivating thinking in Arabic, interactive practice of vocabulary and structures, regulating language discipline and error correction, enhancing fluency and accuracy through continuous assessment and creating an interactive language environment, building courage and fluency through public communication and competitions. Students' experiences and impressions of the program indicate that it is an enjoyable journey that enhances fluency and self-confidence, helping them overcome challenges with the support of peers and teachers. Self-motivation and a supportive environment contribute significantly to the advancement of speaking skills, making Arabic a natural part of their daily lives.

Abstrak

Hadziq, Muhammad Fadhil. 2025. Program Imersi Bahasa dan Perannya dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara di Pondok Modern Darussalam Gontor (Studi Kasus). Tesis, Program Studi Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing 1: Dr. Halimi Zuhdy, M.Pd., 2. Dr. Faisol, M.Pd.

Kata Kunci: Program imersi bahasa, Keterampilan berbicara, Pondok Modern Darussalam Gontor

Program imersi bahasa di Pondok Modern Darussalam Gontor merupakan pendekatan pembelajaran yang unik, ditandai oleh keterpaduannya dan intensitas praktiknya baik di dalam maupun di luar kelas, menyediakan lingkungan bahasa yang komprehensif yang memungkinkan santri memperoleh bahasa Arab secara alami dan efektif, serta mengembangkan keterampilan berbicara mereka dengan percaya diri dan lancar. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan program imersi bahasa dan perannya dalam peningkatan keterampilan berbicara di Pondok Modern Darussalam Gontor.

Peneliti menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis studi kasus, berdasarkan data primer dari observasi dan wawancara, serta data sekunder dari dokumen resmi dan referensi akademik. Pengumpulan data dilakukan melalui wawancara, observasi, dan analisis dokumen. Analisis data menggunakan model Miles, Huberman, dan Saldana meliputi kondensasi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan dan memverifikasinya. Keabsahan hasil dijamin melalui triangulasi, pemeriksaan anggota, partisipasi lapangan yang panjang, dan diskusi dengan rekan sejawat.

Hasil penelitian menunjukkan dua temuan utama: 1) Imersi di dalam kelas, yang mencakup lima program pembelajaran di mana bahasa Arab digunakan secara penuh melalui media audio-visual dan kegiatan kelas, dan imersi di luar kelas, yang mencakup empat belas program yang menerapkan keterampilan berbicara alami dan budaya dalam berbagai situasi kehidupan. 2) Peran imersi di dalam kelas meliputi menciptakan lingkungan bahasa sehari-hari bagi siswa, mengembangkan diskusi ilmiah dan berpikir kritis, meningkatkan interaksi bahasa yang teratur, membentuk karakter linguistik, pelatihan praktis dalam wacana pendidikan, dan mengembangkan kemampuan ekspresi spontan dalam situasi evaluatif. Sementara itu, peran imersi di luar kelas meliputi pengembangan kosakata, kebiasaan berpikir dalam bahasa Arab, praktik interaktif kosakata dan struktur, pengaturan disiplin bahasa dan koreksi kesalahan, meningkatkan kefasihan dan ketepatan melalui evaluasi berkelanjutan dan menciptakan lingkungan bahasa interaktif, membangun keberanian dan kelancaran melalui komunikasi publik dan kompetisi. Pengalaman dan kesan siswa terhadap program menunjukkan bahwa program ini merupakan perjalanan belajar yang menyenangkan, meningkatkan kefasihan dan kepercayaan diri, serta membantu mereka mengatasi kesulitan berkat dukungan teman sebaya dan guru. Motivasi diri dan lingkungan yang mendukung turut berperan dalam peningkatan keterampilan berbicara secara signifikan, menjadikan bahasa Arab bagian alami dari kehidupan sehari-hari mereka.

محتويات البحث

أ	استهلال.....
ب	اهداء
ج	موافقة المشرف
د	اعتماد لجنة المناقشة.....
هـ	إقرار أصالة البحث
و	كلمة الشكر والتقدير
ح	مستخلص البحث
ك	محتويات البحث
ن	قائمة الصورة.....
ع	قائمة الجدول
١	الفصل الأول: الإطار العام
١	أ. خلفية البحث
٦	ب. أسئلة البحث
٦	ج. أهداف البحث
٦	د. أهمية البحث
٧	هـ. حدود البحث.....
٨	و. تحديد المصطلحات
٩	ز. الدراسات السابقة
٢٠	الفصل الثاني: الإطار النظري
٢٠	المبحث الأول: مفهوم الانغماس اللغوي.....

أ. تعريف الانغماس لغويًا	٢٠
ب. مفهوم مصطلح برنامج الانغماس اللغوي في تعلم اللغة	٢١
ج. الأهداف، الأهمية، والتحديات في الانغماس اللغوي	٢٦
د. أنواع الانغماس اللغوي واستراتيجياته حسب د. رائد مصطفى عبد الرحيم ..	٢٨
هـ. نظريات التعلم التي تقوم عليها برنامج الانغماس اللغوي	٣٥
و. طرق التعليم في برنامج الانغماس اللغوي حسب رائد مصطفى عبد الرحيم ..	٣٧
المبحث الثاني: مفهوم مهارة الكلام	
أ. تعريف مهارة الكلام	٣٩
ب. أهداف مهارة الكلام	٤٠
ج. أنواع مهارة الكلام	٤١
د. المشكلات في تعلم مهارة الكلام وتعليمها	٤٣
هـ. مراحل تعلم مهارة الكلام	٤٤
و. مؤشرات مهارة الكلام في اللغة العربية	٤٥
ز. تقييم مهارة الكلام باللغة العربية في المرحلة الثانوية و العالية	٤٨
الفصل الثالث: منهجية البحث	
أ. مدخل البحث و منهجه	٥٣
ب. حضور الباحث	٥٤
ج. ميدان البحث	٥٤
د. مصادر البيانات	٥٥
هـ. أدوات جمع البيانات	٥٦
و. طريقة تحليل البيانات	٥٨
ز. تصحيح البيانات	٥٩
ح. جدول منهجية البحث	٦٢

٦٤ الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول: برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام

٦٤ كونتور

المبحث الثاني: دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام

١١٥ كونتور

١٥٢ الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

أ. برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور .. ١٥٢

ب. دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام

١٥٧ كونتور

١٦٩ الفصل السادس: الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث ١٦٩

ب. التوصيات والاقتراحات ١٧٠

قائمة المراجع والمصادر ١٧٢

قائمة الملاحق ١٧٧

قائمة الصورة

الصورة ٢,١ الإطار التفكير	٥٢
الصورة ٤,١ : تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة	٦٧
الصورة ٤,٢ : برنامج فتح الكتب التراث	٦٨
الصورة ٤,٣ : الدروس المسائنة	٧٠
الصورة ٤,٤ : التربية العملية	٧١
الصورة ٤,٥ : الامتحان الشفهي	٧٣
الصورة ٤,٦ : إلقاء المفردات	٧٧
الصورة ٤,٧ : المحادثة الأسبوعية	٧٨
الصورة ٤,٨ : مسابقة المناظرة الثنائية اللغة	٨٠
الصورة ٤,٩ : دفتر محكمة اللغة لتوثيق في قسم احياء اللغة للمنظمة لمراقبة أخطاء	٨١
الصورة ٤,١٠ : ورقة الجاسوس	٨٢
الصورة ٤,١١ : تحسن اللغة	٨٣
الصورة ٤,١٢ : المحاضرة	٨٥
الصورة ٤,١٣ : التمثيل المسرحي	٨٧
الصورة ٤,١٤ : برنامج الإذاعة	٨٩
الصورة ٤,١٥ : مهرجان كونتور اللغوي	٩١
الصورة ٤,١٦ : يشتمل مهرجان كونتور اللغوي على العديد من فروع المسابقات	٩٢
الصورة ٤,١٧ : معسكر العربية المكثف	٩٣
الصورة ٤,١٨ : حديث الثلاثاء	٩٥

٩٧	 الصورة ٤,١٩ : مسابقة الخطابة العامة
٩٩	 الصورة ٤,٢٠ : جمعية الخطباء
١٠١	 الصورة ٤,٢١ : لمكتب شؤون النوادي اللغوية
١٠٢	 الصورة ٤,٢٢ : للمشاركين في شؤون النوادي اللغوية
١٠٤	 الصورة ٤,٢٣ : منتدى اللغة العربية
١١٤	 الصورة ٤,٢٤ : برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور

قائمة الجدول

الجدول ١,١ قائمة الدراسات السابقة	١٥
الجدول ٣,١ منهجية البحث	٦٢
الجدول ٤,١ : برنامج الانغماس اللغوي داخل قاعة الدرس	٧٣
الجدول ٤,٢ : برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس	١٠٤
الجدول ٤,٣ : دور برنامج الانغماس اللغوي داخل قاعة الدرس	١٢٢
الجدول ٤,٤ : دور برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس	١٤٠
الجدول ٤,٥ : تجارب لطلاب وإتبعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي	١٤٩

الفصل الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث

يُمثّل برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور ظاهرةً تعليميةً فريدةً من حيث شموليته، واتساع نطاق تطبيقه، واستمرارية ممارساته داخل قاعة الدرس وخارجه؛ وهو ما يمنح المتعلمين بيئة لغوية متكاملة نادرة الوجود في كثير من المؤسسات التعليمية. وتتبع هذه الفريدة من كثافة الانغماس، وصرامة الالتزام، وتعدد الأنشطة الداعمة التي تجعل اللغة العربية جزءًا من الحياة اليومية للطلاب على مدار الساعة.^١

يُعتبر الانغماس اللغوي أسلوبًا متكاملًا قائمًا على المعيشة اللغوية لاكتساب مهارات اللغة وعناصرها، من خلال توفير بيئة لغوية تستخدم اللغة الهدف كلغة تواصل داخل قاعة الدرس وخارجه.^٢ يضع الانغماس الطلاب في بيئة لغوية مكثفة، مما يقلل من استخدام اللغة الأم ويحد من تداخل اللغات.^٣ فيتاح للدارسين اكتساب اللغة بالفطرة والممارسة في بيئة لغوية متكاملة تحاكي البيئة الحقيقية، مما يؤهلهم لامتلاك مستوى عالٍ من الكفاية اللغوية والقدرات الوظيفية في اللغة كتابةً وتحدثًا في بيئات مختلفة. لا يقتصر البرنامج على تدريب الطلاب على استخدام العربية في حياتهم اليومية فقط، بل يُنفذ بطريقة منهجية تتضمن أهدافًا واضحة، مراحل تعليمية متسلسلة، استراتيجيات مناسبة، وتقييمًا دوريًا لقياس الفاعلية ومواجهة التحديات.^٤

^١ Fitra Awalia Rahmawati et al., "Arabic Language Immersion-Based Learning Design For Teachers In Primary Islamic Schools" 8, no. 2 (2025): 689–690.

^٢ رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق) (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٨)، ص. ٨٢.

^٣ Tulus Musthofa, "Imersi Bahasa Sebagai Solusi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," 2023, 1–67.

^٤ رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق) (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٨)، ص. ١٥–١٦.

وتُعَدّ البيئة اللغوية التي يوفرها برنامج الانغماس عاملاً حاسماً في هذا السياق، إذ تُسهم بشكل مباشر في تنمية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام، من خلال التفاعل الواقعي والمستمر داخل مجتمع يستخدم اللغة العربية. وفي هذا السياق، من المهم التأكيد على أن تنمية المهارات اللغوية، خصوصاً مهارة الكلام، تتطلب بيئة داعمة تسهم في إثراء المفردات وفهم المعاني.⁵ فالبيئة اللغوية العربية تتكون من الأفراد، والزمان، والمكان، أو المواقف المحيطة بالمتعلمين، والتي تمكنهم من استخدام اللغة العربية بشكل صحيح. لا تقتصر هذه البيئة على دورها كدافع فحسب، بل تشكل أيضاً مؤشراً لقياس كفاءة المتعلمين من خلال التفاعل المباشر مع الناطقين بها. كما توفر هذه البيئة فرصاً للتعرف على نماذج لغوية صحيحة يمكن استخدامها في الكلام والكتابة. ونظراً لأهمية البيئة في اكتساب اللغة، أوصى العديد من الباحثين بضرورة إنشاء بيئة عربية مصطنعة للمتعلمين غير الناطقين بها، من أجل دعم ما يُتعلّم في الفصول الدراسية وتوسيع استخدام اللغة في سياقات الحياة اليومية خارج الإطار الأكاديمي.⁶

معهد دار السلام كونتور هو مؤسسة تعليمية إسلامية تطبق برنامج الانغماس باللغة العربية بشكل شامل، حيث تخلق بيئة تحفّز استخدام العربية داخل وخارج قاعة الدرس، مما يتيح للطلاب فرصة دائمة لتنمية مهاراتهم الكلامية من خلال التفاعل المستمر. وقد تم تنفيذ سياسات وبرامج متعددة لخلق جو تعليمي مناسب، مثل إلزام المتحدث باللغة العربية داخل المعهد، وتنظيم أنشطة تدريبية تشمل تدريب الخطابة، والمناقشات الجماعية، والمناظرات، والتمثيل المسرحي. تهدف هذه السياسات إلى تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف، مما يعزز قدرتهم على التحدث بها بثقة وطلاقة. تُعَدّ البيئة اللغوية الفعّالة عنصراً محورياً في ترقية مهارة الكلام

⁵ Muhammad Fadhil Hadziq, Halimi Halimi, and Faisol Faisol, "A Krashen-Inspired Model for Arabic Language Immersion and Second Language Acquisition," *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 8, no. 2 (2025): 449–71.

⁶ محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية"، ٢٠١٤، ٨-١.

لدى الطلاب، إذ تُثري مفرداتهم، وتُحسن فهمهم لبنية اللغة، وتُعزز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم.^٧

كما تساهم البيئة في تعزيز الثقة بالنفس أثناء التحدث أمام الآخرين في المناقشات أو الخطب. ومن هنا، فإن الانغماس اللغوي ليس مجرد استراتيجية تعليمية، بل يُعدّ أسلوبًا متكاملًا لبناء الكفاءة التواصلية.^٨ يعتمد التعليم في معهد كونتور على الطريقة المباشرة، حيث تُقدّم معظم المواد باللغة العربية ويلزم الطلاب باستخدامها يوميًا. ويستمر الانغماس اللغوي خارج الفصل عبر أنشطة منتظمة تعزز التفاعل، مثل المحادثة والخطابة والندوات، مما يساهم في تنمية المفردات والثقة والقدرة على التعبير، ليُعدّ نموذجًا فعالًا لتنمية الكفاءة التواصلية.^٩

ومن الناحية النظرية، تستند هذه الدراسة إلى مفهوم الانغماس اللغوي كما بيّنه رائد مصطفى عبد الرحيم، الذي قسّم الانغماس إلى نوعين رئيسيين هما: الانغماس داخل قاعة الدرس والانغماس خارج قاعة الدرس. فالانغماس داخل قاعة الدرس يتمّ عبر اعتماد اللغة العربية وسيلةً وحيدةً للتعليم والتفاعل باستخدام أساليب تدريس تفاعلية تُركّز على التواصل الفعّال، بينما يتمّ الانغماس خارج الفصل من خلال الأنشطة اللاصفية، والتفاعل الاجتماعي والثقافي، والتطبيقات الميدانية التي يُشرك فيها الطلاب بصورةٍ فاعلةٍ في التخطيط والتنفيذ. كما صنّف رائد مصطفى عبد الرحيم أنواع الانغماس وبيّن المناهج التعليمية المناسبة لتطبيق كل نوع منها.^{١٠}

⁷ Irhamudin Abdullah, Novita Rahmi, and Walfajri Walfajri, "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Mengembangkan Keterampilan Berbicara," *Taqdir* 6, no. 2 (2021): 71–83, <https://doi.org/10.19109/taqdir.v6i2.6283>.

⁸ Syadila Ramadhani and Fachrul Ghazi, "Pengaruh Lingkungan Bahasa Arab (Bi'ah Arabiyah) Dan Pontensi Bahasa Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Santri Di Pondok Pesantren Terpadu Ushuludin," *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 9, no. 2 (2024): 1164–74, <https://doi.org/https://doi.org/10.23969/jp.v9i2.16146>.

⁹ Rahmawati et al., "Arabic Language Immersion-Based Learning Design For Teachers In Primary Islamic Schools.", 689–690.

^{١٠} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق)، ص.

تُظهر الدراسات السابقة أن الانغماس اللغوي والبيئة اللغوية يشكّلان عنصرًا محوريًا في ترقية مهارة الكلام لدى المتعلمين، وقد تنوعت اتجاهات الباحثين في تحليل أسس بنائها وآليات تفعيلها. فقد ركزت بعض الدراسات على تأثير البيئة اللغوية المباشرة، مثل بحث حلّمي زهدي (٢٠٠٧) التي ميّزت بين البيئة الرسمية وغير الرسمية ودورها في اكتساب المهارات اللغوية،^{١١} ودراسة عبد المعز (٢٠٢٢) التي تناولت تكوين البيئة اللغوية للطلاب الجدد وأهمية التدرّج في بناء الكفاءة الشفوية.^{١٢} كما بحث محمد شوغي سلوم (٢٠٢٢) البيئة اللغوية من منظور النظرية السلوكية لباندورا، مبرزًا أهمية التنظيم، والمتابعة، وتحميل الطلاب مسؤولية الالتزام اللغوي.^{١٣} وفي سياق النظريات الحديثة لاكتساب اللغة، قدّم يوس أريجا صبري (٢٠٢٣) تحليلًا لتطبيق البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور على ضوء نظرية كراشين، مؤكدًا على مركزية المدخلات المفهومة في نجاح تعلم اللغة.^{١٤} بينما قدم شاهد روباني (٢٠٢٤) نموذجًا للانغماس اللغوي القائم على التكنولوجيا، مبينًا أن التوازن بين المحتوى اللغوي والتقنيات التعليمية يمثل أساسًا في رفع فاعلية التعلم.^{١٥} كما ركزت ويديا رزقي براتوي (٢٠٢٣)

^{١١} حلّمي زهدي، “البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة الوصفية و التقويمية)” (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧).

^{١٢} عبد المعز، “تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان” (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٢).

^{١٣} محمد شوغي سلوم، “تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لباندورا بمعهد دار الأخوة مالانج جاوي الشرقية” (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٣).

^{١٤} يوس أريجا صبري، “تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو” (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٣).

^{١٥} A Syahid Robbani, “Imersi Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi (Analisis Technology-Rich Learning Environments Perspektif CEFR)” (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2024).

على الانغماس اللغوي في بيئة اللغة الإنجليزية، مؤكدةً أثره في تنمية المفردات والطلاقة والنطق من خلال التجربة المكثفة.^{١٦}

من ناحية أخرى، اهتمت بعض الدراسات بتصميم البرامج اللغوية وتنظيمها وطرق تفعيلها على نطاق أوسع. فقد تناولت فطرة أوليا رحمتي ورفاقها (٢٠٢٥) تصميم تعليم العربية القارئ على الانغماس اللغوي للمعلمين في المدارس الإسلامية الابتدائية، مشددتين على أهمية التكامل بين الكفاءة، والاستراتيجية، والتقييم.^{١٧} فيما قدّم تولوس مصطفى ورفاقه (٢٠٢٥) صورة شاملة لبرامج الانغماس في الجامعات الإسلامية، مبرزين اختلاف النماذج المطبقة بين الانغماس الجزئي والاصطناعي وارتباطها بطرق تدريس متعددة مثل الطريقة المباشرة والسماع الشفوي والطريقة التواصلية.^{١٨} كما حلّل نفيسة العزة ورفاقها (٢٠٢٥) الفروق بين المؤسسات المحلية والدولية، موضحين أن نجاح الانغماس يرتبط بالأساليب التواصلية وتوظيف التكنولوجيا التعليمية.^{١٩} أما ماواردين (٢٠٢٢) فقد ركز على إدارة البيئة اللغوية في المدارس الخاصة، مبيّنًا دور التنظيم والإشراف وتنوع الأنشطة في ترقية مهارة الكلام.^{٢٠} وبمجموع هذه الدراسات، يتضح أن الانغماس اللغوي بمختلف نماذجه وأساليبه يعد أسلوبًا فعالًا في ترقية مهارة الكلام، مع تباين واضح في التركيز بين التكنولوجيا،

¹⁶ Widya Rizky Pratiwi, "Indonesian Students' Growth Perception of an English Immersion Program," *WR Pratiwi, ENGLISH FRANCA Academic Journal of English Language and Education* 7, no. 1 (2023): 57.

¹⁷ Fitra Awalia Rahmawati et al., "Arabic Language Immersion-Based Learning Design for Teachers in Primary Islamic Schools," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 8, no. 2 (2025).

¹⁸ Tulus Musthofa, Faiq Ilham Rosyadi, and Muhammad Yusuf, "Portrait Of Arabic Language Immersion Program In Indonesian Islamic Colleges," *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 8, no. 3 (2025).

¹⁹ Nafisatul Izza RU et al., "Immersion Program in Arabic Language Learning: An Analysis of Teachers and Students," *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 13, no. 1 (2025): 129–44.

²⁰ ماواردين، "إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري لومبوك الغربية" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٣).

وتصميم التعليم، والنظريات اللغوية، والتطبيق المؤسسي، وهو ما يضع الأساس لتمييز البحث الحالي الذي يدرس دور برنامج الانغماس اللغوي المباشر في ترقية مهارة الكلام داخل بيئة المعاهد.

أما الإضافة الجديدة التي تقدمها هذا البحث، فتتمثل في تركيزها على برنامج الانغماس اللغوي باعتبارها البرنامج الأساسي في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد دار السلام كونتور. بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت دور البيئة اللغوية بشكل عام، يسعى هذا البحث في ترقية نموذج تعليمي قائم على الانغماس اللغوي أكثر فاعلية. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيد ليس فقط لمعهد دار السلام كونتور، ولكن أيضًا للمؤسسات الأخرى الراغبة في تطبيق هذا البرنامج. بناءً على هذا السياق، جاء هذا البحث تحت عنوان: "برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور (دراسة الحالة)"

ب. أسئلة البحث

١. ما برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور؟
٢. كيف دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور؟

ج. أهداف البحث

١. لوصف برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور.
٢. لوصف دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور.

د. أهمية البحث

يتمثل هذا البحث في عدة جوانب تشمل الأهمية النظرية والتطبيقية.

١. الأهمية النظرية

ساهم هذا البحث من الناحية النظرية في تطوير الدراسات العلمية المتعلقة
برنامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية، كما أثرت نتائجه المراجع الأكاديمية
حول فاعلية بيئة اللغة في ترقية مهارة الكلام.

٢. الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، تمتع هذا البحث بعدة فوائد عملية عادت بالنفع
على أطراف متعددة، من بينهم الطلاب، والمعلمون، والباحثون. فبالنسبة للطلاب،
أسهم هذا البحث في توسيع مداركهم وفهمهم العميق لأهمية بيئة اللغة ودورها
الحيوي في ترقية مهارة الكلام لديهم. ومن خلال التعرف على العوامل المساعدة
في نجاح برنامج الانغماس اللغوي، أصبح الطلاب أكثر استعدادًا للمشاركة الفعالة
في الأنشطة اللغوية المتنوعة داخل المعهد، مما عزّز من دافعتهم وقوّى من ثقتهم
بأنفسهم في استخدام اللغة العربية.

أما المعلمون، استفادوا من نتائج هذا البحث بوصفها دليلًا عمليًا وجّههم
نحو تصميم استراتيجيات تعليمية قائمة على بيئة اللغة بشكل أكثر فعالية. كما
أن التعرف على التحديات والصعوبات التي واجهوها أثناء تطبيق برنامج الانغماس
اللغوي، إلى جانب الوقوف على الفرص المتاحة، أتاح لهم تطوير أساليب تدريسية
مرنة ومبتكرة تتناسب مع احتياجات الطلاب وواقعهم التعليمي. وبالنسبة
للباحثين، كان هذا البحث مرجعًا علميًا رُجع إليه عند دراسة أثر بيئة اللغة في
تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما أن نتائجه شكّلت أساسًا متينًا لأبحاث
مستقبلية عُيّنت بتطوير المناهج التعليمية وأساليب التعليم المستندة إلى نظرية
الانغماس اللغوي، مما أثّر في الميدان التربوي وأسهم في تعزيز جودة تعليم اللغة العربية
عالميًا.

هـ. حدود البحث

لضمان تركيز البحث وعمقه، تم تحديد بعض الحدود في هذا البحث:

١. الحد الموضوعي

رَكِّزَ هذا البحث على دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد دار السلام كونتور.

٢. الحد المكاني

أُجْري هذا البحث في معهد دار السلام كونتور المركزي كموقع رئيسي.

٣. الحد الزماني

أُجْري هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٥، مع التركيز على الفترة من يوليو إلى أغسطس، واختيرت هذه الفترة لمراقبة وتحليل برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور.

و. تحديد المصطلحات

لتجنب الغموض، نقدم فيما يلي بعض التعريفات للمصطلحات المستخدمة في هذا البحث:

١. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي قدرة الشخص على التعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر شفويًا باستخدام اللغة التي يتعلمها. وفي هذا البحث، تُشير مهارة الكلام إلى قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بطلاقة وعفوية في مختلف المواقف التواصلية.^{٢١}

٢. برنامج الانغماس اللغوي

برنامج الانغماس اللغوي هو أسلوب متكامل يقوم على المعاشة اللغوية لاكتساب مهارات اللغة عبر توفير بيئة تستخدم اللغة الهدف كلغة تواصل داخل قاعة الدرس وخارجه. يتيح البرنامج للمتعلمين اكتساب اللغة بالفطرة والممارسة في بيئة تحاكي الواقع، مما يؤهلهم لتحقيق كفاية لغوية عالية وقدرات وظيفية في

²¹ Acep Hermawan, Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif (Bandung: Alfabeta, 2018), hlm. 89.

الكتابة والتحدث. يُنفذ البرنامج بشكل منهجي يشمل أهدافاً واضحة، مراحل تعليمية متسلسلة، استراتيجيات مناسبة، وتقييم دوري.^{٢٢}

ز. الدراسات السابقة

١. شاهد روباني (٢٠٢٤) الأطروحة^{٢٣}، عنوان البحث: الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا: تحليل بيئات التعلم الغنية بالتكنولوجيا من منظور الإطار الأوروبي (CEFR). هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى تطبيق الانغماس اللغوي في تعلم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا كبديل للطرق التقليدية. المنهجية: استخدم الباحث مدخلاً كميًا ونوع دراسة الحالة في المدرسة الثانوية الأزهرية القاهرة بيوجيا كارتا. النتائج: أظهرت النتائج أن تحقيق التوازن بين اللغة والمحتوى والتكنولوجيا هو العامل الرئيسي في نموذج الانغماس الفعّال. تلعب التكنولوجيا دور الوسيط ومصدر المدخلات اللغوية، بينما يكون المعلم ميسراً ومقيماً. تم تنفيذ برامج مثل دورة التمهيد للغة العربية، "سوبر أرابيك"، ومهرجان اللغة لتعزيز الانغماس اللغوي. وأظهرت النتائج أن مستوى مهارة الكلام لدى الطلاب وفقاً لـ CEFR كان في المستوى A1. الصلة بالبحث: تشابه هذا البحث مع البحث الحالي في دراسة الانغماس اللغوي، لكنه يركز على استخدام التكنولوجيا في الانغماس اللغوي، بينما يركز بحثي على دور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في المعهد من خلال برنامج الانغماس المباشر.

٢. فطرة أوليا رحمتي، فيروز سباكر، تولوس مصطفى، وهشام زيني (٢٠٢٥)^{٢٤} بحث بعنوان: تصميم تعلم اللغة العربية القائم على الانغماس اللغوي للمعلمين في المدارس الإسلامية الابتدائية. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى وصف تصميم تعليم اللغة العربية القائم على نموذج الانغماس اللغوي لدى معلمي مرحلة المدارس

^{٢٢} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق).

²³ Robbani, "Imersi Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi (Analisis Technology-Rich Learning Environments Perspektif CEFR)."

²⁴ Rahmawati et al., "Arabic Language Immersion-Based Learning Design for Teachers in Primary Islamic Schools."

الإسلامية الابتدائية، وذلك من خلال التركيز على جوانب الكفاءة، والاستراتيجية، والتقويم في عملية التعليم. المنهجية: استخدم الباحثون المدخل المكتبي من خلال تحليل الوثائق والنماذج المتعلقة بالانغماس اللغوي واعتمادها في تصميم الكفاءات والاستراتيجيات والتقويم المناسب لتعليم العربية في مرحلة المدرسة الابتدائية الإسلامية. النتائج: أظهرت النتائج أن تصميم تعليم العربية في هذه المرحلة يتطلب تنسيقاً متكاملًا بين المعلمين في التخطيط للدرس، وبين إدارة المدرسة في دعم الأنشطة اللغوية داخل الصف وخارجه. كما بينت الدراسة إمكانية الاستفادة من خبرات الأنشطة اللغوية في المعهد وتطبيقها في المدارس الابتدائية الإسلامية، بالإضافة إلى التأكيد على أن تعلم العربية في هذه المرحلة ينبغي أن يشابه طريقة اكتساب اللغة الأم لدى الأطفال في بيئتهم المنزلية. الصلة بالبحث: يرتبط هذا البحث بموضوع بحثي من حيث اعتماده الانغماس اللغوي كمدخل لتعزيز مهارات اللغة، إلا أنه يركز على تصميم التعليم وإعداد المعلمين، بينما يركز بحثي بشكل خاص على دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

٣. تولوس مصطفى، فائق إلهام روسيدي، ومحمد يوسف (٢٠٢٥)^{٢٥} بحث بعنوان: صورة برنامج الانغماس اللغوي في اللغة العربية في الكليات الإسلامية الإندونيسية. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى وصف برنامج الانغماس اللغوي في تدريس اللغة العربية في الجامعات والكليات الإسلامية في إندونيسيا، وذلك من خلال تحليل طبيعة الانغماس، ونموذجه، وطرق تدريسه، وطرائق تقويمه. المنهجية: اعتمد الباحثون المدخل الكيفي بنوع دراسة الحالة من خلال اختيار عدد من الجامعات الإسلامية في منطقة يوجياكرتا، وهي: جامعة محمدية يوجياكرتا، وجامعة الدولة الإسلامية سونان كاليجاغا، وجامعة أحمد دهلان، وكلية بانداناران الإسلامية. وُجِّعت البيانات باستخدام الاستبانة، والمقابلة، والوثائق، مع تحليل البيانات وفق

²⁵ Musthofa, Rosyadi, and Yusuf, "Portrait Of Arabic Language Immersion Program In Indonesian Islamic Colleges."

إجراءات مايلز وهوبرمان. النتائج: أظهرت النتائج أن برامج الانغماس اللغوي في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا تقوم غالبًا على أساس الانغماس الاصطناعي، بهدف تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللغوية اللازمة لتكوين كفاءة تواصلية مماثلة للناطقين بالعربية. كما بينت الدراسة أن النموذج الأكثر استخدامًا هو نموذج الانغماس الجزئي، بينما تنوعت طرق التدريس بين طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية البصرية، والطريقة التواصلية، والطريقة الانتقائية. أما تقويم فعالية البرنامج فقد اعتمد على أساليب الاختبار وغير الاختبار. الصلة بالبحث: يرتبط هذا البحث ببحثي من حيث تناوله برنامج الانغماس اللغوي وأثره في تنمية المهارات اللغوية، إلا أنه يركز على وصف النماذج والطرائق والتطبيقات في مستوى التعليم العالي، بينما يركز بحثي على برنامج الانغماس اللغوي كوسيلة في ترقية مهارة الكلام في بيئة المعاهد.

٤. ويديا رزقي براتيوي (٢٠٢٣) ^{٢٦} بحث بعنوان: تصوّر نمو الطلاب الإندونيسيين نحو برنامج الانغماس في اللغة الإنجليزية. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى الكشف عن تصوّر الطلاب الإندونيسيين لفوائد برنامج الانغماس في اللغة الإنجليزية وتأثيره على نموهم المعرفي أثناء البرنامج وبعده، وذلك من خلال دراسة تجربتهم المباشرة في بيئة الانغماس داخل قرية الإنجليزية في باري. المنهجية: استخدمت الباحثة المدخل الكيفي بنوع دراسة الحالة، حيث شارك في البحث ١٤ طالبًا من خلال الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات، والتصوير. كما استخدم نموذج التحليل التفاعلي لجمع البيانات، وتصنيفها، وعرضها، واستخلاص النتائج. النتائج: أظهرت النتائج أن معظم المشاركين شهدوا تطورًا ملحوظًا في مهاراتهم اللغوية بعد متابعتهم للبرنامج المكثف في كمبونغ إنغريس باري، وخاصة في الجانب المعرفي. وقد كانت المفردات المجال الأكثر تحسّنًا لديهم، تليها الطلاقة في الكلام، ثم النطق. وأكدت الدراسة أن برنامج الانغماس اللغوي يعد وسيلة فعالة لمعالجة

²⁶ Pratiwi, "Indonesian Students' Growth Perception of an English Immersion Program."

بعض المشكلات التي تواجه تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس، وأن الجلسات المكثفة في هذا النوع من البرامج تعود بفائدة كبيرة على الطلاب. الصلة بالبحث: يرتبط هذا البحث ببحثي في اعتماده نموذج الانغماس اللغوي وتحليله لآثاره على تطور مهارات المتعلمين، إلا أنه يركز على اللغة الإنجليزية ونمو الجانب المعرفي لدى الطلاب، بينما يركز بحثي على الانغماس اللغوي العربي ودوره في ترقية مهارة الكلام في بيئة المعاهد.

٥. نفيسة العزة ر.أ.، نبيلة سلسبيلة إسوار، نورول مرتضى، وصالح إلتينغاري (٢٠٢٥)٢٧ بحث بعنوان: برنامج الانغماس في تعلم اللغة العربية: تحليل للمعلمين والطلاب. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة الفروق في تطبيق برامج الانغماس اللغوي بين المؤسسات المحلية والدولية، مع التركيز على أداء المعلمين ومستوى تحصيل الطلاب، وذلك نظرًا لندرة الدراسات المقارنة في هذا المجال والحاجة إلى فهم أعمق لاختلاف فعالية البرامج. المنهجية: اعتمد الباحث المدخل الكيفي بنوع المكتبي من خلال مقارنة ممارسات التدريس ونتائج التعلم في السياقات المحلية والدولية. النتائج: كشفت النتائج أن برنامج الانغماس يساهم في رفع مهارات الطلاب في اللغة العربية بنسبة تصل إلى ٥٤٪، مع وجود تباين واضح في مستوى النجاح بين المؤسسات المحلية والأجنبية. ويعود هذا التباين إلى اختلاف الأساليب التدريسية المستخدمة وإلى توظيف الوسائط التعليمية. فالمعاهد الأجنبية تعتمد طرقًا تواصلية تتمحور حول الطالب، بينما تعتمد المؤسسات المحلية بدرجة كبيرة على الطرق التقليدية. كما أن استخدام التكنولوجيا التعليمية كان أكثر فعالية في المؤسسات الأجنبية، مما انعكس إيجابًا على نتائج تعلم الطلاب. الصلة بالبحث: يرتبط هذا البحث ببحثي في تركيزه على برامج الانغماس اللغوي وأثرها في تطوير المهارات اللغوية، إلا أنه يتناول مقارنة بين البيئات التعليمية المحلية والدولية، بينما

²⁷ RU et al., "Immersion Program in Arabic Language Learning: An Analysis of Teachers and Students."

يركز بحثي على تطبيق برنامج الانغماس اللغوي داخل المعاهد ودوره في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

٦. حلومي زهدي (٢٠٠٧) رسالة الماجستير^{٢٨}، عنوان البحث: البيئة اللغوية في معهد الأمين الإسلامي برندوان، سومنب، مادورا (دراسة وصفية تقويمية). هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة البيئة اللغوية في معهد الأمين برندوان وتحليل تأثيرها على اكتساب مهارات اللغة لدى الطلاب. المنهجية: استخدم الباحث المدخل النوعي الوصفي. النتائج: أظهرت النتائج أن البيئة اللغوية في المعهد تنقسم إلى بيئة رسمية وغير رسمية. تشمل البيئة الرسمية الأنشطة الأكاديمية مثل دروس الإملاء، والخط العربي، والمفردات، والنحو، بينما تشمل البيئة غير الرسمية الأنشطة اليومية مثل الحوارات، والندوات، والمسرحيات، والمسابقات اللغوية. الصلة بالبحث: تشابه هذا البحث مع بحثي في تناول دور البيئة اللغوية في المعاهد، لكنه يركز على تحليل البيئة اللغوية بشكل عام، بينما يركز بحثي بشكل خاص على برنامج الانغماس اللغوي كوسيلة في ترقية مهارة الكلام.

٧. يوس أريجيا صبري (٢٠٢٣) رسالة الماجستير^{٢٩}، عنوان البحث: تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين: دار السلام كونتور فونوروغو. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق البيئة اللغوية في معهد دار السلام كونتور والعوامل التي تؤثر عليها استنادًا إلى نظرية كراشين. المنهجية: استخدم الباحث المدخل الكيفي الوصفي. النتائج: أظهرت النتائج أن تطبيق البيئة اللغوية يعتمد على نظرية كراشين التي تؤكد على المدخلات المفهومة والتفاعل داخل بيئة داعمة لتعلم اللغة. الصلة بالبحث: تشابه هذا البحث مع البحث الحالي في دراسة البيئة اللغوية في معهد كونتور، لكنه يعتمد على نظرية

^{٢٨} حلومي زهدي، "البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة الوصفية و التقويمية)."،

^{٢٩} يوس أريجيا صبري، "تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو"، ٢٠٢٣.

كراشين في التحليل، بينما يركز بحثي على الانغماس اللغوي كوسيلة أساسية في ترقية مهارة الكلام.

٨. محمد شوغي سلوم (٢٠٢٢) رسالة الماجستير^{٣٠}، عنوان البحث: تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لباندورا بمعهد دار الأخوة مالانج، جاوي الشرقية. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى وصف تكوين البيئة اللغوية العربية في معهد دار الأخوة، وكيفية تأثيرها على تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. المنهجية: استخدم الباحث منهجًا كميًا مع طريقة الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، وتحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهويرمان. النتائج: أظهرت النتائج أن البيئة اللغوية تُبنى من خلال تحديد الأهداف، والتنظيم، واستخدام اللغة كوسيلة اتصال رسمية، والتقييم الدوري، مع تحميل الطلاب مسؤولية الالتزام اللغوي. الصلة بالبحث: تشابه هذا البحث مع البحث الحالي في دراسة البيئة اللغوية في المعهد، لكنه يستند إلى النظرية السلوكية لباندورا، في حين يركز بحثي على برنامج الانغماس اللغوي كمنهج أساسي في ترقية مهارة الكلام.

٩. عبد المعز (٢٠٢٢) رسالة الماجستير^{٣١}، عنوان البحث: تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة تشكيل البيئة اللغوية والعوامل التي تعزز أو تعيق مهارة الكلام لدى الطلاب الجدد. المنهجية: استخدم الباحث المنهج الكيفي عبر المقابلات، والملاحظات، والتوثيق. النتائج: أظهرت النتائج أن البيئة اللغوية تتشكل من خلال تعزيز التحدث باللغة العربية، واستخدام اللوحات اللغوية، والتقييم الدوري. إلا أن بعض التحديات مثل قلة وسائل التعلم وضعف دافعية الطلاب تمثل عوائق أمام تحقيق الأهداف. الصلة بالبحث: تشابه هذا البحث مع البحث الحالي في إبراز أهمية البيئة اللغوية، لكنه يركز على الطلاب الجدد، بينما

^{٣٠} محمد شوغي سلوم، "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لباندورا بمعهد دار الأخوة مالانج جاوي الشرقية."

^{٣١} عبد المعز، "تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان."

يركز بحثي على الانغماس اللغوي كوسيلة في ترقية مهارة الكلام في المعهد بشكل عام.

١٠. ماواردين (٢٠٢٢) رسالة الماجستير^{٣٢}، عنوان البحث: إدارة تكوين اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري، لومبوك الغربية. هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى إدارة تكوين بيئة اللغة العربية الفعالة في ترقية مهارات اللغة لدى طلاب معهد نور الحكيم. المنهجية: استخدم الباحث منهج البحث الكيفي بمنهج دراسة الحالة، وتضمنت طريقة جمع البيانات الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. النتائج: أظهرت النتائج أن العوامل الرئيسية الداعمة لتشكيل بيئة اللغة هي توفر الموارد البشرية المؤهلة، المناهج الداعمة، تنظيم الطلاب والمشرفين، وتنوع أساليب التعلم. ساهمت عادة التحدث باللغة العربية المنظمة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل ملحوظ. الصلة بالبحث: تشابه كلا الباحثين بيئة اللغة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، بينما يركز بحثي على برنامج الانغماس اللغوي في المعهد.

الجدول ١،١: قائمة الدراسات السابقة

رقم	اسم الباحث، موضوع، سنة	تشابه	اختلاف
١.	شاهد روباني، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا: تحليل بيئات التعلم الغنية بالتكنولوجيا من منظور الإطار الأوروبي (CEFR)، ٢٠٢٤.	كلا الباحثين يدرسان الانغماس اللغوي.	البحث الحالي يركز على البيئة اللغوية في المعهد من خلال برنامج الانغماس المباشر، بينما البحث المذكور يركز

^{٣٢} ماواردين، "إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري لومبوك الغربية."

			على استخدام التكنولوجيا.
٢.	فطرة أوليا رحموتي، فيروز سباكر، تولوس مصطفى، حيشام زيني، تصميم تعلم اللغة العربية القائم على الانغماس اللغوي للمعلمين في المدارس الإسلامية الابتدائية، ٢٠٢٥.	كلا الباحثين يتناولان الانغماس اللغوي ودوره في تطوير تعلم اللغة العربية.	البحث الحالي يركز على الانغماس اللغوي كوسيلة في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المعهد، بينما هذا البحث يركز على تصميم التعليم وإعداد المعلمين.
٣.	تولوس مصطفى، فائق إلهام روسيدي، محمد يوسف، صورة برنامج الانغماس اللغوي في الكليات الإسلامية الإندونيسية، ٢٠٢٥.	كلا الباحثين يدرسان برنامج الانغماس اللغوي وأثره في تطوير المهارات اللغوية.	البحث الحالي يركز على طلاب المعاهد وترقية مهارة الكلام، بينما هذا البحث يركز على التعليم العالي وتحليل النماذج والطرائق المستخدمة.
٤.	ويديا رزقي براتيوي، تصور نمو الطلاب نحو برنامج الانغماس في الإنجليزية، ٢٠٢٣.	كلا الباحثين يستخدمان أسلوب الانغماس اللغوي	البحث الحالي يدور حول الانغماس في اللغة العربية وترقية

		ويعنيان بتأثيره على المتعلمين.	مهاراة الكلام، بينما هذا البحث يركز على اللغة الإنجليزية والجوانب المعرفية.
٥.	نفيسة العزّة ر.أ.، نبيلة سلسبيلا إيسوار، نورول مرتضى، صالح إلتينغاري، برنامج الانغماس في تعلم اللغة العربية: تحليل للمعلمين والطلاب، ٢٠٢٥.	كلا الباحثين يتناولان الانغماس اللغوي وأثره في تعلم العربية.	البحث الحالي يركز على تطبيق الانغماس اللغوي في بيئة المعهد في ترقية مهاراة الكلام، بينما هذا البحث يقارن بين المؤسسات المحلية والدولية.
٦.	حليمي زهدي، البيئة اللغوية في معهد الأمين الإسلامي برندوان، سومنب، مادورا (دراسة وصفية تقويمية)، ٢٠٠٧.	كلا الباحثين يتناولان دور البيئة اللغوية في المعاهد.	البحث الحالي يركز على الانغماس اللغوي كوسيلة في ترقية مهاراة الكلام، بينما البحث المذكور يركز على تحليل البيئة اللغوية بشكل عام.
٧.	يوس أريجا صبري، تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين: دار	كلا الباحثين يدرسان البيئة اللغوي، بينما	البحث الحالي يركز على الانغماس اللغوي، بينما

	السلام كونتور فونوروغو، ٢٠٢٣.	اللغوية في معهد كونتور.	البحث المذكور يعتمد على نظرية كراشين في التحليل.
٨.	محمد شوغي سلوم، تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية لباندورا بمعهد دار الأخوة مالانج، جاوي الشرقية، ٢٠٢٢.	كلا الباحثين يتناولان البيئة اللغوية في المعهد.	البحث الحالي يركز على الانغماس اللغوي، بينما البحث المذكور يعتمد على النظرية السلوكية لباندورا.
٩.	عبد المعز، تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان، ٢٠٢٢.	كلا الباحثين يبرز أهمية البيئة اللغوية.	البحث الحالي يركز على الانغماس اللغوي كوسيلة لترقية مهارة الكلام في المعهد بشكل عام، بينما البحث المذكور يركز على الطلاب الجدد.
١٠.	ماوردين، إدارة تكوين اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري، لومبوك الغربية، ٢٠٢٢.	كلا الباحثين يدرسان بيئة اللغة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.	البحث الحالي يركز على برنامج الانغماس اللغوي في المعهد.

تُبيّن الدراسات السابقة أنّ موضوع الانغماس اللغوي قد تناولته أبحاث متعددة من جوانب مختلفة، مثل استخدام التكنولوجيا، وتصميم التعليم، ومقارنة البيئات المحلية

والدولية، وتشكيل البيئة اللغوية في المعاهد والمدارس. ورغم تقاطعها في إبراز أهمية الانغماس والبيئة اللغوية في تنمية المهارات، فإنّ معظمها ركّز على نماذج أو نظريات أو سياقات تعليمية مختلفة، بينما يختلف البحث الحالي بتركيزه مباشرةً على دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب المعهد مما يجعله يتميز عن تلك الدراسات رغم وجود الصلة الموضوعية بينها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الانغماس اللغوي

أ. تعريف الانغماس لغويًا

كلمة "الانغماس" مشتقة من الجذر اللغوي "غمس"، والذي يعني غمر شيء ما أو غرقه في الماء. ووفقًا لابن فارس في كتابه "مقاييس اللغة"، فإن كلمة "غمس" تدل على إدخال شيء في الماء وإغراقه فيه. ومما ورد في الحديث النبوي: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء." كما أن مصطلح "يمين غموس" يشير إلى اليمين الكاذبة التي تغمس صاحبها في الإثم.^{٣٣} وقد أوضح ابن منظور في "لسان العرب" أن "غمس" تعني إدخال شيء في الماء أو في موقف معين.^{٣٤} كما تُستخدم كلمة "الانغماس" أيضًا لوصف شخص يُلقي بنفسه في المعركة. أما الرازي في "مختار الصحاح"، فقد أضاف أن "الانغماس" يعني الاندماج والاختلاط أو الامتزاج بشيء معين.^{٣٥} من خلال الشروحات الواردة في معاجم اللغة العربية، يتضح أن "الانغماس" يحمل ثلاثة معانٍ رئيسية: أولاً، الاندماج والتداخل مع شيء معين. ثانيًا، التفاعل المباشر مع ذلك الشيء. ثالثًا، المعاشة والصمود في حالة معينة لفترة طويلة .

وبذلك، فإن مفهوم "الانغماس" في اللغة العربية ذو دلالة عميقة وواسعة، حيث يعكس فكرة الانخراط الكامل في حالة أو موقف معين. ومن خلال المصادر المعجمية المختلفة، يتجلى أن المعنى الأساسي للانغماس يشمل عناصر الاندماج، والتفاعل المباشر، والاستمرارية في الظروف المختلفة. ويعد هذا الفهم مناسبًا

^{٣٣} ابن فارس، معجم مقاييس اللغة. مادة "غمس". تحقيق محمد هارون مادة "غمس" (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)، ص. ٣٩٢-٣٩٥.

^{٣٤} ابن منظور، لسان العرب، ج. ١٠، ص. ٣١٤.

^{٣٥} محمد بن أبي بكر بن عبد الرازي القادر، مختار الصحاح (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٢)، ص. ٢٠١.

لمجالات متعددة، سواء كانت لغوية، اجتماعية، أو حتى روحية، حيث يمكن للفرد أن يعيش تجربة اندماجية تامة داخل عملية أو حالة معينة.

ب. مفهوم مصطلح برنامج الانغماس اللغوي في تعلم اللغة

يرى رائد مصطفى عبد الرحيم أن الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية، وخاصة اللغة العربية للناطقين بغيرها، يُعد أسلوبًا تدريسيًا فعالًا يعتمد على اندماج المتعلم اندماجًا حقيقيًا وواعيًا في بيئة اللغة الهدف دون الاعتماد على لغة وسيطة. ويقتضي هذا الأسلوب استخدام اللغة الهدف بشكل كامل في جميع الأنشطة التعليمية داخل الفصل وخارجه، مع التفاعل الطبيعي مع أهل اللغة، بحيث تصبح اللغة وسيلة للتعلم والحياة معًا، وليس مجرد مادة دراسية تُدرّس نظريًا. وفي هذا الإطار، يشير تلس مصطفىوفه إلى أن الانغماس يُعد أسلوبًا يقوم على تجربة تعلم متكاملة تُعنى باللغة المستهدفة بشكل كامل مع تقليل الاعتماد على اللغة الأم للمتعلم، الأمر الذي يُسهم في تقليل تدخل اللغة الأم أثناء تعلم اللغة العربية، ويعزز اكتساب اللغة بطريقة طبيعية وشبيهة بالاكتساب الأولي للطفل من خلال المحاكاة والسياق الواقعي.^{٣٦}

ويؤكد عبد الرحيم أن الانغماس ليس عملية عشوائية، بل ينبغي التخطيط له بعناية من قبل المعلم والمؤسسة التعليمية، ويتوقف نجاحه على عدة عوامل منها بقاء المتعلم في البيئة اللغوية لفترة كافية، وتحديد أهداف واضحة، واستخدام اللغة الهدف بشكل شامل، ووضع استراتيجيات فعّالة وآليات تقييم مستمرة.^{٣٧} ويُعد الانغماس وفق هذه الرؤية والأساليب التعليمية لتلوس مصطفى أسلوبًا تعليميًا متكاملًا يهدف إلى دمج اللغة في تجربة المتعلم اليومية بحيث تصبح جزءًا حيًا من

^{٣٦} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق)، ص.

١٦-١٨.

^{٣٧} رائد مصطفى عبد الرحيم، ص. ١٦-١٨.

حياته، لا مجرد مادة أكاديمية جامدة.^{٣٨} ويشير رائد مصطفى عبد الرحيم إلى أن الانغماس اللغوي يُقسم إلى نوعين متكاملين: برنامج الانغماس داخل الصف، الذي يرتبط مباشرة بالمنهج وطرق التعليم ويركز على تطوير مهارات اللغة من خلال أنشطة أكاديمية منظمة، وبرنامج الانغماس خارج الصف، الذي يتم عبر أنشطة ميدانية وتفاعل اجتماعي وثقافي يشارك فيه المتعلم، مما يوفر تجربة تعلم شاملة وعميقة في اكتساب اللغة وفهم الثقافة.^{٣٩}

أما هداية هداية الشيخ علي فيرى أن الانغماس هو أسلوب متكامل قائم على المعاشة اللغوية، يهدف إلى اكتساب مهارات اللغة وعناصرها، من خلال توفير جو لغوي تتخذ فيه اللغة الهدف وسيلة للتواصل داخل الفصل وخارجه. ويُمكن هذا الجو اللغوي الدارسين من اكتساب اللغة بالفطرة والممارسة، عبر بيئة لغوية متكاملة تُشبه أو تقترب من البيئة الحقيقية. ويُؤهل هذا النوع من الانغماس المتعلمين إلى امتلاك مستوى عالٍ من الكفاية اللغوية والقدرات الوظيفية، بحيث يمكنهم التواصل باللغة كتابةً وتحدثاً في مختلف البيئات والمواقف الحياتية. وهذا يعكس الرؤية بأن الانغماس ليس فقط وسيلة لتعلم اللغة، بل تجربة لغوية حية وشاملة.^{٤٠}

وقد تطور برنامج الانغماس اللغوي من كونه جزءاً من المنهج الدراسي الرسمي إلى دورات مكثفة إضافية. يوضح لورد (٢٠١٠)، كما ورد في محمد زيد إسماعيل) أن البرنامج يُطبق حالياً أيضاً على شكل دورات مكثفة تُقام خارج قاعات الدراسة الرسمية. كما تم تطوير أنواع مختلفة من البرامج المشابهة، مثل معسكرات اللغة، وبرامج الصيف الانغماسية، وغيرها من البرامج اللغوية غير الرسمية. وفي هذا السياق، حدّد كوان (١٩٩٧)، كما ورد في محمد زيد إسماعيل) ستة معايير

³⁸ Tulus Musthofa, *Imersi Bahasa Sebagai Solusi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2023), hlm. 20.

³⁹ رائد مصطفى عبد الرحيم، ١٦-١٨.

⁴⁰ رائد مصطفى عبد الرحيم، ص. ٨٢.

رئيسية لتصميم برنامج انغماس فعال: (١) الاستخدام الكامل للغة الثانية، (٢) التعلم من خلال التواصل الحقيقي، (٣) التركيز على الأنشطة خارج الصف، (٤) التركيز على المهارات اللغوية، (٥) تخصيص وقت للقراءة، و(٦) التقييم المنتظم والمنهجي.^{٤١}

وفقاً لسوين وكامنز (١٩٨٦)، سوجوان ومكاي (١٩٩٥)، ولوان (٢٠١١) (كما ورد في محمد زيد إسماعيل)، يُعدّ برنامج الانغماس نهجاً استراتيجياً في خلق بيئة لغوية مصطنعة يمكن تطبيقها في جميع المراحل التعليمية، من رياض الأطفال إلى التعليم الجامعي. وقد ثبت أن هذا النهج فعال بشكل كبير في تحسين المهارات اللغوية، كما يتضح من تجارب الطلاب الذين أحرزوا تقدماً من خلال التفاعل النشط، واستخدام اللغة في السياقات الاجتماعية، والدافع الطبيعي لديهم للتواصل، مما يُسرّع من عملية التكيف والاندماج في المجتمع الجديد (روغاسكن، ٢٠٠٩؛ ووكر وتيديك، ٢٠٠٠، كما ورد في محمد زيد إسماعيل).^{٤٢}

أما من حيث التطبيق العملي، فقد أشار محمد زيد إسماعيل إلى أن هذا البرنامج يشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل الزيارات الميدانية، ومشاهدة الأفلام العربية، وقراءة وسائل الإعلام العربية، والنقاش مع خبراء اللغة، والمقابلات، والألعاب اللغوية، بالإضافة إلى التعلم الإضافي مع الناطقين الأصليين باللغة. وتُنقذ جميع هذه الأنشطة في بيئة عربية مصطنعة مصممة لتعزيز استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية الواقعية. وتتمثل الفعاليات في هذا البرنامج في عدد من الأنشطة المتنوعة مثل: تعليمات البرنامج، الاختبار القبلي والبعدي، الزيارات، الدروس الشفوية والكتابية، لقاءات التحدّث والكتابة، مراجعة المفردات الجديدة، اللقاءات مع الشباب العرب، الألعاب اللغوية، مشاهدة الأفلام، قراءة بعض الصحف اليومية والمجلات، التجوال في السوق، المقابلات الشخصية، اللقاء مع الخبير،

^{٤١} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية"، ص. ٢.

^{٤٢} محمد زيد إسماعيل، ص. ٢.

المكالمات الهاتفية، والتواصل من خلال شبكة التواصل الاجتماعية مثل الفيسبوك، بالإضافة إلى التقويم التكويني. ومن الشروط الأساسية لتنفيذ هذه الفعاليات هو مشاركة الميسرين فيها، حتى يتم التواصل بينهم باللغة العربية، مما يساهم في ترسيخ بيئة تعليمية أصيلة ومحفزة.^{٤٣}

ويعود أصل مصطلح الانغماس إلى مناهج التعليم الثنائي اللغة، حيث طُبّق لأول مرة في مدرسة سانت لامبرت في كندا في عام ١٩٦٥. يوضح سواين (١٩٨٢، كما ورد في محمد زيد إسماعيل) أن البرنامج يستخدم اللغة الفرنسية كلغة تعليمية أساسية، بينما كانت اللغة الأم للطلاب هي اللغة الإنجليزية. وكان المعلمون في هذه المدرسة يمتلكون كفاءة في اللغتين، الفرنسية والإنجليزية، مما يتيح لهم تسهيل التعلم بشكل فعال في بيئة ثنائية اللغة.^{٤٤} وفقاً للبروفيسور الدكتور تولوس مصطفى، تم تصميم برنامج الانغماس اللغوي في كندا لتعليم جميع المواد الأكاديمية من خلال اللغة المستهدفة. الهدف الرئيسي من هذا النهج هو مساعدة الطلاب على تحقيق إتقان اللغة الثانية وزيادة وعيهم بالثقافة المرتبطة بتلك اللغة. يمكن تنفيذ برنامج الانغماس بشكل جزئي، من خلال تقسيم استخدام اللغة العربية واللغة الأم في التعليم، أو بشكل كامل، حيث لا يتم استخدام اللغة الأم على الإطلاق في عملية التعلم في المراحل الأولية.^{٤٥}

مثال آخر لتطبيق برنامج الانغماس يمكن العثور عليه في البرتغال، حيث يتم تطبيق هذا النهج في سياق التعليم الثنائي اللغة بين اللغة الإنجليزية والبرتغالية. المدارس التي تطبق هذا البرنامج تخلق بيئة تعليمية تشبه بيئة البلدان التي تتحدث اللغة المستهدفة. يُطلب من جميع أفراد المجتمع الأكاديمي، بما في ذلك المعلمون والطلاب، استخدام اللغة المستهدفة في جميع أشكال التفاعل اليومي. الهدف

^{٤٣} محمد زيد إسماعيل، ص. ٥.

^{٤٤} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية"، ص. ١-٢.

^{٤٥} Tulus Musthofa, "Imersi Bahasa Sebagai Solusi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," 2023, hlm. 22.

الرئيسي هو خلق تجربة تعلم أصيلة وواقعية، بحيث يعتاد الطلاب على استخدام اللغة المستهدفة بشكل نشط وطبيعي في مختلف مواقف الحياة. وبالتالي، لا يقتصر برنامج الانغماس اللغوي على إتقان اللغة فحسب، بل يساهم أيضًا في تشكيل عادات التواصل وفهم الثقافة بشكل أوسع لدى المتعلمين.⁴⁶

من خلال ما سبق، يتّضح أن الانغماس اللغوي يُعدّ من أكثر الأساليب فاعلية في تعليم اللغة الثانية، وخاصة اللغة العربية للناطقين بغيرها. يقوم هذا الأسلوب على إدماج المتعلم بشكل كامل في بيئة اللغة المستهدفة، دون الاعتماد على لغة وسيطة، ويهدف إلى محاكاة طريقة اكتساب الطفل للغته الأم من خلال التفاعل الطبيعي والسياقات الواقعية. وقد أكّد العديد من الباحثين، مثل رائد مصطفى عبد الرحيم وهداية الشيخ علي، على ضرورة وجود تخطيط دقيق، وبيئة تعليمية داعمة، واستراتيجيات واضحة، لتفعيل هذا النهج بنجاح، سواء داخل الصف عبر المناهج والأنشطة، أو خارجه من خلال التفاعل الثقافي والاجتماعي.

كما أظهرت التجارب الدولية، مثل كندا والبرتغال، أن الانغماس يمكن تطبيقه في سياقات مختلفة، سواء بشكل كلي أو جزئي، مع التركيز على دمج اللغة في الحياة اليومية للمتعلم. وتبرز أهمية هذا البرنامج في قدرته على تعزيز الكفاءة اللغوية والوظيفية، وغرس العادات اللغوية والثقافية في المتعلم. إنّ التصميم الجيد للأنشطة الانغماسية، والمتابعة المستمرة، ومشاركة جميع عناصر البيئة التعليمية في استخدام اللغة الهدف، تُعدّ من العوامل الحاسمة لنجاح الانغماس كلغة تعليمية حية. وعليه، فإن الانغماس ليس مجرد وسيلة تعليمية، بل تجربة لغوية وثقافية متكاملة تعيد تشكيل علاقة المتعلم باللغة الجديدة في سياقاتها الحقيقية.

⁴⁶ Musthofa, hlm. 23.

ج. الأهداف، الأهمية، والتحديات في الانغماس اللغوي

١. أهداف الانغماس

يهدف الانغماس إلى تنمية مهارات اللغة لدى المتعلمين بحيث يتمكنون من التواصل بفعالية في مختلف المواقف. كما يسعى أيضاً إلى تعريفهم بثقافة اللغة المستهدفة وتعميق فهمهم للقيم الاجتماعية والعادات التواصلية للمجتمع الناطق بها. ومن خلال التعرض المكثف للغة، يساهم الانغماس في تسريع عملية تعلمها، مما يجعله أكثر كفاءة مقارنة بأساليب التعلم التقليدية في الفصول الدراسية. كما يساعد هذا البرنامج في تعزيز دافعية المتعلمين، حيث يمكنهم ملاحظة تطور مهاراتهم اللغوية بشكل مباشر. بالإضافة إلى ذلك، يعمل الانغماس على إزالة العوائق التواصلية، مما يمكن المتعلمين من التحدث بطلاقة وبأسلوب طبيعي وثقة عند التفاعل مع الناطقين الأصليين.^{٤٧}

٢. أهمية الانغماس

للالانغماس دور محوري في اكتساب اللغة، حيث يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر داخل بيئة اللغة المستهدفة. ومن خلال التعرض المكثف لها، يتمكن المتعلمون من اكتساب المهارات اللغوية بسرعة أكبر مقارنة بالأساليب التقليدية. كما يساعد الانغماس على فهم الجوانب الاجتماعية والثقافية المرتبطة باللغة، مما يعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم أثناء التواصل، ويمنحهم فرصة تلقي التصحيحات المباشرة من الناطقين الأصليين. علاوة على ذلك، يساهم الانغماس في تغيير نظرة المتعلمين إلى مجتمع اللغة المستهدفة بشكل أكثر واقعية، مما يساهم في كسر الصور النمطية وتعزيز التفاهم الثقافي.^{٤٨}

^{٤٧} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق)، ص.

٣٠.

^{٤٨} رائد مصطفى عبد الرحيم، ص. ٣٢.

٣. التحديات في الانغماس

على الرغم من فوائده العديدة، يواجه الانغماس تحديات مختلفة. من أبرزها الحاجة إلى استراتيجية واضحة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بفعالية. كما أن اختيار المجموعة الاجتماعية المناسبة يمثل تحديًا، حيث إن التفاعل مع مجتمع غير داعم قد يعوق تقدم المتعلمين لغويًا. بالإضافة إلى ذلك، يشكل الاختلاف بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية مصدر ارتباك للمتعلمين، لا سيما إذا لم يكن لديهم معرفة أساسية بتنوعات اللغة. ومن التحديات الأخرى أن بعض المؤسسات التعليمية تركز فقط على تدريس اللغة الفصحى وتهمل اللغة المحكية، مما قد يجعل التواصل في الحياة اليومية أكثر صعوبة للمتعلمين.

٤٩

كما أن تنوع اللهجات داخل المجتمع الواحد قد يشكل عقبة، خاصة للمتعلمين الجدد في اللغة المستهدفة. وتُعد العوائق الاجتماعية، مثل الخجل أو الخوف من ارتكاب الأخطاء اللغوية والتعرض للسخرية، من العوامل التي قد تمنع المتعلمين من التفاعل بشكل نشط. إضافة إلى ذلك، فإن محدودية المواد التعليمية المناسبة لبيئة الانغماس قد تؤثر على نجاح هذا البرنامج. لذلك، فإن وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التحديات ضروري لضمان تحقيق نتائج مثمرة من الانغماس اللغوي.^{٥٠}

بوجه عام، يعد الانغماس اللغوي من الأساليب الفعالة في تحسين المهارات اللغوية، حيث يوفر تعرضًا مكثفًا للغة المستهدفة في سياقات متعددة. ولا يقتصر دوره على تحسين الطلاقة اللغوية فحسب، بل يمتد أيضًا إلى تعريف المتعلمين بثقافة اللغة. وتكمن أهميته في قدرته على تسريع اكتساب اللغة وتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم. ومع ذلك، فإن التحديات مثل اختلاف اللهجات،

^{٤٩} رائد مصطفى عبد الرحيم، ص. ٣٢.

^{٥٠} رائد مصطفى عبد الرحيم، ص. ٣٥.

والعوائق الاجتماعية، ونقص الاستراتيجيات والمواد التعليمية المناسبة قد تؤثر على فعاليته. لذا، فإن نجاح الانغماس يعتمد على التخطيط الجيد، وتهيئة بيئة تعليمية داعمة، وتوفير الدعم المؤسسي من خلال أساليب تعليمية ملائمة.

د. أنواع الانغماس اللغوي واستراتيجياته صنفه د. رائد مصطفى عبد الرحيم

الانغماس اللغوي ليس شكلاً واحداً فقط، بل هو نشاط متكامل يهدف إلى تزويد المتعلمين بمختلف كفاءات اللغة والثقافة والمهارات، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على تقليد نموذج اللغة لدى الناطقين الأصليين للغة الهدف. وقد حاولت المؤسسات التعليمية والباحثون والخبراء في مجال تعليم اللغات تصنيف الانغماس إلى عدة أنواع تخدم الأهداف العامة لتعلم اللغة الثانية مع مراعاة احتياجات وأهداف المتعلمين المختلفة. ومع ذلك، ينصب الاهتمام الأكبر على برامج الانغماس في سياق المدارس متعددة الثقافات ومتعددة اللغات، خاصة في برامج تعليم اللغة الثانية في الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى، حيث يتم إعداد مناهج المدرسة مع مراعاة الأهداف العامة لهذه البرامج ومستويات التعلم المختلفة، إلا أن المناقشات غالباً ما تكون عامة ونادراً ما تفصل الأنشطة واللغة والعناصر الثقافية التي يجب تطبيقها. لذلك، من الضروري توضيح أنواع الانغماس هذه، ثم تقديم رؤية شاملة ومفصلة بناءً على الخبرات حول الأنشطة التي يمكن تطبيقها. وبشكل عام، يمكن تلخيص أنواع الانغماس واستراتيجياته حسب د. رائد مصطفى عبد الرحيم فيما يلي^{٥١}:

١. بيئة الانغماس

يقسم بعض الباحثين بيئة الانغماس اللغوي بشكل عام إلى نوعين رئيسيين: البيئة الطبيعية والبيئة الاصطناعية أو الافتراضية. البيئة الطبيعية هي تلك التي يتفاعل فيها المتعلم مباشرة مع مجتمع الناطقين باللغة الهدف، حيث

^{٥١} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق)، ص. ٣٤-٤٦.

يتعلم اللغة وثقافتها بشكل عفوي وطبيعي دون تخطيط رسمي، مثل العيش مع أسرة ناطقة باللغة العربية والاندماج في مجتمعها اللغوي والثقافي.

أما البيئة الاصطناعية أو الافتراضية فتتكون من خلال استراتيجيات وتقنيات تضعها المؤسسات التعليمية لخلق أجواء تحاكي مجتمع اللغة الهدف، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بهدف توفير فرص تعلم منظمة وموجهة. وعلى الرغم من هذا التقسيم الواضح، فإنه من الصعب الفصل التام بين النوعين، إذ كثيراً ما تدمج المؤسسات التعليمية بينهما، فتجعل البيئة الطبيعية جزءاً من البيئة الاصطناعية عبر التعاون مع الأسر المضيفة لتطبيق استراتيجيات تعليمية محددة. في النهاية، تسعى المؤسسات إلى توفير بيئة تعليمية تحاكي البيئة الطبيعية مع تعديلها بما يتناسب مع احتياجات ومستويات وتطور المتعلمين داخل وخارج الصف.

٢. الانغماس حسب العمر

يرتبط هذا النوع بوقت بدء المتعلمين دراسة اللغة الثانية في المدرسة، حيث يتعلمون لغتين أو أكثر معاً تحت إشراف معلم اللغة الهدف أو معلم ثنائي اللغة، وينقسم إلى ثلاث فئات رئيسية: الانغماس المبكر، والانغماس الجزئي المبكر، والانغماس المتأخر. يبدأ الانغماس المبكر عادة من مرحلة رياض الأطفال، حيث لا تُدرّس اللغة الأم خلال السنوات الثلاث الأولى، ثم تُدرّس اللغة الأم مرتين أسبوعياً لمدة نصف ساعة كل مرة كلغة أولى، ويبدأ عادة في عمر حوالي ٥ سنوات. أما الانغماس الجزئي المبكر، ففيه تُستخدم اللغة الأولى والثانية كأدوات تعليم منذ بداية الدراسة مع تقسيم الوقت بين اللغتين حسب سياسة البرنامج، ويبدأ عادة في عمر حوالي ٩ سنوات. بينما يُطبق الانغماس المتأخر في المرحلة الثانوية للمتعلمين الذين أكملوا دراسة اللغة الثانية في المرحلة الابتدائية، ويبدأ عادة بعد عمر ١١ سنة.

تُطبق هذه الأنواع من الانغماس بشكل عام في الدول متعددة الثقافات التي تهدف إلى دمج اللغة الثانية ضمن المناهج المدرسية، ففي العالم العربي على سبيل المثال، تدمج وزارات التعليم اللغات الأجنبية ضمن النظام التعليمي الرسمي، مع اختلاف في عمر بدء الدراسة واستراتيجيات التعليم، حيث تستخدم بعض المدارس اللغة الأم لدعم تعلم اللغة الثانية، بينما تعتمد مدارس أخرى، خاصة الخاصة ذات الطابع التجاري، على معلمين ناطقين أصليين لتوجيه الطلاب مباشرة.

٣. أنواع برامج الانغماس العامة (مثل في الولايات المتحدة ودول أخرى)

تختلف برامج الانغماس اللغوي في شكلها ومدة استخدامها للغة الهدف، حيث تهدف جميعها إلى تطوير مهارات المتعلمين اللغوية والأكاديمية في بيئة تعليمية متعددة اللغات. في برنامج الانغماس الكامل، يقضي المتعلمون كامل وقتهم الدراسي، أي ١٠٠٪ من الوقت، في تعلم اللغة الثانية، حيث تُقدّم جميع المواد الدراسية باللغة الهدف، ويستخدم المعلمون تقنيات مساعدة مثل التمثيل الدرامي لتوضيح المفاهيم وضمان فهم الطلاب. أما في برنامج الانغماس الجزئي، فيقضي الطلاب حوالي نصف وقتهم في تعلم اللغة الثانية، بينما يُخصص النصف الآخر لاستخدام اللغة الأولى، مما يخلق توازناً بين اللغتين. وفي البرنامج ثنائي اللغة، يتم دمج طلاب الأقليات اللغوية مع طلاب الأغلبية داخل نفس الصف، بحيث تصبح إحدى اللغتين محور العملية التعليمية، ويتشارك الطلاب والمعلم في بناء التعلم اللغوي والثقافي. أما الانغماس الثنائي اللغوي، فيهدف إلى إتقان لغتين مع تحقيق أداء أكاديمي متميز، حيث يمر الطلاب خلاله بنمو مزدوج يشمل التطور الأكاديمي المعرفي إلى جانب التطور اللغوي، مما يعزز قدراتهم في اللغتين ويُنمّي مهاراتهم التعليمية بشكل متكامل.

٤. الانغماس الثقافي

يصنف بعض الباحثين “الانغماس الثقافي” كنوع مستقل، حيث يكتسب الطلاب فهمًا لثقافة الحياة اليومية لمجتمع اللغة الهدف: لغة التحيات، العادات الاجتماعية والدينية، منتجات السوق، أماكن الترفيه، وسائل النقل، العملات، المواقع السياحية، وغيرها.

٥. أنواع الانغماس الأخرى

في سياق تطوير بيئات تعليم اللغة الثانية، ظهرت أنواع أخرى من الانغماس تُركز على أهداف تعليمية خاصة ومراعاة اختلاف احتياجات المتعلمين. من بين هذه الأنواع، الانغماس القائم على موضوع أو هدف خاص، حيث يُوجّه المتعلمون لتعلم اللغة من خلال مواضيع محددة كقضايا البيئة، أو المهن، أو السياسة، أو السياحة، مما يجعل اللغة وسيلة لفهم موضوعات واقعية، ويُستخدم فيه تنوع كبير في الوسائل والأساليب لتعزيز تجربة التعلم. أما الانغماس المحمي (*Sheltered Immersion*)، فيقوم على تقديم المواد الدراسية باللغة الهدف ضمن بيئة تعليمية مهيأة خصيصًا لدعم المتعلم، حيث يُقلّل استخدام اللغة الأم لتشجيع التواصل المستمر باللغة الثانية، مما يعزز كفاءتهم اللغوية تدريجيًا. وأخيرًا، الانغماس الداعم (*Supportive/Linked Immersion*)، وهو نموذج يجمع بين برنامجين متكاملين: أحدهما لتعليم اللغة، والآخر لتعليم المحتوى الدراسي، حيث يدعم كل برنامج الآخر، ويتم الربط بين المهارات اللغوية والمعرفية بشكل متكامل، مما يتيح للمتعلمين التقدم في اللغة بالتوازي مع الفهم الأكاديمي.

٦. الانغماس الطبيعي أو غير المنظم

يحدث هذا النوع من الانغماس بشكل طبيعي عندما يجد الطالب نفسه منغمسًا مباشرة في مجتمع الناطقين باللغة، دون وجود توجيه أو هيكل

واضح. وقد يكون هذا النوع من الانغماس أكثر ضرراً من نفعه إذا لم يتمكن المتعلم من الاستفادة منه بما يتناسب مع احتياجاته. فهذا الانغماس لا يراعي مستوى الكفاءة اللغوية، ولا ترتيب التعلم، ولا المواد التي تم تعلمها مسبقاً. بل قد يؤدي إلى فجوة ثقافية، ويجعل الطالب ينفر من اللغة التي يتعلمها، خاصة إذا "ألقي به في بحر اللغة" دون أدوات تنقذه أو توجهه نحو الهدف.

٧. الانغماس اللغوي في المؤسسات التعليمية التي تُدرس اللغة الثانية داخل مجتمع الناطقين الأصليين

يمثل هذا النوع من الانغماس تحدياً خاصاً للمتعلمين، حيث يجد طلاب اللغة العربية أنفسهم بعد انتهاء الحصص الدراسية محاطين مباشرة بلغة الهدف وثقافتها. وهذا الأمر قد لا يُسهم بالضرورة في تطوير كفاءاتهم اللغوية أو تعزيز ارتباطهم بالثقافة المستهدفة. لذلك، يجب على المؤسسة أن تضع استراتيجيات خاصة لمساعدة الطلاب على التفاعل مع الناطقين الأصليين. من بين تلك الاستراتيجيات: إرسال الطلاب المشاركين في البرامج الأكاديمية إلى الدول العربية، والتعاون مع مؤسسات محلية لتصميم برامج تتيح لهم الاندماج في المجتمع المحلي، مثل الإقامة مع عائلات عربية أو طلاب عرب، وتنظيم أنشطة ثقافية متنوعة. في هذه الحالة، يمكن توجيه الانغماس بشكل مخطط من قبل الأساتذة والمؤسسة، بمشاركة الطلاب أنفسهم، لرسم مسار تطورهم الذاتي أثناء الإقامة، ويُطلق على هذا النوع أحياناً اسم "السياحة اللغوية".

ومن بين الاستراتيجيات الأخرى، دعوة الناطقين الأصليين باللغة العربية لتدريس اللغة الثانية للطلاب، والمشاركة في تصميم برامج الانغماس التي تحقق الأهداف التعليمية المنشودة. كما يمكن للمؤسسة التعاون مع الجاليات العربية المقيمة في المهجر من أجل خلق فرص تواصل حقيقية مع الناطقين، رغم تنوع اللهجات والخلفيات الثقافية. إلا أن هذا التنوع يمكن أن يسهم في

تقديم تجربة لغوية غنية وفعالة، ويُكسب الطلاب مهارات التواصل في سياقات متعددة ومختلفة.

٨. الانغماس الموجّه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تُعدّ استراتيجية الانغماس الموجّه منهجًا يهدف إلى خلق بيئة تعليمية طبيعية ومنظمة وذات مغزى لتعلّم اللغة العربية. في هذا السياق، لا تُدرّس اللغة العربية كمادة دراسية فحسب، بل تُستخدم كلغة تواصل رئيسية في مختلف جوانب حياة المتعلّم داخل البيئة التعليمية. وعلى عكس الانغماس الحر، فإن هذا النوع من الانغماس يقوم على توجيه عملية التعلم من خلال تخطيط دقيق، ومشاركة نشطة من الطلاب، ودمج التعلم الرسمي بالتجارب الواقعية.

تبدأ هذه الاستراتيجية بتهيئة الصف الدراسي ليكون بيئة ناطقة بالعربية بالكامل، حيث يستخدم المعلم اللغة العربية كوسيلة وحيدة للتواصل أثناء الحصة. ولتيسير الفهم، خاصة للمتعلمين المبتدئين، يستعين المعلم بوسائل داعمة مثل الصور، والأشياء الحقيقية، ولغة الجسد، والتكنولوجيا المرئية والصوتية. وهذا يتماشى مع نظرية ستيفن كراشن، الذي يؤكد أن اللغة تُكتسب من خلال الفهم لا الترجمة، لذا يُقلّل استخدام الترجمة في هذه الاستراتيجية، ويُعزّز السياق لفهم أعمق.

يتم تنفيذ التعلم بشكل تدريجي ومنهجي، وفقًا لما أوصى به ابن خلدون، حيث يختار المعلم المحتوى الأساسي بعناية، مبتدئًا بما هو بسيط ومحسوس، ثم ينتقل إلى المفاهيم المجردة. تُراعى في هذا التدرّج عوامل السن، والكفاءة اللغوية، والاستعداد النفسي والثقافي للمتعلمين. في البداية، يُركّز على العبارات الأساسية اليومية مثل التحية، والتعريف بالنفس، والشكر، قبل الانتقال إلى مواضيع أعمق كالسياسة أو الأدب.

كما تؤكد هذه الاستراتيجية على أهمية التجربة السياقية. فعلى سبيل المثال، بعد تعلم مفردات وسياقات السوق، يُجري المعلم تمثيلاً داخل الصف لمحاكاة البيع والشراء، حيث يلعب الطلاب دور البائع والمشتري، ويقوم المعلم بتوجيه النطق وتوسيع التعبيرات المستخدمة. ويمكن تطوير هذه المهارة من خلال زيارة حقيقية إلى السوق، مما يتيح للطلاب ممارسة اللغة في مواقف اجتماعية واقعية، وهو ما يعزز الحفظ ويزيد من ثقة الطالب في التحدث.

ولا تقتصر هذه الاستراتيجية على الصف الدراسي، بل تمتد لتشمل أنشطة خارج الجدول الدراسي مثل المسرحيات باللغة العربية، ومسابقات القصة القصيرة، والمحاضرات الدينية بالعربية. كما يمكن للطلاب المشاركة في برامج "شريك لغوي" مع ناطقين أصليين لتبادل الخبرات وتوسيع المفردات، مما يفعّل المشاركة الاجتماعية ويوفر بيئة استخدام لغوي حقيقية.

ومن الأساليب الأكثر عمقاً الإقامة مع عائلات عربية أو طلاب عرب، أو المشاركة في أنشطة "مطبخ اللغة" التي يتعلم فيها الطلاب أسماء المكونات وتعليمات الطهي باللغة العربية. من خلال هذه الأنشطة، تصبح اللغة جزءاً من الحياة اليومية، لا مجرد مادة دراسية. ولضمان فعالية هذه الاستراتيجية، يجب تصميم المنهج الدراسي بشكل متكامل، بحيث تُربط المواد الدراسية بالأنشطة الالصفية والبرامج الاجتماعية، مما يخلق تجربة تعلم شاملة وذات مغزى. وينبغي أن يتمتع المنهج بالمرونة اللازمة ليتوافق مع خلفيات واهتمامات وأهداف المتعلمين، سواء كانت لأغراض عامة أو تخصصية مثل السياحة، أو الدعوة، أو الدراسة الأكاديمية. من خلال هذا النهج، لا يكتسب الطالب المهارات اللغوية فحسب، بل يطور "ملكة" لغوية راسخة تمكّنه من استخدام اللغة بشكل تلقائي وطبيعي، مما يمهد له فهماً أعمق للثقافة العربية وممارسة اللغة في الحياة اليومية بثقة وسلاسة.

تُعدّ استراتيجية الانغماس الموجّه من أنجح الأساليب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأنها تجمع بين التعلم النظري والتطبيق العملي في بيئة لغوية حقيقية. من خلال هذا النهج، يُمكن للمتعلمين أن يكتسبوا المهارات اللغوية تدريجيًا بطريقة طبيعية ومنظمة، مع مراعاة الفروق الفردية والخلفيات الثقافية. كما تُسهم هذه الاستراتيجية في غرس "ملكة" لغوية عميقة، تُمكن المتعلم من استخدام اللغة بشكل فعّال في الحياة اليومية، وتعزز من فهمه للثقافة العربية، مما يجعل اللغة أداة للتواصل لا مجرد موضوع للدراسة.

هـ. نظريات التعلم التي تقوم عليها برنامج الانغماس اللغوي

وفقًا لمحمد زيد إسماعيل وداود إسماعيل (نقلًا عن أورمرود / *Jeanne Ellis Ormrod*، ١٩٩٥) هناك عدد من نظريات التعلم التي تُعد أساسًا لبرنامج الانغماس اللغوي، ومعظم هذه النظريات تنتمي إلى الاتجاهين المعرفي والاجتماعي. ففي هذا السياق، يُنظر إلى التعلم على أنه عملية عقلية عليا تشمل التفكير والفهم والإدراك والتنظيم. وتؤدي هذه العمليات إلى تغيّرات نمائية في أنماط السلوك المعرفي والوجداني والمهاري للمتعلمين نتيجة تفاعلهم مع الخبرات في البيئة المادية والاجتماعية.^{٥٢} ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

١. نظرية بياجيه

تنص النظرية المعرفية التي وضعها جان بياجيه (*Jean Piaget*) على أن المتعلم يمكنه دراسة أي موضوع إذا كان مناسبًا لمرحلته النمائية العقلية. ويُولد الإنسان بعدد محدود من الانعكاسات العضوية وقدرات كامنة تظهر على شكل استراتيجيات معرفية تساعد في التفاعل مع البيئة. وتتغير هذه الاستراتيجيات مع النضج واكتساب الخبرات. في سياق الانغماس اللغوي،

^{٥٢} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية"، ص. ٥-٦.

تشير هذه النظرية إلى أن استعداد الطلاب لتعلم اللغة العربية يتحقق إذا امتلكوا قدرة نفسية ولغوية تؤهلهم للتفاعل في مواقف متنوعة داخل بيئة لغوية.

٢. نظرية التعلم ذي المعنى

ترتبط هذه النظرية بديفيد أوزوبل (David Ausubel) الذي يرى أن التعلم هو عملية عقلية يتم فيها تنظيم البنية المعرفية للطلاب وربطها بالخبرات الجديدة بطريقة جوهرية وطبيعية. ويتحقق ذلك في برنامج الانغماس اللغوي من خلال تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة متسلسلة تساعد الطلاب على الفهم والتطبيق اللغوي العملي.

٣. النظرية المعرفية الاجتماعية

طورها ليف فيجوتسكي وجيروم برونر (Lev Vygotsky & Jerome Bruner) ترى هذه النظرية أن التعلم هو تطور معرفي يحدث نتيجة تفاعل الطالب مع معارف متنوعة في بيئته، وتمكنه من التوقع والتنظيم والتعبير والتعامل مع خيارات متعددة في آن واحد. ويطلب من الطلاب ضمن البرنامج أن يجمعوا المفردات الجديدة الضرورية ويدونوها ويستخدموها في حياتهم اليومية.

٤. نظرية التعلم الاجتماعي

وضعها ألبرت باندورا (Albert Bandura)، حيث يرى أن التعلم يتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين. فالملاحظة تؤثر كثيراً على حياة الطالب وتشكل اختياراته التعليمية. لذلك ركز برنامج الانغماس اللغوي على الزيارات الميدانية التي تتيح للطلاب فرصة مشاهدة سلوكيات جديدة لم تكن جزءاً من خبراتهم السابقة.

بوجه عام، يعتمد الانغماس اللغوي على مجموعة متكاملة من نظريات التعلم. تؤكد نظرية بياجيه على أهمية جاهزية الطالب من الناحية النمائية، في حين تركز نظرية أوزوبل على الربط بين المعارف السابقة والجديدة. وتعزز نظرية

فيجوتسكي وبرونر أهمية التفاعل الاجتماعي، بينما تُبرز نظرية باندورا دور الملاحظة في التعلم. ومن خلال هذا التكامل، يقدم البرنامج تجربة تعليمية فعّالة تساعد الطلاب على اكتساب اللغة العربية بشكل طبيعي وعملي وتفاعلي.

و. طرق التعليم في الانغماس اللغوي صنفه رائد مصطفى عبد الرحيم

في ضوء تنوّع المناهج التعليمية لتعليم اللغة الثانية، تأتي طرق التعليم في برنامج الانغماس اللغوي لتقدّم تصوّرًا متكاملًا عن أهمية دمج المتعلّم في اللغة الهدف وسياقها الثقافي. ويعرض رائد مصطفى عبد الرحيم مجموعة من الطرق التي تتمحور حول مفهوم الانغماس بدرجات مختلفة، من الانغماس الكامل المباشر إلى الانغماس الحسي، العقلي، والوظيفي. ويهدف هذا العرض إلى بيان كيف تسهم كل طريقة من هذه الطرق في خلق بيئة تعليمية تُقارب الواقع اللغوي والثقافي للناطقين الأصليين، مما يمكن المتعلّم من امتلاك اللغة بوصفها أداة تواصل حقيقية، لا مجرد مجموعة من القواعد والمفردات. وأما الطرائق المتبعة في هذا البرنامج فهي كما يلي: ^{٥٣}

١. الطريقة المباشرة

تركّز هذه الطريقة على استخدام اللغة الهدف دون وساطة الترجمة أو الاستعانة باللغة الأم. يُلقّن المتعلم اللغة عبر مواقف واقعية باستخدام الصور، والإيماءات، والأنشطة الحركية، ويُشجّع على الاستماع والتكلّم فقط باللغة المتعلمة، مما يجعله منغمسًا فيها كما ينغمس الطفل في لغته الأم. ويُعد هذا النوع من الانغماس “كليًا” لأنه يُجنّب المتعلّم اللغات الأخرى تمامًا.

^{٥٣} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق)، ص.

٢. الطريقة السمعية الشفوية

تُعطي هذه الطريقة الأولوية للاستماع والتقليد، وتفترض أن اللغة تُكتسب أولاً عبر الأذن. يتم تعليم اللغة من خلال الحوار والتكرار والنمط السمعي قبل الانتقال إلى القراءة والكتابة. البيئة الصفية هنا تحاكي إلى حد ما بيئة لغوية مصغرة، حيث يتعرّض المتعلّم باستمرار للأصوات الأصلية والنطق الدقيق، مما يخلق نوعاً من الانغماس السمعي التدريجي.

٣. طريقة جورجى لوزانوف الإيحائية

تعتمد هذه الطريقة على التعلّم غير الواعي من خلال الاسترخاء واستخدام الخيال. يتم ربط اللغة بالموسيقى أو الصور الذهنية أو الثقافة العامة لأهل اللغة. ومع أنها لا تفرض تواصلاً مباشراً باللغة الهدف، فإنها تخلق نوعاً من الانغماس النفسي والثقافي غير المباشر من خلال المواد التعليمية والجو العاطفي المصاحب للتعلّم.

٤. طريقة تعليم اللغة الجماعي لشارليز

تعتمد هذه الطريقة على العمل الجماعي والمواقف التفاعلية في الصف، حيث يُشجّع الطلاب على استخدام اللغة في التواصل مع زملائهم ومع المعلم. وإن لم يكن هناك انغماس كامل في اللغة أو الثقافة، فإن الجو التعاوني والانفعالي يوفر بيئة تساعد على الانفتاح اللغوي والاندماج العاطفي مع اللغة الجديدة.

٥. طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

تُشجّع هذه الطريقة المتعلّمين على الاستجابة للأوامر باللغة الهدف باستخدام الحركات الجسدية، قبل أن يُطلب منهم التحدث. يتم الانغماس هنا من خلال التفاعل الحركي مع اللغة، وهو تدرّج طبيعي يشبه اكتساب الطفل للغته الأولى. يشعر المتعلّم بالأمان ويُنمي عنده استعداد نفسي لاستخدام اللغة في السياقات الحقيقية لاحقاً.

٦. الطريقة التواصلية

تُركّز هذه الطريقة على استعمال اللغة لأغراض تواصلية حقيقية. يتمّ تقديم اللغة في مواقف تُمثّل الواقع، مثل التحدث في السوق، أو في مقابلة، أو في السفر. يُشجّع المتعلّم على التعبير بلغته الخاصة، حتى وإن كانت تحتوي على أخطاء، مما يولّد انغماسًا حقيقيًا في الوظيفة الاجتماعية للغة، ويُعد أقرب النماذج إلى الانغماس الكامل خارج الصف.

بشكل عام، أن الانغماس اللغوي والثقافي يشكل عاملاً مهماً وفاعلاً في نجاح طرق تعليم اللغة الثانية، وخاصة تلك التي تركز على التواصل الطبيعي والاحتكاك المباشر مع أبناء اللغة الهدف. فالانغماس لا يقتصر على تعلم المفردات والقواعد فقط، بل يشمل التعرف على الثقافة والسلوكيات وطريقة الحياة، مما يعزز من قدرة المتعلّم على استخدام اللغة بثقة وطلاقة في مواقف الحياة الحقيقية. ومع ذلك، تختلف طرق التعليم في مدى اهتمامها بالانغماس، فبعضها يعتمد على أساليب عقلانية أو تحليلية بعيداً عن التفاعل الواقعي، ما قد يقلل من فعالية اكتساب اللغة. لذلك، فإن أفضل النتائج تتحقق عندما يكون الانغماس جزءاً جوهرياً من العملية التعليمية، إذ يشكّل جسراً بين المتعلّم واللغة الهدف، ويحوّل التعلم إلى تجربة حياة حقيقية وفاعلة.

المبحث الثاني: مفهوم مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

وفقاً لرشدي أحمد طعيمة، تعد مهارة الكلام المهارة الثانية بعد الاستماع، وهي من المهارات الأساسية التي يجب إتقانها في تعلم اللغات الأجنبية. تعتبر هذه المهارة أحد الأهداف الرئيسية في دراسة اللغة نظراً لدورها الهام في التواصل. في السنوات الأخيرة، ازدادت الحاجة إلى مهارة الكلام مع تزايد أهمية التواصل الشفهي

في التفاعل البشري.^{٥٤} وفقًا لأسيب هيرماوان، فإن مهارة الكلام هي قدرة الشخص على إيصال الأفكار أو المشاعر أو الآراء شفهيًا بلغة معينة بحيث يسهل فهمها من قبل المستمع.^{٥٥} وعرف سيف المصطفى مهارة الكلام بأنها القدرة على إيصال الرسالة شفهيًا إلى الآخرين.^{٥٦} تعد مهارة الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من الفرد استخدام أصوات اللغة العربية بشكل صحيح من خلال تطبيق قواعد النحو والصرف. بالإضافة إلى ذلك، تشمل هذه المهارة القدرة على ترتيب الكلمات بشكل منظم لإيصال الأفكار أو المعاني بوضوح.^{٥٧}

من خلال الآراء المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج بأن مهارة الكلام تعد جانبًا أساسيًا في تعلم اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة العربية، نظرًا لدورها المهم في التواصل. تتطلب هذه المهارة إتقان الأصوات اللغوية، والقواعد النحوية، بالإضافة إلى القدرة على ترتيب الكلمات بشكل منظم لضمان وضوح الرسالة المرسلة. ومع تزايد الحاجة إلى التواصل الشفهي في مختلف مجالات الحياة، يجب إيلاء اهتمام خاص لتعليم مهارة التحدث، حتى يتمكن المتعلمون من التواصل بفعالية وطلاقة باللغة العربية.

ب. أهداف مهارة الكلام

هدف مهارة الكلام وهو مساعدة الطلاب على التعبير عن أنفسهم بلغة سليمة وصحيحة، سواء شفهيًا أو كتابيًا. من خلال هذا التعلم، يتم توجيه الطلاب إلى التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم وتجاربهم وملاحظاتهم بجملة واضحة ومتراكبة. بالإضافة إلى ذلك، يتم تزويدهم بالمفردات وأنماط الجمل التي تثري مهاراتهم اللغوية في التحدث والكتابة. يساهم تعليم التحدث أيضًا في بناء القيم الإيجابية والرؤى

^{٥٤} رشدي احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (مصر: جامعة المنصورة, ١٩٨٩), ص.

^{٥٥} Hermawan, Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif (Bandung: Alfabeta, 2018), hlm. 89.

^{٥٦} Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif (Malang: UIN-Maliki Press, 2011), hlm. 36.

^{٥٧} Aziz Fakhurrozi and Erta Mahyudin, Pembelajaran Bahasa Arab (Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012), hlm. 326.

والسلوكيات الجيدة، حيث يتم تدريب الطلاب على ترتيب الأفكار بشكل منظم وربطها بطريقة مناسبة لجعل التواصل أكثر جاذبية وفعالية للمستمعين والقراء. علاوة على ذلك، تجهز هذه المهارة الطلاب للتعامل مع مختلف مواقف التواصل بثقة، وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بدقة. كما أن تعليم التحدث يعزز نمو التفكير والإبداع والخيال لدى الطلاب، مما يلعب دورًا مهمًا في تطويرهم الفكري وابتكاراتهم.^{٥٨}

بشكل عام، فإن الهدف الرئيس من تعليم مهارة الكلام هو مساعدة الطلاب على التعبير عن أنفسهم بلغة سليمة وصحيحة، سواء شفهيًا أو كتابيًا. ومن خلال هذا التعلم، يتم توجيه الطلاب إلى التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم وتجاربهم وملاحظاتهم بجمل واضحة ومتراصة، كما يُزَوَّدون بالمفردات وأنماط الجمل التي تثري مهاراتهم في التحدث والكتابة. ويساهم تعليم التحدث أيضًا في بناء القيم الإيجابية والرؤى والسلوكيات الجيدة، من خلال تدريب الطلاب على ترتيب الأفكار بشكل منظم وربطها بطريقة تجعل التواصل أكثر فعالية وجاذبية. علاوة على ذلك، تُمكن هذه المهارة الطلاب من التعامل مع مختلف مواقف الحياة بثقة، والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بدقة ووضوح. كما يعزز تعليم التحدث نمو التفكير والإبداع والخيال، وهو ما يُعدّ ركيزة أساسية في تطويرهم الفكري وتنمية قدراتهم الابتكارية.

ج. أنواع مهارة الكلام

يمكن تصنيف مهارة الكلام في اللغة العربية إلى عدة أنواع رئيسية تلعب دورًا مهمًا في تطوير قدرة الطلاب على التواصل. ومن بين الأنواع الأساسية التي تُستخدم بشكل متكرر في تعلم اللغة العربية، هناك المحادثة والتعبير الشفهي.

^{٥٨} راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (عمان: دار المسيرة،

٢٠١٤)، ص. ١٩٨.

١. المحادثة

المحادثة هي طريقة لتعلم اللغة العربية من خلال التفاعل اللفظي أو الحوار. يمكن أن تتم هذه الأنشطة بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، بهدف تعزيز ثروتهم اللغوية بشكل تدريجي وطبيعي.^{٥٩} يهدف تعليم مهارة الكلام من خلال المحادثة إلى تدريب الطلاب على النطق الصحيح للغة العربية، والتعبير عن أفكارهم بدقة، بالإضافة إلى فهمهم، وترجمة، وإعادة صياغة مضمون المحادثات التي يسمعونها. في التطبيق العملي، يُشجّع الطلاب على استخدام اللغة العربية ليس فقط داخل الفصل ولكن أيضاً خارجه وفي أوقات مختلفة مثل الصباح، والظهر، والمساء. يهدف هذا النهج إلى بناء عادة التحدث باللغة العربية في الحياة اليومية، مما يساعد على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل طبيعي.^{٦٠}

٢. التعبير الشفهي

يُعدّ التعبير الشفهي تدريباً على الكلام يهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على إيصال أفكارهم ومشاعرهم شفهيًا. يساعد هذا التدريب الطلاب على إثراء مفرداتهم، واختيار الكلمات المناسبة، وصياغة الجمل بشكل صحيح، بالإضافة إلى فهم عناصر الفونولوجيا مثل التنغيم والإيقاع ونطق الأصوات. تشمل بعض الأشكال الرئيسية لتدريبات التعبير الشفهي في التعلم السرد أو الحكوي، والمناظرات والمناقشات، والخطب والمحاضرات، والندوات والعروض التقديمية، ورواية القصص.^{٦١}

وبذلك، من خلال فهمهم وإتقانهم لمختلف أنواع مهارة الكلام هذه، يمكن للطلاب تحسين قدرتهم على التواصل باللغة العربية بفاعلية وثقة. فلا

⁵⁹ Abdul Wahab Rosyidi and Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2011), hlm. 92.

⁶⁰ Baiq Tuhfatul Unsi, "Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Melalui Penciptaan Lingkungan Bahasa," *TAFALQUH: Jurnal Penelitian Dan Kajian Keislaman* 3 (2015):, hlm. 127–128, <https://doi.org/https://doi.org/10.52431/tafaquh.v3i1.42>.

⁶¹ Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, hlm.146.

تساعد المحادثة والتعبير الشفهي في إتقان اللغة من الناحية التقنية فحسب، بل تسهم أيضًا في بناء الشجاعة والثقة بالنفس لدى الطلاب في استخدام اللغة العربية في مختلف مواقف التواصل، سواء كانت رسمية أو غير رسمية.

د. المشكلات في تعلم مهارة الكلام وتعليمها

وفقًا لعبد الوهاب رشيدي ومملوءة النعمة، تواجه مهارة الكلام في تعلم اللغات الأجنبية العديد من التحديات التي تعيق طلاقة التواصل لدى الطلاب. وتتمثل هذه العوائق في العوامل النفسية، ونقص موضوعات الحديث، وضعف مشاركة الطلاب، بالإضافة إلى الميل إلى استخدام اللغة الأم. لذلك، من الضروري استخدام استراتيجيات مناسبة لمعالجة هذه المشكلات حتى يصبح الطلاب أكثر ثقة ونشاطًا في التحدث.⁶²

من المشكلات الشائعة في مهارة الكلام شعور الطلاب بالتوتر عند الكلام، والذي غالبًا ما يكون ناتجًا عن الخوف من ارتكاب الأخطاء، أو التعرض للنقد، أو الشعور بالإحراج. بالإضافة إلى ذلك، هناك عقبة أخرى تتمثل في قلة موضوعات الحديث، حيث يشعر بعض الطلاب بأنهم لا يعرفون ماذا يقولون أو يفتقرون إلى الدافع للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. ومن المشكلات الأخرى ضعف مشاركة الطلاب، حيث يسيطر بعضهم على المحادثة بينما يظل الآخرون غير نشطين أو صامتين تمامًا. كما يشكل استخدام اللغة الأم تحديًا كبيرًا، حيث يشعر الطلاب براحة أكبر عند التحدث بلغتهم الأصلية بدلاً من استخدام اللغة الأجنبية التي يتعلمونها.⁶³

لمعالجة هذه المشكلات، يقترح بيني أور (كما ورد في عبد الوهاب رشيدي ومملوءة النعمة) بعض الحلول التي يمكن للمعلمين تطبيقها. أولاً، يمكن للمعلم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة بحيث لا يضطر الطلاب المتوترون إلى

⁶² Rosyidi dan Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 92.

⁶³ Rosyidi dan Ni'mah, hlm. 92.

التحدث أمام الصف بأكمله. ثانيًا، ينبغي أن يكون التعليم باستخدام لغة بسيطة تتناسب مع مستوى الطلاب لتعزيز ثقتهم أثناء التحدث. ثالثًا، على المعلم اختيار موضوعات وأنشطة جذابة لتحفيز الطلاب على المشاركة في الحديث.^{٦٤} بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلم تقديم تعليمات واضحة والتأكد من أن الطلاب يستخدمون اللغة الهدف أثناء التعلم. ولتعزيز ذلك، يمكن للمعلم أن يكون نشطًا بين الطلاب، يراقب تقدمهم، ويقدم تذكيرات مستمرة، بالإضافة إلى تقديم نماذج صحيحة لاستخدام اللغة (النمذجة). من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، من المتوقع أن يصبح الطلاب أكثر ثقة ونشاطًا في مهارة التحدث باللغة العربية.

هـ. مراحل تعلم مهارة الكلام

يؤكد عبد الوهاب رشيدي ومملوءة النعمة أن تعلم مهارة الكلام باللغة العربية يجب أن يتم بشكل تدريجي حتى يتمكن الطلاب من إتقان التواصل الشفهي بشكل جيد. وتشمل هذه المراحل استراتيجيات متعددة تساعد الطلاب على بناء الثقة بالنفس وتحسين طلاقتهم في التحدث. وتتمثل هذه المراحل فيما يلي^{٦٥}:

١. البدء بالتعبيرات القصيرة

يُفضل أن يبدأ تعلم مهارة الكلام باستخدام تعبيرات قصيرة تتناسب مع المواقف الواقعية، وذلك حتى يتمكن الطلاب من تطبيق اللغة مباشرة في حياتهم اليومية. وبعد أن يعتاد الطلاب على استخدام التعبيرات القصيرة، يتم توجيههم تدريجيًا إلى استخدام تعبيرات أطول وأكثر تعقيدًا لتطوير قدراتهم اللغوية بشكل مستمر.

٢. تحفيز الطلاب على التواصل

يجب تشجيع الطلاب على التواصل مع زملائهم باستخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية. ومع الاستمرار في الممارسة، سيكتسب الطلاب مزيدًا من الثقة أثناء التحدث. وبالتدريج، يمكن زيادة مستوى صعوبة التواصل

⁶⁴ Rosyidi dan Ni'mah, hlm. 92.

⁶⁵ Rosyidi and Ni'mah, hlm. 94.

حتى يتمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح أكبر باستخدام اللغة الهدف.

٣. الاستفادة من الوسائط الإلكترونية

لمساعدة الطلاب على تحسين نطقهم وإتقان التنغيم الصحيح في اللغة العربية، يُنصح بأن يشاهدوا ويسمعوا المحادثات عبر الوسائط الإلكترونية. فالتعرض للهجات واللكنات الأصلية للناطقين باللغة العربية يساعدهم على تعديل أسلوبهم في التحدث بطريقة أكثر طبيعية. ومن خلال هذه الطريقة، يمكن للطلاب ترقية فهمهم للغة المنطوقة وتصحيح نطقهم بشكل أكثر فعالية. بشكل عام، يؤكد تعلم مهارة الكلام باللغة العربية على أهمية اتباع نهج تدريجي، وخلق بيئة غامرة للغة، وتوفير تدريبات متنوعة على التعبير الشفهي. ويساعد استخدام التعبيرات القصيرة، وتحفيز الطلاب على التحدث، والاستفادة من الوسائط الإلكترونية في تعزيز الطلاقة والثقة لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبيئة غامرة للغة أن تجعل الطلاب أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية، سواء في السياقات الأكاديمية أو الاجتماعية. ومع تطبيق الاستراتيجيات المناسبة، يمكن أن يصبح تعلم التحدث باللغة العربية أكثر فاعلية وطبيعية، بما يتناسب مع الاحتياجات الحقيقية للتواصل.

و. مؤشرات مهارة الكلام في اللغة العربية

ذكر عبد المنيب في كتابه تقييم تعلم اللغة العربية أنه في تقييم مهارة الكلام باللغة العربية، هناك عدة مؤشرات رئيسية تعتبر مقياسًا لقدرة الطلاب، وهي كما يلي^{٦٦}:

⁶⁶ Abdul Munip, *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga, 2017), hlm. 168-171.

١. النطق (التلفظ/مخارج الحروف)

يعد النطق الصحيح أمرًا بالغ الأهمية في التحدث باللغة العربية. فالدقة في نطق كل صوت، خاصة الحروف التي لها فروق دقيقة مثل (ق) و (ك) ، تعتبر مفتاحًا للتواصل الواضح. بالإضافة إلى ذلك، يجب الاهتمام بوضوح الصوت ونطق الكلمات بشكل صحيح حتى يتمكن المستمع من الفهم الجيد. كما أن الضغط والتنغيم يلعبان دورًا في إيصال المعنى المناسب وفقًا لسياق الحديث.

٢. القواعد (النحو والصرف)

إن استخدام القواعد النحوية الصحيحة يحدد طلاقة الحديث باللغة العربية. يجب أن يكون المتحدث قادرًا على تكوين الجمل وفقًا لقواعد النحو و الصرف. كما أن الفهم الجيد لتحويلات الكلمات (الصرف) في السياقات المختلفة يساعد في التعبير عن الأفكار بوضوح. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدقة في استخدام الأفعال، والأسماء، وحروف تعكس مستوى الإتقان اللغوي لدى المتحدث .

٣. المفردات اللغوية

تمكن المعرفة الواسعة بالمفردات اللغوية المتحدث من إيصال أفكاره بطريقة أكثر فاعلية. كما أن اختيار الكلمات المناسبة وفقًا للمعنى المراد إيصاله يعد أمرًا مهمًا في التواصل. علاوة على ذلك، فإن القدرة على استخدام المرادفات أو التعابير الخاصة باللغة العربية تدعم الطلاقة في الحديث وتجعل الحوار أكثر طبيعية .

٤. طلاقة الحديث (السلاسة في الكلام)

تشير طلاقة الحديث إلى قدرة الشخص على التحدث دون توقفات كثيرة أو تردد. يمكن للمتحدث الطليق أن يربط بين الأفكار بطريقة منطقية وطبيعية أثناء المحادثة. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام التعابير أو

المصطلحات الخاصة باللغة العربية يعكس مدى استيعاب المتعلم للغة بشكل جيد .

٥. الفهم (الاستيعاب)

يشمل الفهم في مهارة الكلام القدرة على استيعاب الأسئلة المطروحة وتقديم إجابات مناسبة. يجب أن يكون المتحدث قادرًا على الاستجابة لمحادثة الطرف الآخر بطريقة ملائمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفهم الجيد للسياق الاجتماعي والثقافي أثناء التواصل يساهم في جعل الحديث أكثر فاعلية ويتمشى مع القواعد الاجتماعية السائدة.

٦. الجرأة في التحدث

تحدد الجرأة في الحديث مدى ثقة الشخص في التعبير عن آرائه أو شرح شيء ما باللغة العربية. يجب على المتعلم أن يكون شجاعًا في التحدث حتى وإن ارتكب أخطاء، لأن ذلك يعد جزءًا من عملية التعلم. علاوة على ذلك، فإن القدرة على التغلب على العوائق النفسية مثل الخجل أو الخوف من ارتكاب الأخطاء تلعب دورًا كبيرًا في تحسين مهارة الكلام .

٧. ملائمة السياق

يجب أن تتناسب مهارة التحدث باللغة العربية مع الموقف أو السياق الذي يدور فيه الحديث. ينبغي على المتحدث أن يكون قادرًا على تعديل أسلوبه وفقًا للمواقف الرسمية وغير الرسمية. كما أن استخدام اللغة بما يتماشى مع الثقافة العربية والأعراف الاجتماعية يعكس مستوى الفهم العميق للغة. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار التراكيب اللغوية المناسبة للطرف الآخر في المحادثة يعزز من فاعلية التواصل . من خلال فهم هذه المؤشرات وتطبيقها، يمكن للمتعلمين ترقية مهاراتهم الكلامية بشكل تدريجي، مما يساعدهم على التحدث باللغة العربية بثقة أكبر.

ز. تقييم مهارة الكلام باللغة العربية في المرحلة الثانوية و العالية

ذكر عبد المنيب في كتابه تقييم تعلم اللغة العربية أن تقييم مهارة الكلام يعد عنصرًا أساسيًا في قياس مدى تمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية في التواصل الفعلي. وأكد أن هذه المهارة تحتاج إلى معايير واضحة وأدوات تقييم متنوعة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، و هي كما يلي:

١. أهداف تقييم مهارة الكلام

يهدف تقييم مهارة الكلام باللغة العربية إلى قياس مدى قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. كما يُعد هذا التقييم أداة تشخيصية لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب في الكلام باللغة العربية، مما يساعد المعلمين على تقديم التدخلات المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، يهدف التقييم إلى تحسين فعالية عملية التعلم من خلال تقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب، لتمكينهم من تحسين الجوانب الضعيفة وتطوير مهاراتهم في الكلام بشكل أكثر فاعلية.^{٦٧}

٢. طرق التقييم

تتنوع طرق تقييم مهارة الكلام في المرحلتين المتوسطة والثانوية بما يتناسب مع مستوى الطلاب، وتشمل عدة أساليب تساعد في قياس قدراتهم اللغوية وتطويرها. من أبرز هذه الطرق:^{٦٨}

تُعد القراءة الجهرية إحدى الوسائل الأساسية لقياس دقة النطق (مخارج الحروف) والتجويد، بالإضافة إلى الطلاقة في قراءة النصوص العربية. يمكن أن تشمل هذه النصوص آيات من القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية، أو المقالات الإخبارية، أو الحوارات اليومية. تساعد هذه الطريقة المعلمين في اكتشاف أخطاء النطق وتوجيه الطلاب نحو تحسينها. أما الحوار والمحادثة، فيهدف إلى تقييم قدرة الطلاب على التفاعل باستخدام اللغة العربية في مواقف

⁶⁷ Munip, hlm. 201-205.

⁶⁸ Munip, hlm. 206-217.

الحياة الواقعية. يُطلب منهم التحدث حول موضوعات متنوعة مثل الحياة اليومية، والمدرسة، والأحداث الجارية، مما يمكنهم من التعبير بسلاسة والاستجابة للمواقف المختلفة.

ومن الأساليب الفعالة أيضًا إلقاء الخطابة، حيث يتم اختبار قدرة الطلاب على تقديم الأفكار والآراء بطريقة منهجية وواضحة. يُكلف الطلاب بإعداد وإلقاء خطبة قصيرة حول موضوع معين، ويتم تقييمهم بناءً على هيكله الخطاب، واستخدام اللغة المناسبة، وتعبيرات الوجه، والثقة بالنفس أثناء الإلقاء أمام الجمهور. في رواية السرد القصصي، يتم اختبار قدرة الطلاب على تنظيم وعرض قصة متكاملة باستخدام اللغة العربية. يمكن للمعلم تقديم محفزات بصرية مثل صورة أو سلسلة من الصور ليقوم الطالب بسرد قصة مترابطة عنها، مما لا يساهم فقط في تحسين مهارة الكلام، بل يعزز أيضًا الإبداع في التعبير عن الأفكار.

وأخيرًا، تُعتبر المناقشات الجماعية وسيلة فعالة لتقييم قدرة الطلاب على تقديم وجهات النظر، ودحض الحجج، والمشاركة الفعالة في الحوارات الجماعية. يتم تحديد موضوع معين للنقاش، ويُطلب من الطلاب التعبير عن آرائهم باللغة العربية، مما يساهم في تنمية التفكير النقدي وتعزيز الطلاقة في الحديث بشكل طبيعي وعفوي. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن تنوع طرق تقييم مهارة الكلام يساهم بشكل كبير في تطوير الكفاءة اللغوية لدى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

إذ إن كل طريقة من الطرق المذكورة تستهدف جانبًا معينًا من جوانب مهارة الكلام، سواء من حيث النطق، أو الطلاقة، أو تنظيم الأفكار، أو التفاعل في المواقف الواقعية. لذلك، فإن اعتماد أساليب تقييم متنوعة وشاملة لا يساعد فقط في قياس مستوى الطلاب بدقة، بل أيضًا في تعزيز ثقتهم

بأنفسهم وتحفيزهم على استخدام اللغة العربية بشكل أكثر فعالية وطبيعية في حياتهم اليومية والتعليمية.

٣. معايير التقييم

معايير التقييم تمثل الأساس في قياس مدى إتقان مهارة الكلام باللغة العربية، وتُعتمد عدة عناصر رئيسية في هذا السياق. أولاً، النطق، حيث يُقيّم الطالب بناءً على دقته في نطق الكلمات والحروف وفقاً لمخارج الحروف الصحيحة، إذ إن الأخطاء في النطق قد تؤثر سلباً على فهم المستمع. ثانياً، القواعد اللغوية، ويتركز هنا على قدرة الطالب في استخدام القواعد النحوية والصرفية بشكل سليم أثناء الحديث، لأن الأخطاء النحوية قد تُحدث تغييراً في المعنى وتُضعف من فعالية التواصل.

ثالثاً، المفردات، فكلما كان لدى الطالب مخزون لغوي واسع، ازدادت قدرته على التعبير بسلاسة، كما يُراعى استخدام الكلمات المناسبة في السياق الصحيح. رابعاً، الطلاقة، حيث تُقاس بمدى قدرة الطالب على الكلام دون تردد أو توقف غير مبرر، وهو ما يعكس مستوى ثقته بنفسه وتحكمه في اللغة. وأخيراً، الفهم، ويشمل قدرة الطالب على استيعاب الأسئلة والاستجابة لها بطريقة مناسبة، مما يُعزز من فعالية الحوار وجودة التفاعل اللغوي.⁶⁹

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن تقييم مهارة الكلام باللغة العربية لا يعتمد على جانب واحد فقط، بل هو عملية شاملة تتطلب مراعاة عدة معايير متكاملة، تشمل النطق، القواعد اللغوية، المفردات، الطلاقة، والفهم. إن تحقيق التوازن بين هذه العناصر يُسهم في تنمية قدرة الطالب على التعبير الشفوي بشكل فعال وسليم، ويُعدّ مؤشراً مهماً على مدى تقدمه في تعلم اللغة واستخدامها في سياقات مختلفة بثقة وكفاءة.

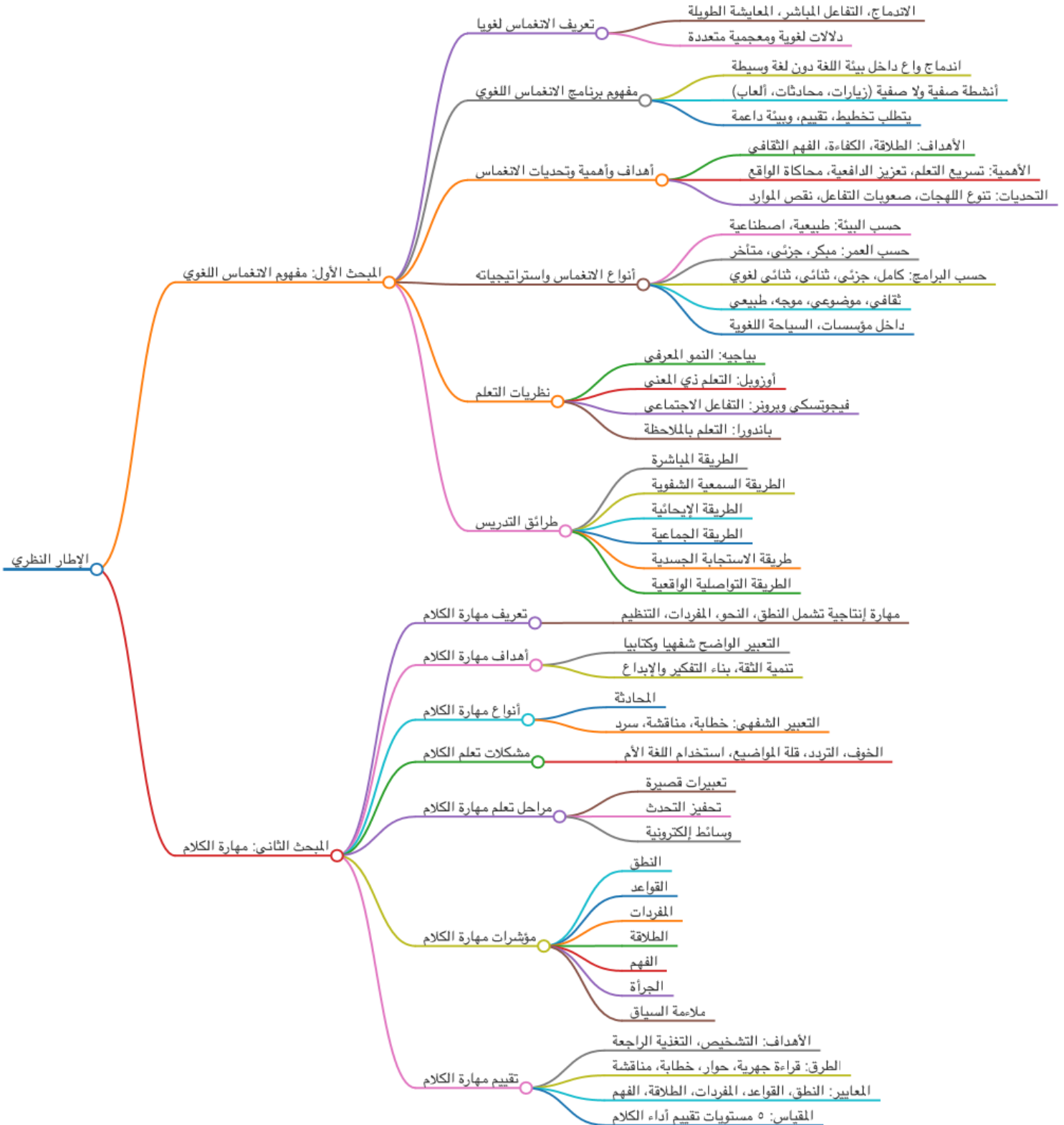
⁶⁹ Munip, hlm. 206.

٤. مقياس التقييم

يعتمد في هذا البحث مقياس مكوّن من خمس درجات لتقييم مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل موضوعي، حيث تُمنح الدرجة (٥) للطلاب الذي يتمتع بطلاقة كاملة وفهم شامل دون صعوبة في التواصل، بينما تعكس الدرجة (٤) قدرة جيدة مع حاجة بسيطة للإعادة، وتشير الدرجة (٣) إلى قدرة على الكلام مع تكرار أو بطء في الاستجابة، وتُعبّر الدرجة (٢) عن صعوبة في تكوين الجمل وتوقفات متكررة، أما الدرجة (١) فتُمنح للطلاب غير القادر على التحدث أو الذي يستخدم كلمات محدودة جدًا. ويُعدّ هذا المقياس أداة تعليمية فعّالة لا تُستخدم فقط لتشخيص مستوى الطلاب، بل تساعد المعلمين في إعداد خطط دراسية مناسبة، كما يُحفّز الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية تدريجيًا وبثقة حتى يبلغوا مستوى الطلاقة والدقة في التعبير الشفهي.

الصورة ٢,١

الإطار التفكير



الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و منهجه

المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي. تم اختيار هذا المدخل لأنه هدف إلى فهم الظواهر بعمق في سياقها الطبيعي دون أي تدخل أو تلاعب مفرد من قبل الباحث. في البحث الكيفي، جمعت البيانات بطريقة وصفية وحللت تحليلاً تفسيرياً للحصول على فهم أكثر شمولية لموضوع البحث. أتاح المدخل الكيفي للباحث استكشاف تجارب وآراء وانطباعات المشاركين في البحث بتفصيل دقيق.⁷⁰ استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكيفي لفهم دور برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، والتعرف على تجاربهم وتجارب المعلمين، إضافةً إلى فهم دور البرنامج والتحديات التي واجهت تطبيقه. مكن هذا المدخل الباحث من استكشاف استخدام اللغة في الحياة اليومية داخل الفصول الدراسية وخارجها، مما أتاح تقديم صورة شاملة عن فعالية البرنامج.

واعتمد البحث نوع دراسة الحالة لجمع بيانات متعمقة عن حالة واحدة، بهدف الوصول إلى فهم شامل للظاهرة المدروسة وسياقها الاجتماعي. ووفقاً لمودجيا راهاردجو، فإن دراسة الحالة تُعد منهجاً كیفياً يركّز على التحليل المكثف والمتعمق لحدث أو نشاط معين من أجل تحقيق فهم أعمق له.⁷¹ أتاحَت دراسة الحالة للباحث تحليل تطبيق برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور، وبيان مدى استفادة الطلاب والمعلمين منه، والعوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكلام. كما ساعدت في كشف التحديات والفرص المرتبطة بالتطبيق، وتقديم وصف للديناميكيات الاجتماعية وسياسة اللغة في المعهد، مع عرض رؤى وتوصيات لترقية برامج الانغماس اللغوي في المعاهد الإسلامية.

⁷⁰ Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D (Bandung: Alfabeta, 2013), hlm.1.

⁷¹ Mudjia Rahardjo, *Studi Kasus Dalam Penelitian Kualitatif: Konsep Dan Prosedurnya* (Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, 2017), hlm. 1-5.

ب. حضور الباحث

في المدخل الكيفي، لعب وجود الباحث دورًا بالغ الأهمية في عملية جمع البيانات، حيث كان الباحث الأداة الرئيسية في البحث. وكما أشار سوجيونو، فإن الباحث نفسه هو أداة لجمع البيانات، مما يمكنه من تحليل البيانات مباشرة وبكفاءة.⁷² بالإضافة إلى ذلك، حدد الباحث اتجاه عملية الملاحظة ومساورها، نظرًا لدوره الأساسي في البحث.⁷³ تطبيق برنامج الإنغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. أتاح وجوده في الميدان فرصة لمتابعة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية داخل الفصول وخارجها، إلى جانب مقابلة الطلاب والمعلمين ومنظمة الطلاب للتعرف على الاستراتيجيات والتحديات المتعلقة بتعلم مهارة الكلام. كما اضطلع الباحث بجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، متبعاً مراحل تشمل تصميم البحث، واختيار الموقع، وإعداد الأدوات، وتنفيذ الدراسة الميدانية، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لتأثير برنامج الانغماس اللغوي في تطوير مهارة الكلام لدى طلاب معهد دار السلام كونتور.

ج. ميدان البحث

أجري هذا البحث في معهد دار السلام كونتور، وهو مؤسسة تعليمية إسلامية تتميز بنظامها القائم على استخدام اللغة العربية من خلال برنامج الانغماس اللغوي. اختير هذا المعهد لكونه يوفر بيئة لغوية داعمة تُلزم الطلاب بالتحدث بالعربية في الأنشطة الدراسية واليومية. يعتمد المعهد برنامج الانغماس اللغوي بوصفه جزءاً أساسياً من نظامه التربوي، حيث يُمكن الطلاب من ممارسة اللغة بشكل طبيعي وترقية مهاراتهم من خلال التواصل المستمر داخل قاعة الدرس وخارجها. أتاح هذا البرنامج للباحث فرصة ملاحظة تفاعل الطلاب بالعربية، والتحديات التي يواجهونها، والدعم الذي يقدمه المعلمون ومسؤولو قسم اللغة، مما وفر رؤية شاملة حول فعالية برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد دار السلام كونتور.

⁷² Sugiyono, Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D, hlm. 307.

⁷³ Sugiyono, hlm. 305.

د. مصادر البيانات

اعتمد هذا البحث على نوعين رئيسيين من مصادر البيانات التي مكّنت الباحث من تحليل ظاهرة الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور بصورة شاملة تجمع بين الجانب الميداني والنظري. وقد قُسمت هذه المصادر إلى نوعين أساسيين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية، كما يأتي:

١. البيانات الأولية

اعتمد هذا البحث على البيانات الأولية التي جمعها الباحث ميدانيًا عبر الملاحظة والمقابلات حول تطبيق برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور. شملت العينة أساتذة من كلية المعلمين الإسلاميين وهيئة إشراف اللغة ومشرف الخطابة والمناقشة، إضافةً إلى منظمة الطلاب، ومدير المسكن من الصف الخامس، وعددًا من الطلاب من الصفوف المختلفة، مما وفّر تنوعًا في وجهات النظر وعكس تجارب متعددة ضمن بيئة الانغماس اللغوي ودورها في ترقية مهارة الكلام في المعهد.

٢. البيانات الثانوية

أما البيانات الثانوية فاستخلصها الباحث من الوثائق الرسمية للمعهد، مثل المنهج الدراسي، وسياسات استخدام اللغة، والصور، والبرامج والأنشطة الداعمة للانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية. كما استعان بالمراجع الأكاديمية والمقالات البحثية التي تناولت بيئة اللغة في كونتور، وطرائق تدريس مهارة الكلام، وتأثير البيئة اللغوية في تنمية القدرة على استخدام اللغة. وقد أسهم الجمع بين البيانات الأولية والثانوية في توفير أساس تجريبي ونظري متين، مما عزّز مصداقية نتائج البحث حول فعالية برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

هـ. أدوات جمع البيانات

جمع البيانات اللازمة، اعتمد الباحث على ثلاث طرق رئيسية، وهي: الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق. استخدمت هذه الطرق بشكل تكاملي للحصول على صورة شاملة حول تطبيق برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور. ومنها ما يلي:

١. الملاحظة

الملاحظة هي عملية مراقبة دقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات بشكل مباشر ومستمر. كما تتضمن الملاحظة استخدام منهجيات بحثية تتناسب مع طبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة، بهدف تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.^{٧٤} في هذا البحث، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة بالمشاركة، حيث شارك في بعض الأنشطة اليومية للطلاب داخل المعهد لمدة أربعة أيام. تم ذلك من خلال الحضور في الصفوف الدراسية ومجالس اللغة، والمشاركة في الأنشطة غير الصفية. سجل الباحث استخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي بين الطلاب، وبين الطلاب والمعلمين، وكذلك بين الطلاب وقسم إحياء اللغة و قسم التعليم وأشبه ذلك. ركزت الملاحظة على استراتيجيات دمج اللغة في الحياة اليومية، مثل استخدام العربية في المواقف الحياتية (المطبخ، المسجد، السكن، الفصل)، ومدى التزام الطلاب باستخدامها. كما تم تدوين أساليب تشجيع الطلاب على استخدام اللغة من قبل المعلمين و المشرفين، وتوثيق النماذج السلوكية التي تدل على النجاح أو التحديات في هذا المجال.

٢. المقابلة

تُعرف المقابلة بأنها محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو عدة أشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة أو فهم موقف معين يسعى الباحث إلى معرفته لتحقيق

^{٧٤} عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (عمان: دار اليازوري العلمية، ١٩٩٩)،

أهداف الدراسة. وتُعدّ المقابلة إحدى الأدوات الأساسية في جمع البيانات، حيث تساعد الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة بطريقة مباشرة ودقيقة.^{٧٥} تتضمن هذه البحث جمع البيانات من خلال مقابلات تُجرى مع ثلاث فئات رئيسية يبلغ عدد المشاركين فيها أربعة عشر شخصاً، يُختارون بعناية لتمثيل مختلف جوانب تجربة الانغماس اللغوي في المعهد.

تتكوّن عيّنة الدراسة من ثلاث فئات رئيسية: الفئة الأولى تضم ستة طلاب من الصفوف الأولى حتى الرابع تم اختيارهم لتنوّع مستوياتهم في التحدث بالعربية، بهدف استكشاف تجاربهم في بيئة الانغماس اللغوي والتحديات التي يواجهونها وأثر البيئة في تطوير مهاراتهم الشفوية، أما الفئة الثانية فتضم خمسة طلاب من الصفوف العليا يمثلون أقسام إحياء اللغة، والإعلام المركزي، والتعليم في دروس المساء والخطابة، والنوادي اللغوية، ومسؤول اللغة في المسكن، وتهدف المقابلات معهم إلى فهم أدوارهم القيادية في الأنشطة اللغوية ورؤيتهم لتأثير برنامج الانغماس في ترقية مهارة الكلام، بينما تشمل الفئة الثالثة ثلاثة معلمين من ذوي الصلة المباشرة بتوجيه الطلاب لغوياً من كلية المعلمين وهيئة إشراف اللغة ومشرف الخطابة، وقد ركزت المقابلات معهم على الممارسات التربوية والإشرافية في تفعيل البرنامج وتعزيز الانضباط اللغوي، وأُجريت بأسلوب شبه منظم باستخدام أسئلة مفتوحة سُجلت بعد أخذ الإذن المسبق ثم حُللت منهجياً لاستخلاص النتائج البحثية.

٣. الوثائق

اعتمد الباحث تحليل الوثائق كمصدر مكمل للبيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلات.^{٧٦} وذلك بهدف تعزيز مصداقية النتائج وتقديم صورة شاملة عن واقع تطبيق بيئة اللغة في المعهد. وقد شملت الوثائق التي جمعها الباحث

^{٧٥} محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات (عمان: دار وائل للنشر، ١٩٩٩)، ص.

^{٧٦} Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipata, 2013), hlm. 108.

اللوائح والقوانين المتعلقة باستخدام اللغة العربية في السكن والمرافق العامة، والمناهج الدراسية المخصصة لمواد اللغة العربية، بهدف تحليل مدى تركيزها على ترقية مهارة الكلام وتعزيز التفاعل الشفهي لدى الطلاب، إضافةً إلى بيان دورها في دعم برنامج الانغماس اللغوي وخلق بيئة لغوية متكاملة تدفع الطلاب لاستخدام العربية في حياتهم اليومية.

و. طريقة تحليل البيانات

اعتمد الباحث تحليل البيانات في هذا البحث على نموذج مايلز، هوبرمان، وسالدانا، الذي قسم عملية التحليل إلى ثلاث مراحل رئيسية مترابطة، وهي^{٧٧} :

١. تكثيف البيانات

تكثيف البيانات هو عملية انتقاء وتركيز وتبسيط وتجريد وتحويل البيانات المستمدة من الملاحظات الميدانية، ونصوص المقابلات، والوثائق البحثية. تهدف هذه المرحلة إلى تصفية البيانات ذات الصلة بموضوع البحث وتنظيمها بشكل منهجي. استمر عملية تكثيف البيانات طوال مراحل البحث، حيث تبدأ حتى قبل جمع البيانات فعليًا، وذلك عندما حدد الباحث الإطار المفاهيمي، وأسئلة البحث، وتقنيات جمع البيانات المستخدمة. وبعد الانتهاء من جمع البيانات، استمر عملية التكثيف من خلال الترميز، وتطوير الموضوعات، وإنشاء الفئات، وإجراء التحليل المتعمق.^{٧٨}

٢. عرض البيانات

عرض الباحث البيانات في شكل سرد وصفي، أو مخططات، أو جداول، أو نماذج بصرية أخرى. وأتاح العرض المنهجي للبيانات للباحث التعرف على الأنماط والعلاقات بين الفئات المختلفة، مما سهل تفسير نتائج البحث بوضوح. ووفقًا لمايلز وهوبرمان، هناك تسعة نماذج يمكن استخدامها لعرض البيانات، مثل

⁷⁷ Yudin Citriadin, *Metodologi Penelitian Pendekatan Multidisipliner* (Kota Gorontalo: Ideas Publishing, 2020), hlm. 203-208.

⁷⁸ Citriadin, hlm. 206-207.

الخرائط المفاهيمية، والرسوم البيانية للعلاقات بين المتغيرات، ومصفوفات التأثير، وقوائم الأحداث. ساعد عرض البيانات المنظم الباحث في استيعاب النتائج والتخطيط للخطوات التحليلية اللاحقة. وبالتالي، يستخدم هذا البحث أشكالاً متنوعة من عرض البيانات بما تناسب مع طبيعة النتائج الميدانية. ساعد الباحث عرض البيانات المنظم الباحث في استيعاب النتائج والتخطيط للخطوات التحليلية اللاحقة. وبالتالي، يستخدم هذا البحث أشكالاً متنوعة من عرض البيانات بما تناسب مع طبيعة النتائج الميدانية.⁷⁹

٣. استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها

توصل الباحث إلى استنتاجات البحث من خلال تفسير البيانات التي تم تحليلها وربطها بالنظريات المعتمدة، مثل نظرية البيئة اللغوية، و الانغماس اللغوي، وتعليم مهارة الكلام باللغة العربية. وتكون الاستنتاجات الأولية مؤقتة وقابلة للتعديل إذا ظهرت أدلة جديدة أقوى خلال المراحل التحليلية التالية. ولكن، إذا كانت الاستنتاجات مدعومة ببيانات موثوقة ومتسقة، فإنها تُعد استنتاجات ذات مصداقية. لا تقتصر استنتاجات هذه الدراسة على الإجابة عن أسئلة البحث فحسب، بل تقدم أيضاً نتائج جديدة تُثري الدراسات في هذا المجال. وبالتالي، تبع تحليل البيانات في هذه الدراسة منهجية تحليلية كيفية مرنة وديناميكية، مع ضمان الحفاظ على مصداقية ودقة النتائج.⁸⁰

ز. تصحيح البيانات

تحقق الباحث من دقة البيانات لضمان عكسها للواقع الفعلي في الميدان، بهدف ضمان موثوقية النتائج وإبراز الدور الحقيقي لبرنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب معهد دار السلام كونتور. تم تعزيز المصداقية من خلال الملاحظة المباشرة لاستخدام العربية، والمقابلات مع الطلاب والمعلمين، وتحليل وثائق سياسات اللغة. كما راعى البحث القابلية للنقل بتحديد عناصر الانغماس القابلة

⁷⁹ Citriadin, hlm. 205-206.

⁸⁰ Citriadin, hlm. 206-207.

للتطبيق في مؤسسات مشابهة، مع توثيق السياق لتمكين تكرار التجربة. وحُفظ جانب الثباتية باستخدام مثلثية المصادر والأساليب لضمان اتساق البيانات في مختلف الظروف، بينما ضمنت القابلية للتأكيد موضوعية النتائج عبر تحليل منهجي شفاف ومراجعة البيانات مع المشاركين والزملاء لتجنب التفسيرات الذاتية.⁸¹ لتحقيق صحة البيانات في هذا البحث، تم اعتماد عدة أساليب رئيسية، وهي⁸²:

١. تمديد الملاحظة

في هذا البحث، تم تمديد فترة الملاحظة من خلال قضاء وقت كافٍ في الميدان لمراقبة كيفية تطبيق برنامج الإنغماس في الحياة اليومية للطلاب. ومن خلال الملاحظة العميقة، استطع الباحث فهم أنماط التفاعل اللغوي باللغة العربية، وديناميكيات استخدام اللغة في مختلف المواقف، ومدى فعالية الانغماس اللغوي المطبق. ومن خلال إطالة مدة الملاحظة، صبحت البيانات التي يتم جمعها أكثر دقة وتعكس الواقع الفعلي بعيداً عن العوامل المؤقتة أو العشوائية.

٢. التثليث

تم تنفيذ التثليث في هذا البحث عبر مقارنة البيانات من مصادر وأساليب ونظريات مختلفة لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. شمل التثليث بالمصادر مقارنة المعلومات من الطلاب والمعلمين والمشرفين للتحقق من اتساقها، بينما استخدم التثليث بالأساليب مزيّجاً من الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات المتعمقة، وتحليل الوثائق لفهم تطبيق برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور من زوايا متعددة. أما التثليث النظري فتم عبر مقارنة النتائج بنظريات مثل نظرية ستيفن كراشن ونظرية التعلم القائم على البيئة، مما أتاح فهماً أعمق لدور البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام. أسهم هذا التكامل المنهجي في تعزيز مصداقية البحث وتقديم

⁸¹ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset, 2006), hlm. 238.

⁸² Iskandar Iskandar, *Metodologi Penelitian Pendidikan Dan Sosial* (Jakarta: Gaung Persada, 2013), hlm.252.

تصور شامل عن فعالية برنامج الانغماس اللغوي في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب.

٣. مراجعة الأعضاء

تم التحقق من البيانات من خلال عرض نتائج المقابلات والملاحظات على المشاركين في البحث، مثل الطلاب والمعلمين، للتأكد من أن المعلومات التي تم جمعها تتوافق مع تجاربهم الفعلية. وإذا أكد المشاركون أن البيانات التي تم تسجيلها تعكس واقعهم، فإنها تعتبر بيانات صالحة. أما إذا ظهرت اختلافات أو تناقضات، فيقوم الباحث بإجراء مزيد من التوضيح والتدقيق لضمان صحة التفسيرات.^{٨٣}

٤. المثابرة في الملاحظة

نقّدت المثابرة في الملاحظة من خلال المتابعة المستمرة لكيفية استخدام الطلاب للغة العربية في مختلف المواقف، سواء في الأنشطة الأكاديمية أو في تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية. ومن خلال إجراء الملاحظات المتكررة، تمكن الباحث من اكتشاف أنماط التواصل اللغوي الثابتة وتجنب الأخطاء في تفسير البيانات. وساعد هذا النهج في ضمان أن النتائج التي تم التوصل إليها تعكس بشكل دقيق الظروف الحقيقية لتطبيق الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور.

٥. النقاش مع الزملاء

أُجري النقاش مع الزملاء ذوي الخلفية العلمية ذات الصلة بهدف الحصول على آراء نقدية وبناءة في تحليل البيانات. ساعدت هذه العملية الباحث على تجنب التحيز الذاتي وتوضيح التفسيرات وضمان قوة الأسس التي بُنيت عليها الاستنتاجات. أسهم هذا الإجراء في تعزيز دقة ومصداقية النتائج، وبذلك تأكد

⁸³ Creswell, hlm. 259.

الباحث من أن البيانات التي جُمعت صحيحة وموثوقة ويمكن الاستناد إليها في السياقين الأكاديمي والعملي.⁸⁴

ح. جدول منهجية البحث

الجدول ٣,١: منهجية البحث

رقم	أسئلة البحث	مصادر البيانات	أسلوب جمعها	أسلوب تحليلها
١.	ما برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور؟	شملت المقابلات خمسة طلاب من الصفوف الأولى، و ستة طلاب من الصفوف العليا، وثلاثة معلمين ذوي صلة بتوجيه الطلاب لغويًا و الملاحظة والوثائق.	الملاحظة، المقابلات، وتحليل الوثائق.	عرض البيانات، تكثيف البيانات، واستنتاج النتائج.
٢.	كيف دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور؟	شملت المقابلات خمسة طلاب من الصفوف الأولى، و ستة طلاب من الصفوف العليا، وثلاثة معلمين ذوي صلة بتوجيه الطلاب	الملاحظة، المقابلات، وتحليل الوثائق.	عرض البيانات، تكثيف البيانات، واستنتاج النتائج.

⁸⁴ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm. 327-333.

		لغويّ و الملاحظة والوثائق.		
--	--	-------------------------------	--	--

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يهدف هذا الفصل إلى عرض البيانات وتحليلها المتعلقة ببرنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور، بوصفه أسلوبًا تربويًا رائدًا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويُعدُّ الانغماس اللغوي من أنجح الأساليب الحديثة في تنمية المهارات اللغوية، إذ يوفر للطلاب بيئة تعليمية حقيقية تتيح لهم ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية داخل قاعة الدرس وخارجها بصورة طبيعية وتفاعلية. ومن خلال هذا البرنامج تتجسّد فلسفة التعليم بالممارسة والتجربة المباشرة التي تجعل تعلّم اللغة أكثر عمقًا وفاعلية، فيعيش الطالب اللغة واقعًا محسوسًا لا مجرد مادة دراسية. وقد جُمعت البيانات الخاصة بهذا الفصل عن طريق الملاحظة الميدانية، والمقابلات، وتحليل الوثائق الرسمية خلال الفترة الممتدة من ١٥ يوليو إلى ١٨ يوليو ٢٠٢٥، وذلك في بيئة المعهد وبين الطلاب والمعلمين ومنظمة الطلاب. وتهدف هذه المرحلة إلى توثيق مظاهر تطبيق برنامج الانغماس اللغوي في صورته الواقعية، وتحليل أثره اللغوي والتربوي في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، وقياس مستوى تفاعلهم مع الأنشطة الصفية واللاصفية التي تُنفَّذ في إطار هذا البرنامج. ويتناول هذا الفصل مبحثين رئيسيين: المبحث الأول: برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور، ويعرض صورة شاملة عن أنشطة البرنامج وأساليبه التعليمية داخل قاعة الدرس وخارجها وفق تصنيف رائد مصطفى عبد الرحيم. أما المبحث الثاني: يُراد بيان دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور.

المبحث الأول: برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور

يُعدُّ الانغماس اللغوي أسلوبًا تربويًا حديثًا يوفر بيئة تفاعلية لممارسة اللغة العربية في السياقات الأكاديمية واليومية، ويقوم على المشاركة الفعلية في المواقف الواقعية لتعزيز الكفاءة التواصلية تدريجيًا. في معهد دار السلام كونتور، يُطبّق البرنامج بصورة متكاملة

تجمع بين الأنشطة الصفية واللاصفية، مما يعكس التكامل بين المنهج الأكاديمي والممارسة العملية. ويتركز البرنامج على محورين: المحور الأول برنامج الإنغماس داخل قاعة الدرس، المحور الثاني برنامج الإنغماس خارج قاعة الدرس وفق تصنيف رائد مصطفى عبد الرحيم. وسيُعرض فيما يلي التفسير المفصّل لكل محور:

أ. برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس

برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس يُعدّ أساسًا مهمًا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويشمل الأنشطة وطرق التعليم الرسمية التي تهدف إلى ترقية مهارات الطلاب اللغوية. يتم تقديم المحتوى تدريجيًا، بدءًا من العبارات البسيطة وصولًا إلى الموضوعات المعقدة، مع استخدام اللغة العربية كلغة تعليمية رئيسية، بالإضافة إلى الوسائل البصرية، والأشياء الحسية، ولغة الجسد لتقريب المعنى. وأما أنشطته فهي كما يلي:

١. تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة

أظهرت نتائج البحث أن نظام تعليم اللغة العربية في معهد دار السلام كونتور يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الطريقة المباشرة وبناءً على تحليل الوثائق، فإن هذه الطريقة تقتضي استخدام اللغة العربية استخدامًا كاملاً داخل قاعة الدرس دون الاستعانة باللغة الإندونيسية في الشرح أو التوضيح. والهدف الرئيس منها هو أن يتفاعل الطلاب مع اللغة العربية بوصفها لغة تواصل وفهم طبيعية منذ بداية التعلم.

وفي المقابلة مع الأستاذ محمد نور فائزين، أحد أساتذة في قسم كلية المعلمين الإسلامية في معهد دار السلام كونتور، أكد أن هذه الطريقة تعدّ أساسًا رئيسًا في نظام التعليم في المعهد، وقال: "في كونتور تُدرّس اللغة العربية من البداية إلى النهاية بالعربية فقط. لا نستخدم اللغة الإندونيسية داخل الصف. تُبسّط الجمل وتُسَهّل المفردات حتى يفهم الطلاب المعنى من السياق لا من الترجمة".^{٨٥}

^{٨٥} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

كما عزّزت نتائج الملاحظة الصفية بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٢٥، حيث وُجد أن المعلمين ملتزمون التزامًا تامًا باستخدام اللغة العربية في جميع الأنشطة التعليمية والتفاعلات الصفية. وعند مواجهة صعوبة في توضيح معنى جديد، يستخدم المعلم الوسائل التعليمية والأشياء الحقيقية دون الحاجة إلى الترجمة. فمثلاً، عندما شرح أحد المعلمين كلمة تفاحة، أحضر تفاحة حقيقية إلى الصف وبدأ يصفها باللغة العربية من حيث اللون والشكل والطعم، مما مكّن الطلاب من فهم المعنى بطريقة طبيعية وسياقية.^{٨٦}

بالإضافة إلى ذلك، يُلزم كل معلم بإعداد خطة درسية مكتوبة قبل التدريس، تتضمن ٣ إلى ٤ أهداف تعليمية تُراجع من قبل المعلمين الكبار لضمان جودة المادة والمنهج. وتشمل المصادر التعليمية الرئيسة كتبًا مثل: النحو الواضح، القراءة الرشيدة، دروس اللغة لمؤسس المعهد الشيخ الإمام الزركشي، إلى جانب كتب النحو والصرف الأساسية الأخرى.^{٨٧}

ومن خلال الممارسة اليومية، يتبيّن أن تطبيق الطريقة المباشرة يسهم بفاعلية في ترقية مهارة الكلام والفهم باللغة العربية بشكل طبيعي ومنتظم، إذ يعتاد الطلاب على التحدث بالعربية داخل قاعة الدرس وخارجه دون إكراه، مما يُنشئ بيئة لغوية حيّة وتواصلية.

بشكل عام، أن الطريقة المباشرة في معهد دار السلام كونتور تمثل نظامًا لغويًا وتربويًا متكاملًا يهدف إلى غرس اللغة العربية في سلوك الطلاب اليومي من خلال التفاعل المباشر والممارسة المستمرة، مما يجعلها وسيلة تعليمية فعّالة في تحقيق الانغماس اللغوي الكامل. فيما يلي صورة عن تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة في هذا المعهد:

^{٨٦} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن الطريقة المباشرة في تعليم العربية، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.

^{٨٧} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن الطريقة المباشرة في تعليم العربية، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ٤,١: تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

٢. برنامج كتب التراث العربية (فتح الكتب)

أظهرت نتائج تحليل الوثائق أن إحدى صور التطبيق العملي الملموس لبرنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور هي برنامج فتح الكتب، وهو نشاط يعنى بقراءة ودراسة كتب التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي المكتوبة باللغة العربية. يخصص هذا البرنامج لطلاب الصفين الخامس والسادس، ويهدف إلى تدريب الطلاب على قراءة النصوص الكلاسيكية وفهمها في مجالات الفقه والعقيدة والتفسير واللغة العربية بلغتها الأصلية، بحيث تصبح العربية أداة للفهم والمعرفة، لا مجرد وسيلة للتواصل.^{٨٨} وقد أظهرت نتائج المقابلة مع الأستاذ محمد نور فائزين تأكيداً لما أظهرته الوثائق، إذ قال: "ينفذ هذا البرنامج مرة واحدة في كل فصل دراسي، ويستمر لمدة خمسة أيام متتالية. في الفصل الأول يطبق على طلاب الصف السادس، بينما في الفصل الثاني يخصص لطلاب الصف الخامس. تبدأ الفعالية بتوجيه حول كيفية قراءة الكتب التراثية، وطريقة تحليل النصوص، وأساليب استخراج المسائل العلمية من مضامينها".^{٨٩}

^{٨٨} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام

كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{٨٩} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

اظهرت نتائج تحليل الوثائق ان الطلاب يقسمون الى مجموعات صغيرة لدراسة موضوع محدد من كتاب معين، ويتم قراءة النصوص وتفسيرها وتدوين النتائج في كراسات خاصة. ثم تقدم النتائج في جلسات نقاشية جماعية تعتمد على اسلوب الحوار والسؤال والجواب، مما يخلق جوا تعليميا تفاعليا ومثمرا. ومن خلال هذا النشاط، يتم التفاعل المباشر مع النصوص العربية الاصلية، مستخدمة اللغة العربية اداة للتفكير والتحليل والنقاش، وهو ما يجسد الطابع الحقيقي لنظام الانغماس اللغوي، ويظهر اثره الفعال في ترقية مهارة الكلام وتعميق الكفاءة اللغوية والفكرية.^{٩٠}

بشكل عام، يعد برنامج فتح الكتب نموذجا تطبيقيا متميزا يجمع بين الجانب العلمي واللغوي، اذ ينمي القدرة على التعامل مع النصوص العربية الاصلية، ويحوّل اللغة العربية الى وسيلة فكر وبحث وفهم عميق للمعارف الاسلامية. كما يعزز مهارة الكلام والتحليل العلمي بلغة سليمة وسياقية، مما يجعله احد الركائز الاساسية في تحقيق اهداف برنامج الانغماس اللغوي. فيما يلي صورة عن برنامج كتب التراث العربية (فتح الكتب) في هذا المعهد:



الصورة ٤,٢: برنامج فتح الكتب التراث

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

^{٩٠} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

٣. الدروس المسائية

يُعد أحد برامج التطبيق العملي البارز لنظام الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور برنامج الدروس المسائية، وهو نشاط لغوي وتربوي يُقام خارج أوقات الدروس الصباحية. وبناءً على نتائج تحليل الوثائق، فإن هذا البرنامج لا يهدف فقط إلى تقوية إتقان المواد الأكاديمية، بل يسعى أيضًا إلى تدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية استخدامًا فعليًا من خلال الممارسة اليومية في بيئة المعهد. يُعقد البرنامج يوميًا من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الثالثة، ويشمل جميع طلبة كلية المعلمين الإسلامية دون استثناء. وتشمل المواد الدراسية فيه النحو، الصرف، القراءة، اللغة الإنجليزية، والقرآن الكريم. في الصفوف الأولى يُركّز النشاط على التكرار وتعزيز المفاهيم الأساسية، بينما في الصفوف العليا كالصفين الخامس والسادس تُخصّص الدروس المسائية لتطبيق المهارات اللغوية عمليًا من خلال أنشطة التدريب العملي، مما يُكسب الطلاب خبرةً لغويةً وتربويةً متكاملة.^{٩١}

وقد أظهرت نتائج المقابلة مع محمد زيان الجعساني رئيس قسم التعليم للمنظمة، تأكيدًا لما أظهرته الوثائق، قال: "الدروس المسائية جزء لا يتجزأ من نظام الانغماس اللغوي. في هذه الدروس يتم التركيز على ممارسة التحدث والقراءة بالعربية الفصحى. هذا النظام يجعل الطلاب يعيشون فعليًا في بيئة اللغة العربية ويتحدثون بطلاقة دون شعور بالإلزام".

كما أظهرت الملاحظة الميدانية بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٥م أن الدروس المسائية تُسهم في دفع الطلاب إلى ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية يوميًا. إذ يُلزم الطلاب باستخدام اللغة العربية أثناء الشرح والمناقشة، ويُشجع التفاعل الطبيعي بين الطلاب والمعلمين، مما يؤدي تدريجيًا إلى تحسين الطلاقة في الحديث ووضوح التعبير عن الأفكار بالعربية.^{٩٢}

^{٩١} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{٩٢} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن تطبيق الدروس المسائية، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

بشكل عام، يمثل برنامج الدروس المسائية منظومة تعليمية متكاملة تجمع بين التدريب اللغوي والتربوي في آنٍ واحد، إذ يوفر بيئةً تطبيقية حيّة يتفاعل فيها الطلاب بالعربية الفصحى داخل الصف وخارجه. فهو ليس مجرد نشاط إضافي، بل حلقة وصل بين الدروس الصباحية والممارسات اليومية التي تُجسّد روح الانغماس اللغوي وتعزز مهارة الكلام بطرائق طبيعية ومنتظمة. فيما يلي صورة عن الدروس المسائية في هذا المعهد:



الصورة ٤,٣: الدروس المسائية

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

٤. التربية العملية (عملية التدريس)

يُظهر تحليل الوثائق المتعلقة ببرنامج التربية العملية (عملية التدريس) في معهد دار السلام كونتور أن هذا البرنامج يُعد أحد المظاهر الواقعية لتطبيق نظام التعليم القائم على الانغماس اللغوي في المعهد، ويُعتبر من أهم الأنشطة التربوية في نظام معهد كونتور، إذ يهدف إلى تطوير الكفاءة اللغوية والتربوية لطلاب الصف السادس من كلية إعداد المعلمين الإسلامية بما يمكنهم من ممارسة التدريس بكفاءة في المستقبل.^{٩٣}

يُنقذ البرنامج وفق نظام منظم ومتدرج يبدأ بمرحلة تخطيط الدروس، ثم مرحلة التدريس العملي داخل الصفوف الدراسية، ويُختتم بمرحلة التقويم وفق المعايير

^{٩٣} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

التعليمية المعتمدة. في كل مرحلة يتم توفير التدريب الشامل حول إعداد الخطط التعليمية، وتنظيم الوقت، وإدارة الصفوف الدراسية، واستخدام اللغة العربية الفصحى كوسيلة للتعليم والتواصل الأكاديمي. وفقًا للوثائق الرسمية، يتم تطبيق البرنامج في الصفوف الدراسية الحقيقية، حيث تُطبق النظريات التربوية التي تم دراستها نظريًا في ميدان عملي داخل البيئة التعليمية، بما يتيح ممارسة المهارات اللغوية والتربوية بشكل عملي ومتواصل.^{٩٤}

بشكل عام، يُعد برنامج التربية العملية نظامًا تدريبيًا متكاملًا يجمع بين النظرية والتطبيق في مجال إعداد المعلمين، يتميز بدقة تنظيمه وتسلسل مراحله من التخطيط إلى التنفيذ والتقييم، ويُنفذ ضمن بيئة تعليمية تهدف إلى ترسيخ استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع الجوانب الأكاديمية والتربوية، مما يجعله نموذجًا متميزًا في نظم التعليم الشامل بمعهد دار السلام كونتور. فيما يلي صورة عن التربية العملية في هذا المعهد:



الصورة ٤,٤: التربية العملية

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

^{٩٤} وتحليل الوثائق من كتاب التربية العملية لكياهي الحاج إمام زركشي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو

٥. الإمتحان الشفهي

أظهر تحليل الوثائق الرسمية أن أحد أشكال التنفيذ الواقعي لبرنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور هو الامتحان الشفهي، الذي يُنظَّم بانتظام في نهاية كل فصل دراسي قبل إجراء الامتحان التحريري. للامتحان هدفان رئيسيان: تقييم الفهم الأكاديمي للمقررات الدراسية، وتعزيز الجرأة والثقة بالنفس عند مواجهة المقيم.^{٩٥} يشمل الامتحان الشفهي ثلاثة مجالات رئيسية: أ) اللغة العربية، ويشمل المحادثة، المطالعة، النحو، الصرف، البلاغة، المفردات، والترجمة.

ب) اللغة الإنجليزية، ويشمل المحادثة، القراءة، القواعد، والترجمة.
ج) القرآن الكريم، ويشمل التلاوة، التجويد، حفظ جزء عم، الأدعية اليومية، وممارسة العبادات.

وقد جاء في مقابلة مع الاستاذ نور فائزين قال: "تستمر عملية الامتحان لأكثر من أسبوع، حيث يُختبر كل طالب بشكل فردي أمام المجلس التعليمي. ويؤكد معهد كونتور على مبدأ: 'الامتحان للتعلّم، لا التعلّم للامتحان'، والذي يعكس أن الامتحان ليس هدفًا نهائيًا بحد ذاته، بل أداة لتعزيز عملية التعلم المستمر وتطوير مهارات التواصل، وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير الشفوي".^{٩٦}

بشكل عام، يُعد الامتحان الشفهي جزءًا أساسيًا من برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور، إذ يوفر بيئة تعليمية عملية تساعد على ممارسة اللغة العربية والإنجليزية بشكل منهجي ومنظم، ويعزز التعلم المستمر من خلال التفاعل المباشر مع الأسئلة والمواد الدراسية. فيما يلي صورة عن الامتحان الشفهي في هذا المعهد:

^{٩٥} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{٩٦} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ٤,٥: الامتحان الشفهي

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

يُوضّح الجدول أدناه برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس، كما يلي:

الجدول ٤,١: برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس

البرنامج	التائج	مصادر المعلومات
١. تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة	يعتمد على استخدام اللغة العربية بالكامل داخل الصف دون الاستعانة بالإنجليزية، مع تبسيط الجمل والمفردات لفهم المعنى من السياق. يشمل استخدام الوسائل التعليمية والأشياء الملموسة لتوضيح المعاني، وإعداد خطة دراسية مكتوبة تتضمن أهدافاً تعليمية واضحة. الهدف هو جعل الطلاب يتفاعلون مع العربية	الأستاذ محمد نور فائزين

	كلغة طبيعية للفهم والتواصل، وخلق بيئة لغوية حيّة وتواصلية.	
الأستاذ محمد نور فائزين	نشاط عملي لدراسة كتب التراث الإسلامي الكلاسيكية. يُقسّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لدراسة موضوع محدد من الكتاب، تدوين النتائج، وعرضها في جلسات نقاش جماعية تعتمد الحوار والسؤال والجواب. البرنامج يحوّل العربية إلى أداة للفهم والتحليل والنقاش العلمي، ويعزز مهارات التفكير والتعبير العلمي.	٢. برنامج كتب التراث العربية (فتح الكتب)
محمد زيان الجعساني من قسم التعليم المركزي	نشاط يومي بعد الدروس الصباحية يشمل جميع الطلاب، ويركّز على ممارسة العربية عملياً من خلال القراءة، المحادثة، والتدريب على التدريس لزملائهم الأصغر سنّاً. يعزز الطلاقة والقدرة على التعبير الواضح ويخلق بيئة لغوية تطبيقية داخل وخارج الصف.	٣. الدروس المسائية

٤. التربية العملية (عملية التدريس)	برنامج متدرّج للصف السادس يشمل التخطيط، التدريس العملي، والتقويم. يلزم الطلاب باستخدام العربية الفصحى، ويجمع بين النظرية والتطبيق. يوفر تدريباً شاملاً على إعداد الخطط، إدارة الصف، وتنفيذ التدريس الواقعي، مما يعزز الكفاءة اللغوية والتربوية.	وثائق المعهد الرسمية
٥. الامتحان الشفهي	امتحان فردي منتظم يشمل العربية، الإنجليزية، والقرآن. يركّز على التفاعل المباشر، التفكير السريع، وصياغة الجمل والتعبير الطبيعي. يعزز الثقة بالنفس، مهارات التواصل، ويعد جزءاً أساسياً من نظام الانغماس اللغوي لتطبيق اللغة بشكل منهجي.	الأستاذ نور فائزين

ب. برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس

برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس يُعدّ امتداداً طبيعياً لبرنامج الانغماس داخل قاعة الدرس، حيث يغطي الأنشطة اللاصفية والتجارب العملية التي تتيح للطلاب استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية. يهدف هذا البرنامج إلى ربط التعلم الرسمي بالحياة اليومية، من خلال إشراك الطلاب في أنشطة مثل المسرحيات، الإذاعة المدرسية، المخيمات اللغوية المكثفة، والمهرجانات الثقافية واللغوية. تتيح هذه الأنشطة

للطلاب ممارسة اللغة بشكل تفاعلي وطبيعي، مما يعزز اكتسابهم للمهارات اللغوية ويقوي الملكة اللغوية لديهم، بحيث يصبح استخدام اللغة العربية تلقائيًا وفعالًا في مختلف المواقف سواء داخل المعهد أو خارجه. وأما أنشطته فهي كما يلي:

١. إلقاء المفردات

من خلال الملاحظة في المسكن، يُعد أحد الأنشطة المهمة في برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور هو برنامج إلقاء المفردات، الذي يُنقذ كل صباح بعد صلاة الفجر تحت إشراف قسم إحياء اللغة بمساعدة مدبر المساكن.^{٩٧}

ينقسم البرنامج إلى مستويين حسب الصفوف الدراسية:

(أ) المستوى الابتدائي: يشارك الطلبة في النشاط لمدة ٣٠ دقيقة يوميًا، مع الالتزام بحفظ ثلاث كلمات جديدة.

(ب) المستوى المتقدم: يشارك الطلبة لمدة ٤٥ دقيقة يوميًا، مع مسؤولية أكبر في فهم وتطبيق الكلمات الجديدة.

بعد التعرف على الكلمات الجديدة، يُطلب من كل طالب صياغة ثلاث جمل باستخدام تلك الكلمات لتدريبهم على الاستخدام الصحيح في سياق الجملة. يتميز هذا النشاط بالانتظام والتنظيم، ويُعد أحد السمات المميزة لمعهد كونتور في ترقية مهارة الكلام. ووفقًا لما جاء في المقابلة مع يودزكي هيكل قسم اللغة للمنظمة قال: "يُنقذ برنامج إلقاء المفردات كل صباح بعد الفجر. يساعد هذا البرنامج الطلاب على اكتساب كلمات جديدة مفيدة للتواصل اليومي، كما يغرس الانضباط من خلال نظام المكافأة والعقوبة".^{٩٨}

من خلال تعلم الكلمات يوميًا، يحصل الطلاب على قاعدة أساسية لتطوير الطلاقة في اللغة العربية تدريجيًا وباستمرار.

^{٩٧} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن إلقاء المفردات ، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{٩٨} مقابلة مع يودزكي هيكل، قسم إحياء اللغة للمنظمة، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

بشكل عام، يُعد برنامج إلقاء المفردات نشاطاً أساسياً في برنامج الانغماس اللغوي، يتميز بالانتظام والتنظيم والتدرج حسب المستويات. يساهم البرنامج في إثراء مفردات الطلاب وتدريبهم على استخدام اللغة العربية في السياق الصحيح، مما يشكل أساساً مهماً لتحسين الطلاقة اللغوية. فيما يلي صورة عن إلقاء المفردات في هذا المعهد:



الصورة ٤,٦ : إلقاء المفردات

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

٢. برنامج اللغة في يومي الثلاثاء والجمعة

أ) برنامج اللغة في يوم الثلاثاء

أحد الأنشطة المهمة في برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور هو برنامج اللغة في يومي الثلاثاء والجمعة (برنامج اللغة في يومي الثلاثاء والجمعة). يشمل البرنامج أنشطة لغوية متنوعة مثل المحادثة الأسبوعية، والاستماع، بالإضافة إلى إثراء المفردات والعبارات باللغة العربية والإنجليزية. يُوجّه هذا البرنامج بواسطة هيئة إشراف اللغة، ويُشرف على تنفيذه أنشطة قسم إحياء اللغة للمنظمة، ويُنفَّذ بواسطة مدبر المساكن. وقد أوضح يودزكي هيكل قسم إحياء اللغة للمنظمة في المقابلة: "في يوم الثلاثاء، يتركز النشاط على تدريب المحادثة الأسبوعية الذي يُنفَّذ من الساعة ٠٥:٠٠ حتى ٠٥:٣٠ صباحاً ويشارك فيه جميع الطلاب من الصف الأول حتى الصف الرابع. بينما يقوم طلاب الصف الخامس المكلفون بإدارة المساكن بالإشراف على سير

المحادثة وإحضار القاموس للمساعدة عند وجود شك في التعبير عن أي كلمة".^{٩٩}

من خلال الملاحظة، يُنفَّذ النشاط بصفين متقابلين، حيث يتدرب الطلاب على التحدث بحرية باستخدام العربية الفصحى أو الإنجليزية الصحيحة. ويهدف النشاط بشكل أساسي إلى تطوير الطلاقة، وتعزيز القدرة على التفكير السريع، وتعويد الطلاب على استخدام اللغة بشكل صحيح في المحادثات اليومية. بالإضافة إلى ذلك، تُنفَّذ المحادثة الأسبوعية كل يوم ثلاثاء صباحًا بعد صلاة الفجر باستخدام كتاب *المحادثة اليومية* من الأجزاء الأولى والثانية والثالثة وفق مستوى الصفوف. وخلال حوالي عشر دقائق، يتبادل الطلاب الحوار حول موضوع محدد ويجيبون عن الأسئلة المتعلقة به.^{١٠٠}

بشكل عام، يُعد هذا النشاط وسيلة فعالة لتدريب مهارات التحدث والتفكير السريع بلغتين، كما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس والنشاط في التواصل. فيما يلي صورة عن المحادثة الأسبوعية في هذا المعهد:



الصورة ٤,٧: المحادثة الأسبوعية

^{٩٩} مقابلة مع يودزكي هيكل، قسم إحياء اللغة للمنظمة، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٠٠} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن برنامج يوم الثلاثاء، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

ب) برنامج اللغة في يوم الجمعة

من خلال الملاحظة في يوم الجمعة، يركّز برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور على تدريب مهارات الاستماع وإثراء المفردات، مع تعزيز وترقية مهارة الكلام من خلال عرض الأفلام. يُعقد النشاط بعد صلاة الفجر بمشاركة جميع الطلاب من الصف الأول حتى الصف الخامس في قاعة الاجتماعات. يبدأ النشاط بعرض المفردات والتعابير التي سترد في الفيلم عبر برنامج بوروينت، ثم يُعرض الفيلم، وبعد انتهائه يُقدّم للطلبة تقييم على شكل أسئلة حول المفردات أو التعابير المعاصرة التي ظهرت في الفيلم، لتعزيز استيعابهم وتطبيقهم للمفردات في سياقها العملي. كما يُقام البرنامج اللغوي الأسبوعي كل صباح جمعة قبل رياضة الجري، ويتضمن أنشطة لغوية متنوعة مثل: مسابقة المناظرة الثنائية اللغة، مسابقة تخمين الكلمات، تمثيل المسرحيات، غناء الأغاني العربية، والتعليق على مباريات كرة القدم باستخدام اللغة العربية، وذلك بهدف تطوير وترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.^{١٠١}

بشكل عام، تمثل أنشطة يوم الجمعة في معهد دار السلام كونتور نموذجًا تطبيقيًا للانغماس السمعي والتفاعلي، إذ تجمع بين مهارات الاستماع والفهم والنطق والتعبير، مع التركيز على ترقية مهارة الكلام، في إطار تربوي محفّز وممتع، وتساهم في تعزيز استخدام اللغة العربية في مواقف طبيعية، مما يجعلها جزءًا أساسيًا من تطوير الكفاءة التواصلية والطلاقة اللغوية ضمن منظومة الانغماس الشامل في المعهد. فيما يلي صورة عن مسابقة المناظرة الثنائية اللغة في هذا المعهد:

^{١٠١} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن برنامج يوم الجمعة، معهد دار السلام كونتور، ١٨ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ٤,٨: مسابقة المناظرة الثنائية اللغة

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

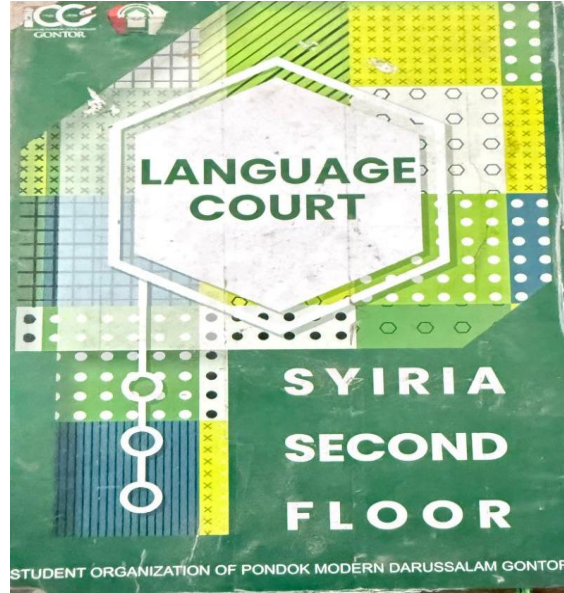
٣. محكمة اللغة

من خلال الملاحظة في المسكن، يُعد برنامجا محكمة اللغة وجاسوس اللغة من البرامج الأساسية في نظام الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور. يهدف برنامج محكمة اللغة إلى تنمية الانضباط اللغوي بين الطلاب، وترقية مهارة الكلام من خلال تدريبات عملية مستمرة، وتعويد الطلاب على استخدام العربية والإنجليزية الفصحى في الأنشطة اليومية، بينما يخلق برنامج جواسيس اللغة بيئة يستخدم فيها الطلاب اللغة العربية بشكل مستمر في حياتهم اليومية على مدار ٢٤ ساعة، حيث يقوم الجواسيس بمراقبة الالتزام باللغة وتدوين المخالفات وتسليمها إلى مدير المسكن تحت إشراف قسم إحياء اللغة. يشرف على برنامج محكمة اللغة قسم إحياء اللغة ويُجري التقييم مدير المسكن، وتنفذ أنشطته يوميًا بعد صلاة المغرب لمدة تقارب ٣٠ دقيقة، بينما تُجرى مهام برنامج الجاسوس في جميع أوقات اليوم ضمن بيئة السكن والمعهد، دون إعاقة الأنشطة الأخرى.^{١٠٢} وقد قال الأستاذ زهران نبيل فوزي في المقابلة: "يساعد برنامج محكمة اللغة الطلاب على ممارسة اللغة الفصحى بانتظام، ويعزز مهارات التحدث لديهم، ويغرس الانضباط اللغوي من خلال بيئة منظمة وممارسات يومية متكررة".

^{١٠٢} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن محكمة اللغة، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

كما أشار محمد القذافي في المقابلة إلى أن: "برنامج جواسيس اللغة يوثق المخالفات ويُجال الطلاب المخالفون إلى محكمة اللغة لتطبيق العقوبة المناسبة".^{١٠٣}

تُظهر هذه البرامج فعاليتها في تعزيز الانضباط، كما تسهم في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. فالممارسة المستمرة للغة العربية والإنجليزية في بيئة منظمة ومراقبة تجعل الطلاب يعتادون على التحدث بطلاقة ودقة وثقة بالنفس، ويكتسبون اللغة بشكل طبيعي ومستمر، مما يجعل هذين البرنامجين جزءاً متكاملًا من نظام الانغماس اللغوي في المعهد. فيما يلي صورة عن دفتر محكمة اللغة، الذي يُعد أداة توثيق في قسم إحياء اللغة للمنظمة لمراقبة أخطاء وانضباط الطلاب في استخدام اللغة في هذا المعهد:



الصورة ٤,٩: دفتر محكمة اللغة لتوثيق في قسم إحياء اللغة للمنظمة لمراقبة أخطاء بشكل عام، تُعد برامج محكمة اللغة وجاسوس اللغة أدوات فعّالة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، إذ تساعد الممارسة اليومية المنظمة والمستمرة على تطوير الطلاقة اللغوية، توسيع المفردات، وزيادة الثقة في استخدام اللغة العربية

^{١٠٣} مقابلة مع هيئة إشراف اللغة الأستاذ زهران نبيل فوزي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

والإنجليزية في الحياة اليومية، مما يعزز اكتساب اللغة بشكل طبيعي ومستمر ضمن بيئة الانغماس اللغوي. فيما يلي صورة عن ورقة الجاسوس في هذا المعهد:

LANGUAGE ADVISORY COUNCIL
ISLAMIC TEACHER TRAINING COLLEGE
Darussalam Modern Islamic Institution
Gentur - Ponorego - Indonesia

الاسم :
الفصل :
الدائرة :
الوقت :
المكان :
الشاهد :
المخالفة :

الصورة ٤،١٠ : ورقة الجاسوس

٤. تحسين اللغة

من خلال الملاحظة، يُعد برنامج تحسين اللغة من البرامج المميزة في نظام التعلم القائم على الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور، ويستهدف طلاب الصفين الخامس والسادس لترقية مهارات اللغة العربية وتعويد الطلاب على استخدامها بشكل صحيح في بيئة مناسبة مثل الجامع الكبير في الحرم الجامعي، ويُنفَّذ البرنامج أربع مرات أسبوعيًا، في صباح ومساء يوم الثلاثاء، صباح يوم الجمعة، ومساء يوم الأحد. تشمل أنشطة البرنامج مواد لغوية متنوعة مثل النحو، الصرف، وتصحيح التعابير اليومية. صُمِّم التنفيذ بطريقة تفاعلية وتواصلية، حيث يشرح المعلم المادة لمدة ٢٠ دقيقة، ثم تُخصَّص ٢٥ دقيقة لممارسة التحدث، النقاش، أو التعبير عن الرأي مباشرة باستخدام اللغة العربية.^{١٠٤}

^{١٠٤} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن تحسين اللغة، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.

وقد قال الأستاذ زهران نبيل فوزي في المقابلة: "يشمل برنامج تحسين اللغة مجموعة متنوعة من مواد اللغة العربية مثل النحو والصرف وتصحيح التعابير اليومية. يشارك الطلاب بنشاط من خلال الكتابة والمناقشة والتعبير عن آرائهم. يشرح المعلم لمدة ٢٠ دقيقة، ثم يتيح ٢٥ دقيقة للطلاب للتحدث وممارسة اللغة في سياقات مختلفة".^{١٠٥}

بشكل عام، يوفر برنامج تحسين اللغة ممارسة يومية منظمة ومستمرة للغة العربية، ويُسهم في ترقية مهارة الكلام، توسيع المفردات، وزيادة الطلاقة، مع تعزيز بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على التفكير والتعبير باللغة الصحيحة بشكل طبيعي. فيما يلي صورة عن تحسين اللغة في هذا المعهد:



الصورة ٤,١١: تحسن اللغة

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

٥. المحاضرة (تدريب الخطابة)

في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور، يُعتبر برنامج تدريب الخطابة أحد البرامج الأساسية في نظام التعلم اللغوي القائم على الانغماس خارج الصفوف الدراسية، ويهدف إلى تعويد الطلاب على التحدث بلغة صحيحة وطلاقة وثقة بالنفس. استنادًا إلى مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة

^{١٠٥} مقابلة مع هيئة إشراف اللغة الأستاذ زهران نبيل فوزي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، فقد أوضح: "برنامج تدريب الخطابة يُعد أحد البرامج الأساسية في نظام التعلم القائم على الانغماس خارج الصفوف الدراسية في معهد دار السلام كونتور، ويهدف إلى تدريب الطلاب على مهارات التحدث أمام الجمهور باستخدام لغة صحيحة وطلاقة وثقة بالنفس".^{١٠٦} من خلال تحليل الوثائق، يُنفَّذ البرنامج مرتين أسبوعيًا، في أيام الأحد والخميس، بثلاث لغات: العربية، الإنجليزية، والإندونيسية. يتم تنظيم الأوقات على النحو التالي^{١٠٧}:

- (أ) الخطابة باللغة العربية تُقام يوم الخميس أثناء الحصتين الخامسة والسادسة (١١:٠٠-١٢:٢٠)،
- (ب) الخطابة باللغة الإندونيسية تُقام بعد صلاة العشاء يوم الخميس،
- (ج) أما الخطابة باللغة الإنجليزية فتُقام يوم الأحد.

وبحسب الملاحظة الصفية بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٢٥، يُقسم الطلاب إلى عدة فصول، ويحتوي كل جلسة على هيكل منظم يتضمن رئيس الجلسة، قارئ القرآن، وعدد من الخطباء. قبل العرض، يجب على كل مشارك إعداد تقرير ما قبل التنفيذ من ثلاث إلى ثلاث صفحات ونصف، يتضمن نص الخطبة كاملاً لتقييمه من حيث اللغة والمحتوى.^{١٠٨} ووفقًا لما قاله الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال: "برنامج تدريب الخطابة يُعد أحد أنجع الوسائل لتعزيز مهارات الكلام. من

^{١٠٦} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، وملاحظة تدريب

الخطابة في الصفوف، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٠٧} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٠٨} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن المحاضرة (تدريب الخطابة)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو

٢٠٢٥.

خلال هذا النشاط، يحصل الطلاب على فرصة حقيقية للتحدث أمام الجمهور في بيئة لغوية منظمة وتحت إشراف مباشر وتقييم من المعلمين".^{١٠٩}

بشكل عام، يوفر برنامج تدريب الخطابة نشاطاً منظماً ومنهجياً لتدريب الطلاب على مهارات الكلام المباشر. من خلال الجدول الزمني المنتظم، إعداد النصوص، والجلسات العملية أمام الجمهور، يعتاد الطلاب على التفكير والتحدث بلغة صحيحة وطلاقة. يساهم التكرار والتقييم الدوري في بناء الانضباط اللغوي، وزيادة الطلاقة والدقة والثقة عند الإلقاء. وبذلك، يصبح البرنامج وسيلة عملية لتطوير مهارة الكلام من خلال التدريب المتواصل، التكرار، والممارسة الفعلية في بيئة المدرسة الداخلية. فيما يلي صورة عن المحاضرة أو تدريب الخطابة في هذا المعهد:



الصورة ٤،١٢: المحاضرة

٦. التمثيل المسرحي باللغة العربية

من خلال تحليل الوثائق، يُعتبر برنامج المسرح العربي أحد الأنشطة اللغوية الأساسية خارج الصفوف الدراسية في معهد دار السلام كوتنور، ويُشكل جزءاً لا يتجزأ من نظام الانغماس اللغوي. يُقام النشاط بشكل دوري كل شهر صباح يوم

^{١٠٩} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، وملاحظة تدريب الخطابة في الصفوف، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

الجمعة تحت إشراف قسم الإشراف اللغوي وقسم إحياء اللغة، ويهدف إلى تمكين الطلاب من التعبير عن مهاراتهم اللغوية بشكل عملي وتواصلهم عبر فن المسرح، مع التركيز على أربعة محاور رئيسية: الكلام، الاستماع، القراءة، والكتابة.^{١١٠}

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع محمد القذافي، مدير السكن للصف الخامس: "ينفذ البرنامج بشكل منهجي، بدءًا من اختيار الطلاب الممثلين من كل سكن تحت إشراف المشرفين، ثم تحديد موضوع المسرحية، وأحيانًا يُمنح الطلاب حرية اختيار الموضوع بأنفسهم. يُسلم النصوص بعد ذلك للمعلمين لمراجعتها لغويًا وأدائيًا قبل التدريب المكثف والعرض النهائي صباح يوم الجمعة".^{١١١}

يتدرّب الطلاب على صياغة النصوص، النطق، والأداء أمام الجمهور، مما يعزز ثقتهم في استخدام العربية الفصحى، مع الحفاظ على صحة النطق وجودة الأداء الحركي على المسرح. تُقام العروض بشكل دوري بين السكنات لضمان حصول كل طالب على فرصة التدريب العملي، كما يُنظّم العرض مرتين سنويًا ضمن الفعاليات اللغوية الكبرى في المعهد، مع تقييم يعتمد على إتقان اللغة، تسلسل الأحداث، الإبداع، التعاون، إدارة العرض، واستخدام أدوات المسرح.^{١١٢}

بشكل عام، أن برنامج التمثيل المسرحي ترقية مهارات اللغة بشكل شامل، حيث يجمع بين التدريب العملي على الكلام والاستماع والقراءة والكتابة ضمن بيئة تعليمية تفاعلية. من خلال إعداد النصوص، التدريب، والعروض أمام

^{١١٠} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١١١} مقابلة مع محمد القذافي، مدير السكن من الصف الخامس، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١١٢} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

الجمهور، يكتسب الطلاب الثقة بالنفس، الدقة في النطق، والقدرة على التعبير المنطقي والمنسق، مما يساهم في تطوير مهارة الكلام ضمن دورة الانغماس اللغوي في المعهد. فيما يلي صورة عن التمثيل المسرحي باللغة العربية في هذا المعهد:



الصورة ٤,١٣: التمثيل المسرحي

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

٧. الإذاعة

برنامج الإذاعة العربية يُعد أحد الأنشطة اللغوية الأساسية خارج قاعة الدرس ويقع تحت قسم الإعلام مع إشراف مباشر من هيئة إشراف اللغة. يُوقَّر النشاط فرصة للطلاب لممارسة اللغة العربية الفصحى في سياقات رسمية وعامة، مثل إلقاء الإعلانات والأخبار والمعلومات العامة. من خلال الملاحظة في جامع معهد دار السلام الكبير بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٢٥، يُنقَد النشاط يوميًا بعد صلاة المغرب أمام المنبر ويشارك فيه جميع الطلاب. يقوم الطلاب المكلفون بالإذاعة (المذيعون) بتقديم الإعلانات أو الأخبار باللغة العربية الفصحى عبر مكبرات الصوت الموصلة إلى جميع أرجاء المعهد. تساعد هذه الأنشطة الطلاب على التحدث بثقة، والتحكم في مخارج الحروف، وتحسين أسلوب الإلقاء، نظرًا لأن

الجمهور يتكون من جميع الطلاب، مما يجعل الإذاعة فرصة عملية لتطوير الطلاقة، والقدرة على التعبير، والمهارات التواصلية باللغة العربية.^{١١٣}

وقد قال رجال أركنانتا تياسا من قسم الإعلام المركزي للمنظمة، في المقابلة: "يتم تنفيذ النشاط تحت نظام إشراف لغوي صارم. على كل مذيع إعداد نص باللغة العربية أو الإنجليزية مسبقًا، ثم تقديمه للمشرف اللغوي لمراجعته من ناحية لغوية وأسلوب الإلقاء قبل البث".^{١١٤}

وأضاف: "نقوم بمراجعة نصوص الطلاب بدقة قبل الإذاعة إلى الجمهور. الهدف ليس فقط نقل الأخبار، بل تدريب الطلاب على التحدث باللغة العربية الصحيحة والواضحة والطلاقة. بعد كل إذاعة، نقوم بتقييم النطق، والطلاقة، وأسلوب الحديث لديهم".^{١١٥}

يساهم النشاط في تعزيز الالتزام اللغوي، وإتقان العربية الفصحى، وصقل مهارات التفكير في اختيار المفردات المناسبة. كما يطور التحكم في الصوت والتنغيم، ليصبح الإلقاء واضحًا ومؤثرًا، ومع التدريب المستمر، يزداد إتقان الطلاب في صياغة الجمل، وتطوير الأفكار، والتحدث بدقة وطلاقة عالية. فيما يلي صورة عن برنامج الإذاعة أو الإعلانات أمام الطلاب في هذا المعهد:

^{١١٣} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن الإذاعة، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١١٤} مقابلة مع رجال أركنانتا تياسا، قسم الإعلام المركزي للمنظمة، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١١٥} مقابلة مع رجال أركنانتا تياسا، قسم الإعلام المركزي للمنظمة، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ٤، ١٤: برنامج الإذاعة

بشكل عام، توفر هذه الأنشطة بيئة مستمرة في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية، تعزيز الطلاقة، دقة النطق، والقدرة على التعبير بثقة. كما تساعد على تنمية التفكير في استخدام المفردات الصحيحة، التحكم في الصوت والتنغيم، وصقل أسلوب الإلقاء، مما يجعل الطلاب أكثر كفاءة وقدرة على التواصل الفعال في الحياة اليومية.

٨. مهرجان كونتور اللغوي

في سياق ترقية مهارات اللغة العربية والإنجليزية لدى الطلاب، يُعَدُّ مهرجان كونتور اللغوي أحد الفعاليات اللغوية الرئيسية ضمن احتفالات مئوية معهد دار السلام كونتور. يُنقَّذ هذا المهرجان على المستوى الوطني بمشاركة عدة مدارس دينية من مختلف أنحاء إندونيسيا، ويهدف إلى صقل المهارات اللغوية وتنمية المهارات الحياتية، كما يوفر منصة للطلاب الموهوبين في مجالات الخطابة، القراءة، الكتابة، والمسرح باللغة العربية. تشير الوثائق إلى أن المهرجان جزء من برنامج الانغماس اللغوي، حيث يضع الطلاب في بيئة تعليمية عملية وتفاعلية وشاملة لتعزيز قدراتهم اللغوية. يتيح البرنامج للطلاب ممارسة مهارة الكلام، القراءة، والكتابة، بالإضافة

إلى تطوير المهارات الحياتية، وزيادة الوعي بأهمية إتقان اللغة العربية والإنجليزية في حياتهم اليومية.^{١١٦}

عادةً ما يُقام المهرجان سنوياً، لكن احتفال المئوية تم توسيع نطاقه بدعوة عدد من المدارس الدينية من جميع أنحاء إندونيسيا. كما يعمل المهرجان كوسيلة عملية لتحسين مهارات التواصل، القراءة، والكتابة، وبناء الثقة بالنفس في استخدام اللغات، ويعكس شعار الرسمي للمهرجان اللغة تاج المعهد، الهدف من ترسيخ عادة التحدث بلغتين وتنمية مهارات الطلاب على المستوى الوطني.^{١١٧} تشمل الأهداف الرئيسية للمهرجان ما يلي:

(أ) صقل المهارات اللغوية في العربية والإنجليزية شفويًا وكتابيًا.

(ب) اكتشاف وتنمية المواهب اللغوية لدى الطلاب.

(ج) تعزيز الحافز والحماس لتعلم اللغات.

(د) بناء المنافسة الصحية وتقوية التعاون بين المشاركين والمدارس الدينية.

تتم جميع الفعاليات تحت إشراف قسم إحياء اللغة، الذي يتولى تنظيم المسابقات، متابعة التقييم، وضمان استخدام اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية بشكل صحيح. ويتيح المهرجان للطلاب تجربة عملية مباشرة في مواقف واقعية، مما يعزز قدراتهم على التواصل أمام الجمهور ويقوي الثقة بالنفس. تشمل فروع المسابقات المختلفة: إدارة الحفل، تنظيم البرنامج، مسابقة الخطابة، المناظرة، المعلق، المفسر، مسابقات اللغة، إلقاء الشعر، الغناء بالعربية والإنجليزية، التأليف، الإنشاء، ومسابقات تهجئة الكلمات. وتمثل هذه الفروع جميعها تطبيقاً عملياً لبرنامج

^{١١٦} تحليل الوثائق المتعلقة بمهرجان كونتور اللغوي، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١١٧} تحليل الوثائق المتعلقة بمهرجان كونتور اللغوي، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

الانغماس اللغوي، الذي يطور مهارات الطلاب بشكل متكامل في الكلام، الكتابة، القراءة، والفنون اللغوية.^{١١٨} فيما يلي صور عن المشاركين في مسابقات مهرجان كونتور اللغوي في هذا المعهد:



الصورة ٤,١٥: مهرجان كونتور اللغوي

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

من خلال هذا المهرجان، يستطيع الطلاب إظهار مواهبهم، إبداعهم، وبناء شخصية متميزة برؤية عالمية، مع إعداد جيل قادر على الإسهام وقيادة المجتمع الإسلامي في المستقبل. ويُعدّ المهرجان منصة مهمة لترسيخ مكانة المعهد كمركز متميز للتعليم اللغوي وتنمية القيادة.^{١١٩}

بشكل عام، أن مهرجان كونتور اللغوي يُشكّل دورة متكاملة في ترقية مهارة الكلام والكتابة والقراءة، حيث يمر الطلاب بمراحل التحضير، التدريب، والممارسة العملية أمام جمهور، مما يعزز الطلاقة، الدقة، والثقة في استخدام اللغة العربية والإنجليزية. هذه الدورة التعليمية تُمكن الطلاب من صقل مهاراتهم اللغوية بطريقة شاملة ومستدامة، وتؤسس لبيئة تعليمية تفاعلية تشجع على التفكير النقدي، التعبير المنظم، وبناء الكفاءات الشخصية والاجتماعية ضمن سياق

^{١١٨} تحليل الوثائق المتعلقة بمهرجان كونتور اللغوي، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١١٩} تحليل الوثائق المتعلقة بمهرجان كونتور اللغوي، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

الانغماس اللغوي في المعهد. فيما يلي، الصور يشتمل مهرجان كونتور اللغوي على العديد من فروع المسابقات المصممة بشكل متكامل في هذا المعهد:



الصورة ٤١٦: يشتمل مهرجان كونتور اللغوي على العديد من فروع المسابقات

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

٩. معسكر العربية المكثف

يُعد المعسكر العربية المكثف نشاطاً لغوياً مكثفاً في معهد دار السلام كونتور، يهدف إلى تعزيز جودة اكتساب اللغة العربية وتوفير تجربة ممارسة اللغة بشكل مباشر، مع تركيز خاص على ترقية مهارة الكلام. تشير الوثائق إلى أن المشاركين يتلقون معرفة معمقة حول استراتيجيات تعلم اللغة العربية، مع التركيز على تطوير القدرة اللغوية بشكل عملي وتواصلي. يشمل التطبيق العملي زيارات تعليمية لمؤسسات لغوية ودعوية، مثل معهد دار اللغة والدعوة في باسوروان، مما يتيح للطلاب:

(أ) تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل عملي.

(ب) توسيع مداركهم اللغوية.

ج) تعميق فهمهم للغة العربية بشكل مباشر ومستمر.^{١٢٠}

كما يشمل البرنامج التدريب المنهجي، حيث يخضع الطلاب لتمرين عملية في التحدث، ويشاركون في مناقشات لغوية، ويطبقون المواد المتعلمة في مواقف مختلفة. تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية، وبناء أساس متين لإتقان اللغة من الناحيتين الأكاديمية والعملية، بما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل شامل ومستدام.^{١٢١}

بشكل عام، يُعد المعسكر العربي المكثف تجربة لغوية متكاملة تجمع بين التعلم الأكاديمي والممارسة العملية. فهو يتيح للطلاب التفاعل المباشر مع اللغة العربية في سياق حقيقي، يعزز الثقة بالنفس، يدعم تطوير مهارات الكلام، ويُرسخ اكتساب اللغة بشكل مستمر لاستخدامها بفعالية في مختلف جوانب الحياة. فيما يلي صورة عن معسكر العربية المكثف في معهد دار اللغة والدعوة:



الصورة ٤,١٧: معسكر العربية المكثف

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

^{١٢٠} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٢١} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

١٠. حَدِيثُ الثَّلَاثَةِ (المحاضرة الأسبوعية يوم الثلاثاء)

برنامج المحاضرة الأسبوعية يوم الثلاثاء يُعدّ أحد برامج الانغماس اللغوي الأسبوعية في معهد دار السلام كونتور. من خلال تحليل الوثائق، يُنقذ هذا النشاط كل يوم ثلاثاء قبل صلاة المغرب في المسجد الكبير بالمعهد، ويتميّز البرنامج بجو تعلم ممتع وجاذب، حيث تُقدّم المواد مباشرة من قبل أساتذة متخصصين في اللغة، خاصة خريجي جامعة الأزهر في مصر. تشير الوثائق إلى أن البرنامج يعزز الحماس والدافعية لدى الطلاب لتطوير اهتمامهم ورغبتهم في تعلم اللغة العربية. كما يركّز على تنمية المهارات اللغوية، وخاصة مهارة الكلام، من خلال الممارسة المباشرة والتفاعل اللغوي الواقعي، مما يخلق بيئة تعلم تفاعلية تدعم تطوير المهارات اللغوية بشكل مستدام.^{١٢٢}

بشكل عام، تُظهر المحاضرة الأسبوعية يوم الثلاثاء فعالية تطبيق الانغماس اللغوي، حيث تجمع بين التعلم القائم على الممارسة، التحفيز النفسي، والتفاعل المباشر مع المعلم المتمكّن. و البرنامج يشكّل دورة متكاملة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، إذ يتيح لهم الفرصة لممارسة اللغة العربية بشكل طبيعي، تطوير الطلاقة، الدقة، والثقة بالنفس، وبناء أساس متين لإتقان اللغة على المستويين الأكاديمي والعملي. فيما يلي صورة حَدِيثُ الثَّلَاثَةِ في هذا المعهد:

^{١٢٢} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ١٨، ٤: حديث الثلاثاء

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

١١. مسابقة الخطابة العامة

مسابقة الخطابة العامة في معهد دار السلام كونتور تُعدّ إحدى الأنشطة الدورية التي تهدف في ترقية مهارة الكلام وبناء شخصية الطلاب. من خلال تحليل الوثائق، يُنظّم هذا النشاط مرتين في السنة، ويشارك فيه طلاب الصف الأول حتى الصف الخامس في كلية المعلمين الإسلاميين، ويُقام باللغات الثلاث: العربية، الإنجليزية، والإندونيسية. ويطلب من الطلاب القدرة على التحدث أمام الجمهور بعدة لغات، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لممارسة اللغة بشكل عملي وتطبيقي.^{١٢٣}

أظهرت الملاحظة المباشرة في ١٦ يوليو ٢٠٢٥ أن الطلاب يمرون بعدة مراحل، بدءًا من التحضير وصياغة النصوص، ثم التدريب على إلقاء الخطابة أمام زملائهم، وصولاً إلى الأداء أمام لجنة التحكيم والجمهور. وتتيح هذه التدريبات للطلاب تطبيق مهارات اللغة في سياق التواصل الواقعي، وتحسين القدرة على

^{١٢٣} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

صياغة الجمل، وتنظيم الأفكار، بالإضافة إلى صقل الطلاقة والثقة بالنفس أثناء الكلام.^{١٢٤}

في مقابلة مع محمد حازان باتوبارا ساندي زينال، مشرف الخطابة والمناقشة، أفاد قائلاً: "تهدف هذه المسابقة إلى تنمية الجرأة لدى الطلاب، وتحفيزهم على التحدث بطلاقة، وترقية مهارة التواصل الشفهي الفعال. ويتم التقييم وفقاً للطلاقة، وبنية الخطاب، واستخدام اللغة بشكل سليم، والثقة بالنفس".^{١٢٥}

تشير الوثائق إلى أن تقييم المسابقة يتم وفق معايير دقيقة تشمل الطلاقة، سهولة التعبير، تنظيم الأفكار، استخدام اللغة، التحكم في النبوة، والثقة أمام الجمهور. وتحوّل هذه الطريقة المسابقة إلى تجربة تعليمية شاملة، ليست تنافسية فقط بل أكاديمية وعملية، مما يعزز قدرة الطلاب على التفكير في اختيار الكلمات المناسبة، وضبط النبوة، والأداء بشكل منظم. من خلال الممارسة المنتظمة والمشاركة في المسابقة، تتطور مهارات اللغة لدى الطلاب، بما في ذلك صياغة الجمل وإيصال المعاني بدقة وطلاقة. وهكذا، تُعتبر مسابقة الخطابة العامة أداة تعليمية متكاملة لتعزيز مهارة الكلام باللغة العربية والإنجليزية، وتقوية الثقة بالنفس، وتطبيق مبادئ الانغماس اللغوي في بيئة تفاعلية ومستدامة.^{١٢٦}

بشكل عام، أن مسابقة الخطابة العامة في معهد دار السلام كونتور تشكّل دورة متكاملة في ترقية مهارة الكلام، حيث يمر الطلاب بمراحل التحضير، التدريب، والعرض أمام الجمهور. ومن خلال هذه الدورة، يكتسب الطلاب الطلاقة، الدقة، والثقة في استخدام اللغة العربية والإنجليزية، مما يساهم في تطوير

^{١٢٤} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن مسابقة الخطابة العامة، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٢٥} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا ساندي زينال، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٢٦} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

قدراتهم التواصلية بطريقة مستدامة ويعزز اكتساب اللغة ضمن بيئة الانغماس اللغوي بشكل فعّال. فيما يلي صورة عن مسابقة الخطابة العامة في هذا المعهد:



الصورة ٤,١٩: مسابقة الخطابة العامة

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

١٢. جمعية الخطباء

تُعَدّ جمعية الخطباء في معهد دار السلام كونتور أحد النوادي اللغوية التي تركز على ترقية مهارة الكلام بشكل منهجي ومنظم. وتُشكّل هذه الجمعية وسيلة للطلاب لممارسة التواصل الشفهي والاعتیاد على التحدث أمام الجمهور بثقة. أظهرت الملاحظة المباشرة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٢٥ أن الطلاب يتدربون على إلقاء الخطب بعدة لغات، بما فيها العربية والإنجليزية والإندونيسية. وتتم هذه التدريبات بانتظام ويصاحبها تقييم، مما يتيح للطلاب تعلم تقنيات الإلقاء الصحيحة، وإتقان المواد، ونقل الرسائل بطريقة مقنعة وجذابة. كما يقوم أعضاء النادي بممارسة الخطب العفوية في الصف كنموذج لأقرانهم.^{١٢٧} وفي مقابلة مع الأستاذ محمد حازان باتوبارا ساندي زينال من مشرف الخطابة والمناقشة، أفاد قائلاً: "يقوم النادي بتدريب الطلاب على التعبير الشفهي، وزيادة الثقة بالنفس،

^{١٢٧} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن عن سير أثناء حضور أنشطة جمعية الخطباء، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

واعتماد التفكير النقدي والتواصل الإقناعي. ويتم التدريب بشكل دوري مع تقديم التوجيهات التقنية ومتابعة تطور مهارات الكلام".^{١٢٨}

واحدة من الأنشطة المميزة للنادي هي إلقاء الخطب العفوية في ممرات المعهد قبل جلسات التدريب الرسمية، بهدف تشجيع الطلاب الآخرين على الجرأة، وصقل مهارة الكلام العفوي، وزيادة الثقة بالنفس. يعتمد برنامج التدريب في النادي على معايير تقييم صارمة تشمل تنظيم الأفكار، التحكم في نبرة الصوت، اختيار الكلمات المناسبة، وتقييم أداء كل عضو. وقد ثبت أن التدريبات على الخطب العفوية تُنمّي قدرة الطلاب على التفكير السريع والتواصل الإقناعي بشكل فعال، مما يجعل النادي منصة تعليمية متكاملة لترقية مهارة الكلام في بيئة تفاعلية وواقعية.^{١٢٩}

بشكل عام، يكتسب الطلاب مهارات التواصل الشفهي المتقدمة، ويعززون الطلاقة في اللغة، ويحسنون أسلوب الإلقاء عملياً. وبالتالي، تُعد جمعية الخطباء وسيلة تعليمية فعّالة في ترقية مهارة الكلام، وبناء الثقة بالنفس، وتطبيق مبادئ الانغماس اللغوي ضمن بيئة تعليمية تفاعلية. فيما يلي صورة لأعضاء نادي جمعية الخطباء عند تقاطعات الطرق أثناء إلقاءهم الخطب في هذا المعهد:

^{١٢٨} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، معهد دار السلام كوتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٢٩} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن سير أثناء حضور أنشطة جمعية الخطباء، معهد دار السلام كوتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ٤,٢٠: جمعية الخطباء

١٣. شؤون النوادي اللغوية

استنادًا إلى تحليل الوثائق في معهد دار السلام كونتور، تُعدّ شؤون النوادي اللغوية أحد البرامج الأساسية في نظام الانغماس اللغوي، الذي يركّز على الكثافة والمنهجية والشمولية. صُمِّم هذا البرنامج خصيصًا لتعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وخصوصًا مهارة الكلام، من خلال مزيج من طرق التدريس المباشر، وتمارين المفردات، والمحادثة، والممارسة الإبداعية، مما يمنح البرنامج ميزة تختلف عن التعلم الرسمي في الصفوف الدراسية. الجلسة المسائية: ١٦:٠٠ - ١٦:٤٥. يتم توجيه التعليم من قبل طلاب الصف الخامس والسادس، بينما يشارك الطلاب من الصف الأول حتى الرابع.^{١٣٠}

يُقسّم المشاركون وفقًا للعمر ومستوى اللغة، مع دمج معين بين الصفوف العادية والمكثفة، مثل دمج الصف الأول العادي مع الصف الأول التكميلي، وتشكيل مجموعات خاصة للصفين الثاني والثالث، بينما يُدمج الصف الرابع عادة مع الصف الثالث التكميلي. في مقابلة مع كيانو رايا الغفاري، من شؤون النوادي

^{١٣٠} وتحليل الوثائق من شؤون النوادي اللغوية، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

اللغوية، أوضح: "يوفر برنامج النوادي اللغوية تدريبًا شاملاً يشمل الاستماع، والكتابة، والتحدث، والتقييم الذاتي. نحن نحرص على أن يتمكن الطلاب من ممارسة اللغة العربية في بيئة تفاعلية، مع التركيز على الإبداع وبناء الثقة بالنفس".^{١٣١}

هناك أيضًا مجموعة خاصة تُسمى "مساعدو اللغة"، يتلقون تدريبًا أعمق يشمل الممارسة المباشرة والعروض التقديمية العملية. ومن الأنشطة المتميزة تقديم العروض الأسبوعية كل ليلة ثلاثاء بعد صلاة المغرب، وغالبًا بالتزامن مع برنامج "محكمة اللغة"، حيث يقوم المساعدون بتدريب زملائهم بشكل عملي وتطبيقي، مما يزيد من مشاركة الطلاب ويحسن مهارات التواصل لديهم.^{١٣٢}

يُظهر تحليل الوثائق أن تطوير المهارات عبر النوادي يتم من خلال أربعة مجالات رئيسية:

أ) الاستماع: من خلال زيارات مرتين أسبوعيًا لمختبر اللغة، ومشاهدة الأفلام العربية وتقليد أنماط اللغة.

ب) الكتابة: عبر مجلة حائطية تحتوي على مقالات، وأخبار، وقصص، وشعر، وأحاديث.

ج) الكلام: من خلال المحادثات والمناقشات اليومية بعد صلاة المغرب بمشاركة جميع الصفوف.

د) التقييم الذاتي: من خلال اختبارات الترقية واجتماعات منتظمة كل يوم سبت وإثنين لتقييم الأداء ومعالجة التحديات.^{١٣٣}

^{١٣١} مقابلة مع كيانو رايا الغفاري من قسم شؤون النوادي اللغوية، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٣٢} مقابلة مع كيانو رايا الغفاري من قسم شؤون النوادي اللغوية، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٣٣} وتحليل الوثائق من شؤون النوادي اللغوية، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

تشير نتائج تحليل الوثائق والمقابلات إلى أن هذا النظام يخلق بيئة تعليمية غامرة وملهمة، حيث لا تعمل النوادي على تطوير الطلاقة في الكلام فحسب، بل توجه الطلاب لاكتساب مهارات التواصل الفعال، وتنمية الإبداع، وتعزيز الثقة بالنفس، مما يساهم في بناء كفاءات مستدامة في اللغة العربية. فيما يلي صورة لمكتب شؤون النوادي اللغوية في هذا المعهد:



الصورة ٤,٢١: مكتب شؤون النوادي اللغوية

بشكل عام، تُعدّ شؤون النوادي اللغوية في معهد دار السلام كونتور نموذجًا تكامليًا لتطبيق الانغماس اللغوي على المستوى المؤسسي والمنهجي، إذ تجمع بين التعلم الرسمي والممارسة اليومية ضمن إطار من الانضباط والتفاعل، مما يتيح للطلاب تطوير قدراتهم اللغوية بشكل متكامل ومتوازن. ومع التنظيم الدقيق والإشراف المستمر، يصبح هذا البرنامج أداة فعّالة في ترقية مهارة الكلام، وبناء الثقة بالنفس، وتقوية التعاون بين الطلاب في بيئة لغوية محفزة. فيما يلي صور للمشاركين في شؤون النوادي اللغوية في هذا المعهد:



الصورة ٤,٢٢: للمشاركين في شؤون النوادي اللغوية

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

١٤. منتدى اللغة العربية

استنادًا إلى تحليل الوثائق في معهد دار السلام كونتور، يُعد منتدى اللغة العربية أحد برامج تعليم اللغة العربية المنتظمة التي تُقام خلال شهر رمضان خصيصًا لطلاب الصف الخامس في كلية المعلمين الإسلاميين. صُمم البرنامج لتعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وتحضيرهم لمواجهة المرحلة النهائية من التعليم في الكلية، حيث تصبح القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح ودقيق أمرًا أساسيًا، ويُتوقع من الطلاب أن يكونوا معتادين على تطبيق اللغة العربية وفهم المواد الأكاديمية الأكثر تعقيدًا مقارنة بالمستوى السابق. تشير تحليلات الوثائق إلى أن البرنامج يركز على تعلم اللغة العربية من خلال المشاركة الفعالة في المحادثات والخطابات والنقاشات في سياقات حقيقية، مما يتيح للطلاب الاعتياد على التفكير والتعبير باللغة العربية بشكل مستمر. تشمل المواد المقدمة قصصًا قصيرة، قراءة الصحف والمجلات، ودراسة تراكيب اللغة العربية المستخدمة يوميًا من قبل الناطقين بها.^{١٣٤}

^{١٣٤} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

يتيح كتاب البرنامج المصاحب، المعروف باسم كتاب منتدى اللغة العربية، للطلاب فرصة تدريب المفردات المتعلقة ببيئة المدرسة، ومفردات الرياضة، وتصحيح الأخطاء الشائعة في المحادثة والخطابة. يتيح هذا الجمع للطلاب ترقية مهارات القراءة والكتابة والكلام بشكل فعال، بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء اللغوية بشكل مستمر. يركز البرنامج بشكل خاص على ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، مما يمكنهم من مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية في المرحلة النهائية من التعليم، ودمج المعرفة باللغة الرسمية مع مهارات الاتصال العملية في الحياة اليومية بفعالية.^{١٣٥}

بشكل عام، يُعد منتدى اللغة العربية في معهد دار السلام كونتور برنامجًا لغويًا متميزًا يعكس تطبيقًا عمليًا لمبادئ الانغماس اللغوي ضمن إطار أكاديمي منظم. يجمع البرنامج بين التعلم النظري والممارسة العملية، مما يتيح للطلاب صقل مهارات الكلام والاستماع والتعبير اللفظي في سياقات تفاعلية متنوعة. كما يغرس البرنامج عادة التفكير والتعبير باللغة العربية الفصحى، ويعمل على توسيع المفردات وتصحيح الأخطاء اللغوية بشكل طبيعي، مما يعزز كفاءة اللغة وثقة الطلاب في استخدامها في السياق الأكاديمي والعمل اليومي. فيما يلي صورة عن منتدى اللغة العربية في هذا المعهد:

^{١٣٥} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.



الصورة ٤,٢٣: منتدى اللغة العربية

(المصدر: <https://gontor.ac.id>)

يُوضَّح الجدول أدناه برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس، كما يلي:

الجدول ٤,٢: برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس

البرنامج	النتائج	مصادر المعلومات
١. إلقاء المفردات	يُنقَّذ البرنامج كلّ صباحٍ بعد صلاة الفجر تحت إشراف قسم إحياء اللغة بمساعدة مدبري المساكن. ينقسم إلى مستويين حسب الصفوف الدراسية، ويستغرق ما بين ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة. يتعرّف الطلاب في كل جلسة على كلمات جديدة، ثم يُطلب منهم صياغة جملٍ بها لتدريبهم على الاستخدام الصحيح في السياق. يتميز النشاط	يودزكي هيكل من قسم إحياء اللغة.

	بالانتظام والتنظيم والتدرّج، ويُعدّ من أبرز سمات النظام اللغوي في المعهد.	
يودزكي هيكل من قسم إحياء اللغة و الملاحظات اليومية.	يُنقّذ البرنامج مرتين أسبوعيًا في الصباح بعد صلاة الفجر. في يوم الثلاثاء، تُقام جلسات المحادثة الأسبوعية التي تشمل التدريب على الحوار والتعبير الشفهي باستخدام العربية الفصحى أو الإنجليزية الصحيحة. أما في يوم الجمعة، فتُعرض أفلام تربوية ولغوية بعد صلاة الفجر، مع تقديم المفردات والتعابير الجديدة عبر العروض التقديمية، يتبعها نقاش وأسئلة حول محتوى الفيلم. يشمل البرنامج أيضًا مسابقات لغوية وأنشطة سمعية تفاعلية.	٢. برنامج اللغة في يومي الثلاثاء والجمعة
الأستاذ زهران نبيل فوزي، ومحمد القذافي.	يُنقّذ برنامج محكمة اللغة يوميًا بعد صلاة المغرب لمدة ٣٠ دقيقة تقريبًا تحت إشراف قسم إحياء اللغة، بينما يُطبّق برنامج جاسوس اللغة على مدار اليوم في بيئة المسكن والمعهد. يقوم الطلاب بتسجيل الأخطاء اللغوية وتدوينها في دفتر خاص، وتُعقد جلسات المراجعة اليومية لتصحيحها. يعتمد البرنامج على نظام متابعة دقيقة للحفاظ على انتظام التواصل اللغوي داخل المعهد.	٣. محكمة اللغة

٤. تحسين اللغة	يُطبَّق أربع مرات أسبوعيًّا في المسجد الجامع داخل المعهد، في صباح ومساء يوم الثلاثاء، صباح يوم الجمعة، ومساء يوم الأحد. يستهدف طلاب الصفين الخامس والسادس، ويشمل موضوعات لغوية مثل النحو، الصرف، وتصحيح التعابير اليومية. تُقسَّم الجلسة إلى مرحلتين: مرحلة الشرح لمدة ٢٠ دقيقة، ومرحلة التطبيق العملي والمناقشة لمدة ٢٥ دقيقة.	الأستاذ زهران نبيل فوزي.
٥. المحاضرة (تدريب الخطابة)	يُعقد البرنامج مرتين أسبوعيًّا في يومي الأحد والخميس بثلاث لغات: العربية، الإنجليزية، والإندونيسية. تُخصَّص الخطابة العربية ليوم الخميس في الحصتين الخامسة والسادسة، بينما تُقام الخطابة الإندونيسية بعد صلاة العشاء، والخطابة الإنجليزية يوم الأحد. يتضمن كل لقاء رئيس الجلسة وقارئ القرآن وعددًا من الخطباء، مع إلزام المشاركين بإعداد نصوص مكتوبة مسبقًا لمراجعتها لغويًّا قبل الإلقاء.	الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال.
٦. التمثيل المسرحي باللغة العربية	يُعَدّ برنامج المسرح العربي أحد الأنشطة اللغوية الأساسية خارج الصفوف الدراسية في معهد دار السلام كونتور،	محمد القذافي.

	ويُشكّل جزءًا من نظام الانغماس اللغوي. يُقام النشاط بشكل دوري كل شهر صباح يوم الجمعة تحت إشراف هيئة إشراف اللغة وقسم إحياء اللغة. يُنفَّذ البرنامج وفق خطوات منهجية تشمل اختيار الممثلين، إعداد النصوص، مراجعتها لغويًا، ثم التدريب والعرض أمام الجمهور. يتدرّب الطلاب على صياغة النصوص، النطق، والأداء المسرحي، مع التركيز على مهارة الكلام، الاستماع، القراءة، والكتابة. تُنظَّم العروض بين السكنات بشكل دوري، وتُقيّم وفق معايير لغوية وأدائية تشمل الإتيقان، تسلسل الأحداث، الإبداع، والتعاون. يمثل البرنامج تدريبًا لغويًا عمليًا يعزز دقة النطق وجودة الأداء ضمن بيئة تعليمية تفاعلية.	
رجال أركاننا تياسا.	يُعَدّ برنامج الإذاعة العربية من الأنشطة اللغوية اليومية خارج قاعة الدرس، وينفذ قسم الإعلام و تحت إشراف هيئة إشراف اللغة. يُنفَّذ النشاط بعد صلاة المغرب في المسجد الكبير، حيث يقدم الطلاب المكلفون (المذيعون) الإعلانات والأخبار والمعلومات العامة باللغة العربية	٧. الإذاعة

	الفصحى عبر مكبرات الصوت إلى جميع أرجاء المعهد. يُلزم كل مذيع بإعداد نص مسبق ومراجعته لغويًا قبل البث. تُراجع النصوص بدقة لضمان صحة اللغة وأسلوب الإلقاء. يُساعد النشاط على تحسين الطلاقة والنطق والتحكم في الصوت والتنغيم، كما يعزز الدقة في اختيار المفردات والتعبير المنظم أمام الجمهور.	
الوثائق الرسمية للمهرجان.	مهرجان كونتور اللغوي هو فعالية لغوية وطنية تُقام سنويًا في معهد دار السلام كونتور بمشاركة مدارس دينية من أنحاء إندونيسيا. يشمل المهرجان مسابقات لغوية متعددة في مجالات الخطابة، المناظرة، التمثيل، الإلقاء، التأليف، والشعر، ويُدار تحت إشراف قسم إحياء اللغة. يهدف المهرجان إلى تطوير المهارات الشفوية والكتابية، اكتشاف المواهب اللغوية، وتعزيز الدافعية لتعلم اللغة العربية والإنجليزية. يُنظَّم الحدث ضمن بيئة تفاعلية تشمل التحضير، التدريب، والعرض أمام الجمهور، مما يتيح للطلاب ممارسة اللغة بشكل عملي	٨. مهرجان كونتور اللغوي

	وشامل. تُقيَّم المشاركات بناءً على الإتيقان اللغوي، الإبداع، والتنظيم.	
الوثائق الرسمية من مجلة وردون.	٩. معسكر العربية المكثف يُنظَّم المعسكر العربي المكثف في معهد دار السلام كونتور كبرنامج لغوي متكامل يجمع بين التعلم الأكاديمي والممارسة الميدانية. يتلقى الطلاب تدريبًا مكثفًا في مهارات الكلام، الاستماع، والكتابة من خلال أنشطة عملية وزيارات تعليمية لمؤسسات لغوية مثل معهد دار اللغة والدعوة في باسوروان. يشمل البرنامج تدريبات عملية في المحادثة والمناقشة واستخدام اللغة في مواقف حياتية حقيقية، مع تطبيقات مباشرة للمواد المتعلمة. يُسهم النشاط في ترسيخ ممارسة اللغة العربية ضمن سياق واقعي وتواصل، ويتيح للطلاب تجربة تعلم مستمرة ومتكاملة.	
الوثائق الرسمية من مجلة وردون.	١٠. حديث الثلاثاء برنامج المحاضرة الأسبوعية يُنقذ كل يوم الثلاثاء قبل صلاة المغرب في المسجد الكبير بالمعهد. تُقدَّم فيه المحاضرات من قبل أساتذة متخصصين في اللغة العربية، وخاصة خريجي جامعة الأزهر. يوفّر البرنامج بيئة تعلم تفاعلية وجاذبة تُشجّع الطلاب على المشاركة الفعلية في الحوار	

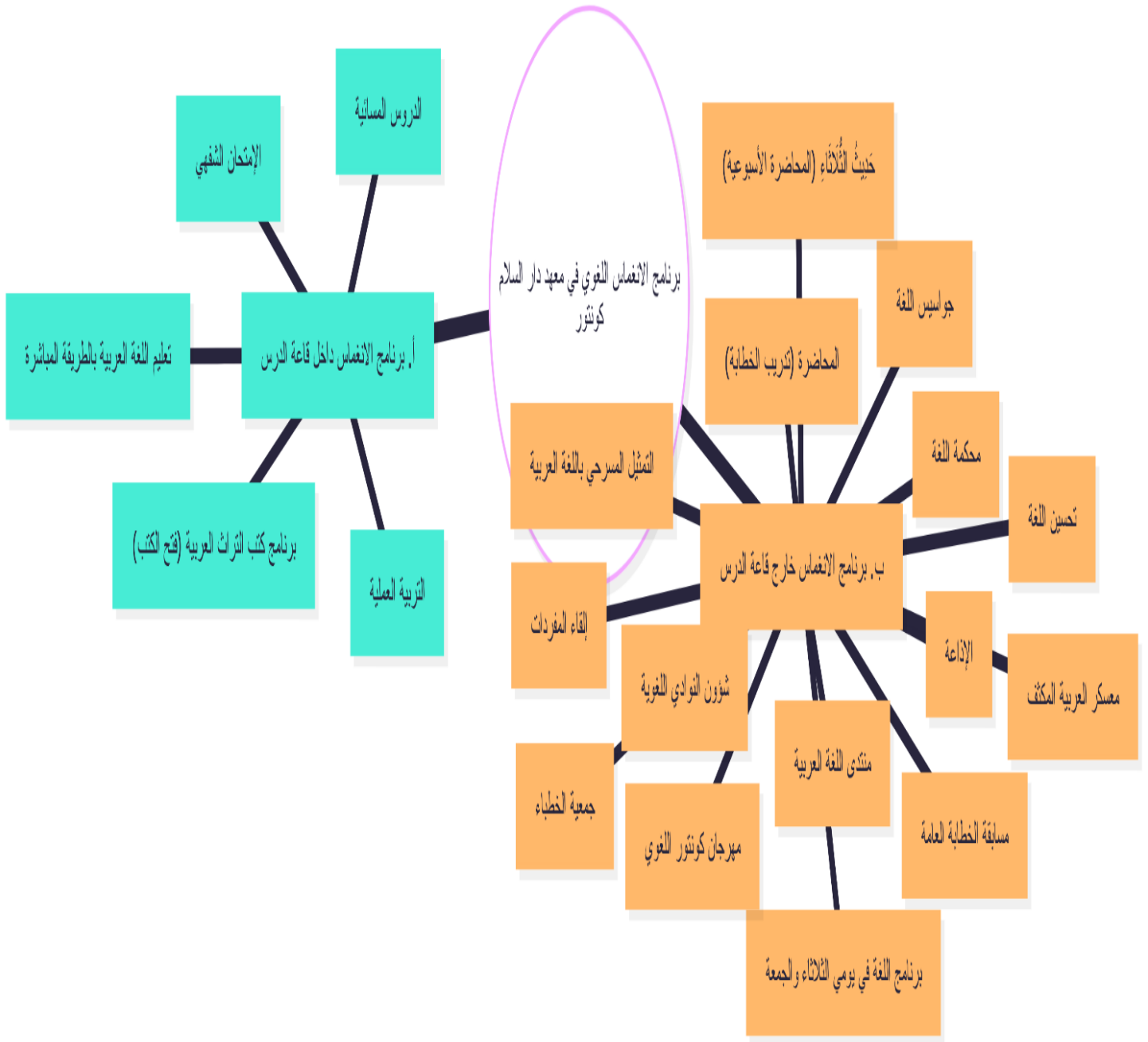
	والمناقشة. يعتمد البرنامج على الممارسة المباشرة والتفاعل الواقعي، ما يُسهم في تطوير مهارات اللغة، خصوصًا مهارة الكلام، من خلال الممارسة الطبيعية والتعبير الحر باللغة العربية الفصحى.	
الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال.	تُعَدُّ مسابقة الخطابة العامة في معهد دار السلام كونتور من الأنشطة الدورية التي تهدف إلى ترقية مهارة الكلام وبناء الشخصية اللغوية لدى الطلاب. يُنظَّم النشاط مرتين في السنة بمشاركة طلاب الصف الأول حتى الصف الخامس في كلية المعلمين الإسلاميين، وتُقدَّم الخطب باللغات الثلاث: العربية، الإنجليزية، والإندونيسية. يمر المشاركون بعدة مراحل تشمل التحضير، وصياغة النصوص، والتدريب أمام الزملاء، ثم الإلقاء أمام لجنة التحكيم والجمهور. تُقيَّم الخطابات وفق معايير دقيقة تشمل الطلاقة، تنظيم الأفكار، استخدام اللغة، وضبط النبرة والثقة بالنفس. تُحوَّل هذه المراحل المسابقة إلى تجربة تعليمية شاملة تدمج الجانب الأكاديمي بالتطبيقي، مما يمكن الطلاب من تحسين صياغة الجمل،	١١. مسابقة الخطابة العامة

	إيصال المعاني بدقة، وتنمية الطلاقة والثقة في الأداء أمام الجمهور.	
الاستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال.	تُعَدّ جمعية الخطباء في معهد دار السلام كونتور أحد النوادي اللغوية التي تُركّز على ترقية مهارة الكلام من خلال تدريب منتظم ومنهجي. يتدرّب الطلاب على إلقاء الخطب بعدة لغات، منها العربية، الإنجليزية، والإندونيسية، ضمن جلسات تقييم دورية تُعزّز مهارات الإلقاء والإقناع والتعبير الشفهي المنظم. تشمل الأنشطة تدريباً على الخطب العفوية قبل الجلسات الرسمية بهدف تشجيع الجرأة وصقل مهارة التفكير السريع والتواصل الفعال. يعتمد التدريب على معايير تشمل تنظيم الأفكار، اختيار الكلمات، التحكم في النبذة، وجودة الأداء، مما يجعل الجمعية بيئة تعليمية تفاعلية تنمّي الطلاقة، الدقة، والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية.	١٢. جمعية الخطباء
كيانو رايا الغفاري.	تُعَدّ شؤون النوادي اللغوية من البرامج الأساسية في نظام الانغماس اللغوي بمعهد دار السلام كونتور، وتتميّز بالشمولية والمنهجية في تدريب اللغة العربية، خاصة مهارة الكلام. تُعقد	١٣. شؤون النوادي اللغوية

	الجلسات المسائية من الساعة ١٦:٠٠ إلى ١٦:٤٥، ويشارك فيها الطلاب من الصف الأول حتى الرابع بإشراف طلاب الصفين الخامس والسادس. يُقسَّم المشاركون وفق المستوى اللغوي والعمر، وتشمل الأنشطة تدريبًا عمليًا في الاستماع، الكتابة، المحادثة، والتقييم الذاتي. كما تُقدَّم عروض أسبوعية كل ليلة ثلاثاء بعد صلاة المغرب، تتضمن تطبيقات عملية ينفذ مساعدو اللغة. تتنوع مجالات التدريب بين الاستماع في مختبر اللغة، الكتابة عبر المجالات الحائطية، والمحادثات اليومية بعد صلاة المغرب. يُظهر النظام تفاعلًا لغويًا متكاملًا يُنمّي التفكير النقدي، التواصل الإبداعي، والثقة بالنفس ضمن إطار من الانضباط والممارسة المستمرة.	
الوثائق الرسمية من مجلة وردون.	يُعد منتدى اللغة العربية برنامجًا لغويًا منتظمًا يُقام خلال شهر رمضان لطلاب الصف الخامس في كلية المعلمين الإسلاميين بمعهد دار السلام كونتور. يهدف البرنامج إلى تعزيز مهارات اللغة العربية وتحضير الطلاب للمرحلة النهائية من التعليم في الكلية. يُركّز على تطوير	١٤. منتدى اللغة العربية

	مهارة الكلام من خلال المحادثات، الخطابات، والنقاشات الواقعية، بما يتيح للطلاب التفكير والتعبير باللغة العربية الفصحى بشكل طبيعي ومستمر. تُقدّم المواد التعليمية من قصص قصيرة، وصحف، ومجلات، مع دراسة التراكيب اللغوية اليومية. يستخدم البرنامج كتابًا مصاحبًا بعنوان كتاب منتدى اللغة العربية الذي يحتوي على مفردات مرتبطة ببيئة المعهد والرياضة وتصحيح الأخطاء الشائعة. يدمج البرنامج بين التعلم النظري والممارسة التطبيقية، مما يُعزّز مهارات القراءة، الكتابة، والكلام في سياق أكاديمي منظم. يُسهم المنتدى في بناء الثقة، تصحيح الاستخدام اللغوي، وتوسيع المفردات، ضمن بيئة انغماس لغوي فعّالة ومستدامة.	
--	--	--

يوضح الجدول التالي برنامج الإنغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور، كما يلي:



الصورة ٤,٢٤: برنامج الإنغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور

المبحث الثاني: دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور

أ. دور برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس

١. دور خلق البيئة اللغوية اليومية من خلال الطريقة المباشرة

يشمل البرنامج: تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة

بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات، يتّضح أن أحد أهم الأدوار في ترقية مهارة الكلام يتمثل في دور خلق بيئة لغوية يومية حيّة يعيش فيها الطلاب اللغة العربية بشكلٍ كامل. وقد ظهر هذا الدور عبر تطبيق الطريقة المباشرة التي تمثل محور الانغماس داخل قاعة الدرس. فالطلاب لا يتلقّون العربية بوصفها مادة أكاديمية فقط، بل يمارسونها في الصف، في السكن، وفي الأنشطة اللامنهجية. وقد صرّح الأستاذ محمد نور فائزين: "إنّ الطلبة في كونتور لا يتعلّمون اللغة العربية بوصفها لغة أكاديمية فحسب، بل يعيشونها في حياتهم اليومية. تُستخدم العربية في التعليم، والأوامر اليومية، والتفاعل في جميع أرجاء المعهد".^{١٣٦}

ومن خلال تحليل الوثائق، تبين أن هذا الدور مدعوم باللوائح الرسمية في كتاب التربية العملية للشيخ الإمام الزركشي، التي تمنع استخدام الإندونيسية في التعليم، بهدف ترسيخ استخدام العربية والإنجليزية في السياقات الأكاديمية والاجتماعية كافة.^{١٣٧}

وتُظهر الملاحظات أن المعلمين يطبّقون الطريقة المباشرة بصورة منهجية؛ حيث تُقدّم جميع المواد بالعربية دون ترجمة، وتُبسّط التراكيب اللغوية لضمان الفهم. كما يُعدّ المعلمون المواد مسبقاً ويُراجعونها مع المعلمين الكبار،

^{١٣٦} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٣٧} تحليل الوثائق من كتاب التربية العملية لمؤسس المعهد الشيخ الإمام الزركشي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

ويستخدمون الوسائل التعليمية الملموسة لتعزيز الاستيعاب. وقد ساهم ذلك في تنمية قدرة الطلاب على التفكير والاستجابة والتفاعل بالعربية بشكل طبيعي ومتدرّج داخل قاعة الدرس.^{١٣٨}

وبناءً عليه، فإن دور خلق البيئة اللغوية اليومية من خلال الطريقة المباشرة يمثل الركيزة الأساسية للانغماس الصّفي، إذ يُكسب الطلاب الطلاقة، والثقة، والكفاءة التواصلية، ويجعل البيئة الصّفية فضاءً لغويًا كاملاً يتكامل فيه التعلم والتدريب والتفاعل الطبيعي.

٢. دور تنمية مهارة النقاش العلمي والتفكير النقدي

يشمل البرنامج: برنامج كتب التراث العربية (فتح الكتب)

يظهر هذا الدور بوضوح من خلال الأنشطة التي تعتمد على المناقشة والتحليل العلمي، كما في جلسات فتح الكتب. وقد أوضحت نتائج المقابلات مع الأستاذ محمد نور فائزين أن هذه الجلسات لا تهدف فقط إلى فهم كتب التراث، بل تُعد تدريباً عملياً على الحوار العلمي، وطرح الأسئلة، والتعقيب، وإبداء الرأي بالفصحي. وقال الأستاذ فائزين: "إنَّ برنامج فتح الكتب يُعدّ تدريباً منهجياً على النقاش العلمي باللغة العربية، ويُسهم في تنمية مهارة الحوار الأكاديمي والتفكير النقدي، ولا يقتصر على دراسة كتب التراث فحسب".^{١٣٩}

وأظهرت الملاحظات أن الطلاب يُكلّفون بمناقشة قضايا محددة، ثم تدوين النتائج وعرضها أمام زملائهم، مما يعزز الجرأة على التحدث، والقدرة على التحليل العلمي، وتوظيف المفردات التراثية في التعبير. كما يؤدي الأساتذة دوراً مهماً في الإشراف اللغوي، وتصحيح الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة.

^{١٣٨} أظهرت الملاحظة الصفية التي أجراها الباحث بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٥ سير تطبيق الطريقة المباشرة

^{١٣٩} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

ويُعَيِّن رئيس جلسة لإدارة الحوار وضبط الوقت. وهذا كله يجعل الطلاب يكتسبون الطلاقة والدقة، ويعتادون التعبير العلمي المنظم باللغة العربية.^{١٤٠} وعليه، فإن دور تنمية النقاش العلمي والتفكير النقدي يُعدّ أحد الأدوار الجوهرية في نظام الانغماس اللغوي؛ إذ يساهم في تطوير الطلاقة والدقة التعبيرية، ويُعوِّد الطلاب على استخدام اللغة العربية أداةً للتفكير والتحليل والمساءلة العلمية. وبذلك، يصبح النقاش العلمي فضاءً لغويًا فعّالاً يُنمّي القدرة على التعبير المنهجي، ويعزّز مهارة قراءة النصوص، فهمها، ومعالجتها بلغة أكاديمية رصينة.

٣. دور تعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية

يشمل البرنامج: الدروس المسائية يتجلى هذا الدور بوضوح في الأنشطة التي تعتمد على الممارسة اللغوية المستمرة والتفاعل اليومي، كما يظهر في الدروس المسائية التي تُعدّ جزءاً أساسياً من نظام الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور. وقد أوضح محمد زيان الجعساني أن هذه الدروس ليست مجرد نشاطٍ إضافي، بل عنصر محوري يُرسّخ قدرة الطلبة على التحدث والتفكير بالعربية الفصحى، قائلاً: "الدروس المسائية جزء لا يتجزأ من نظام الانغماس، في هذه الدروس نركّز على الممارسة العملية في الكلام والقراءة بالعربية الفصحى. هذا النظام يجعل الطلبة يعيشون في اللغة العربية حقاً ويتحدثون بها بطلاقةٍ دون تكلف".^{١٤١}

وتظهر نتائج الملاحظة بوضوح أن هذا النظام يرسّخ التفاعل اللغوي المنتظم بين الطلاب، إذ يعتمد على التواصل المستمر في بيئة تعليمية منضبطة، مما يساهم في تكوين شخصية لغوية قوية لدى الطالب مبنية على الجرأة والطلاقة

^{١٤٠} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث بتاريخ ١٦ يوليو ٢٠٢٥ عن برنامج فتح الكتب.

^{١٤١} مقابلة مع محمد زيان الجعساني، رئيس قسم التعليم للمنظمة، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

والالتزام باستخدام العربية في مختلف المواقف اليومية داخل السكن والفصل والأنشطة المسائية.^{١٤٢}

كما تُظهر نتائج تحليل الوثائق أن الدروس المسائية تُدار تحت إشراف هيئة الدروس المسائية وفق نظامٍ دوريٍّ يُشرك الطلاب في أدوارٍ فاعلة داخل العملية التعليمية؛ إذ يتولى طلابُ الصف السادس في الفصل الأول تدريس إخوانهم الأصغر سنًا، بينما يقوم طلاب الصف الخامس بالدور نفسه في الفصل الثاني. ومن خلال هذا التنظيم تتجلى وظيفتان أساسيتان: دورُ المتعلِّم الذي يُسهم في تعزيز فهم الطلاب للغة وتنمية مهارات التواصل لديهم بصورةٍ طبيعية، ودورُ المعلِّم الذي يوفّر تدريبًا عمليًا على القيادة التعليمية وإدارة الصف والتعبير بالعربية بوضوح ودقّة.^{١٤٣}

كما أظهرت الملاحظات أن هذا النظام ينمّي الثقة بالنفس، وقدرة الطلاب على الإلقاء والمناقشة العلمية، إذ يمارس الطلاب الكبار التدريس والإرشاد بالعربية، بينما يشارك الطلاب الصغار في الحوار باستخدام التراكيب السليمة.^{١٤٤}

ومن ثمّ، فإن دور تعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية يُعدّ من أهم الأدوار التي يحقّقها نظام الانغماس اللغوي داخل قاعة الدرس؛ إذ يُسهم في إكساب الطلبة طلاقةً أعلى، وثقةً أكبر، وبناء شخصية لغوية قادرة على التفاعل بالعربية الفصحى في مواقف تعليمية حقيقية. ومن

^{١٤٢} أظهرت الملاحظة الصفية التي أجراها الباحث بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٥ عن سير تطبيق الدروس المسائية.

^{١٤٣} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٤٤} أظهرت الملاحظة الصفية التي أجراها الباحث بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٥ عن سير تطبيق الدروس المسائية.

خلال هذا الدور، يتحول الصفّ إلى بيئة تواصلية حيّة تُمارَس فيها العربية بصورة طبيعية ومتواصلة، مما يرسّخ لدى الطلاب هوية لغوية راسخة، وقدرة على استخدام اللغة في التفكير والتعبير والمناقشة بمرونة ودقّة.

٤. دور التدريب التطبيقي على الخطاب التعليمي

يشمل البرنامج: التربية العملية (عملية التدريس)

يُظهر تحليل الوثائق أنّ التدريب الميداني (التربية العملية) يؤدي دورًا بارزًا في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف السادس، إذ يُلزم البرنامج الطلبة باستخدام اللغة العربية الفصحى في جميع مراحلها: بدءًا من إعداد الخطة الدراسية، ثم تنفيذها داخل الصف، وانتهاءً بمرحلة التقويم. ويُسهم هذا الالتزام الشامل في تعويد الطلبة على التفكير والتعبير باللغة العربية بصورة طبيعية ومنتظمة ووثيقة. كما يتجلى دور التدريب التطبيقي على الخطاب التعليمي في هذا السياق، إذ يُعدّ التدريب العملي منصة أساسية لتطبيق مهارات الخطاب الأكاديمي والتعليمي أمام الطلاب في الصفوف التجريبية. ويُمهّد هذا الدور للمتعلمين فرصةً لتطوير أساليب الشرح، وتنظيم الأفكار، وإدارة الحوار العلمي بصورة دقيقة ومهنية، بما يجعل الخطاب التعليمي جزءًا من ممارسة لغوية واقعية تُنمّي الأداء الفصيح والتعبير المنهجي.^{١٤٥}

ويُظهر من خلال تحليل الوثائق، قد أثبتت تقارير التقييم أن الطلاب يحققون أثناء تنفيذ التربية العملية تقدمًا ملحوظًا في الطلاقة اللفظية، ودقّة البنية اللغوية، والقدرة على عرض الأفكار بوضوح ومنهجية منطقية. ومن خلال هذا التدريب العملي، لا يكتسب الطلاب مهارة التعليم فحسب، بل يتدرّبون أيضًا على إلقاء الخطاب أمام الجمهور باللغة العربية الفصحى، مما يعزز لديهم القدرة على التواصل العلمي الفعّال. كما يُنمّي البرنامج مهارات

^{١٤٥} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

القيادة وتحمل المسؤولية لدى الطلاب، ويقوّي شخصيتهم بوصفهم معلمين مستقبليين. فمن خلال قيامهم بدور المعلم في صفوف حقيقية، يتعلمون إدارة الطلاب، وتوجيه النقاشات، وتقديم الشروح الأكاديمية بأسلوب مهني ومتقن، وكل ذلك باللغة العربية الفصحى. وتؤكد نتائج التقييم أن استخدام اللغة العربية بوصفها وسيلة أساسية في جميع مراحل التدريب يسهم بفاعلية في تطوير الكفاءة اللغوية والتربوية للطلاب، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعبير العلمي واستعدادًا أكبر لمواجهة مواقف التواصل الأكاديمي والمهني في المستقبل.^{١٤٦} وبذلك، يبرز دور التدريب الميداني، بما يشمل من تدريبٍ تطبيقيٍّ على الخطاب التعليمي، في بناء الكفاءة الخطابية والأداء التعليمي لدى الطلبة؛ إذ يُعدّ أحد الأعمدة الجوهرية للنظام القائم على الانغماس اللغوي. ويتميّز هذا الدور بتوفير ممارسة لغوية واقعية داخل بيئة تعليمية حقيقية، تُنمّي الطلاقة والدقة والثقة في استخدام اللغة العربية في مختلف السياقات الأكاديمية. ومن خلال هذا التدريب المنتظم، يكتسب الطلبة مهارات التعبير العلمي، وإدارة الصف، والتفاعل اللغوي المتقدّم، مما يعزز جاهزيتهم للتواصل التعليمي والمهني بصورة فعّالة ومتكاملة.

٥. دور تنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية الرسمية

يشمل البرنامج: الإمتحان الشفهي

تُظهر نتائج تحليل الوثائق والمقابلات أن من أبرز الأدوار التي يُسهم فيها نظام الانغماس اللغوي داخل قاعة الدرس هو تنمية مهارة التعبير الفوري والطبيعي في المواقف التقييمية الرسمية، ويتجلى هذا الدور بوضوح في الامتحان

^{١٤٦} وتحليل الوثائق من كتاب التربية العملية لكياهي الحاج إمام زركشي، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو

الشفهي الذي يُعدّ أحد أكثر الأساليب تأثيراً في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.^{١٤٧}

فالامتحان الشفهي كما تكشفه النتائج لا يقتصر على قياس التحصيل العلمي، بل يشكّل تدريجاً عملياً على التفكير السريع، وصياغة الجمل السليمة، والتعبير العفوي المنظم. وقد أوضح الأستاذ محمد نور فائزين هذا البعد بقوله: "الامتحان الشفهي في كونتور لا يختبر المعرفة فقط، بل يدرّب الطلاب على مواجهة الممتحن بثقة، والتعبير عن أفكارهم بالعربية أو الإنجليزية بدقة وطبيعية".^{١٤٨}

وثبّنت نتائج التحليل أن التفاعل المباشر مع الممتحن يحوّل الامتحان إلى موقف تواصل حي، يُمارس فيه الطلاب اللغة بصورة عملية وواقعية. ويُسهم هذا التفاعل في تعزيز الطلاقة اللفظية، وتقوية القدرة على التعبير الواضح، وبناء الثقة في النفس خلال المواقف الحوارية الرسمية. كما تُظهر الوثائق أن الامتحان الشفهي يُعدّ جزءاً أصيلاً من نظام الانغماس اللغوي في المعهد، إذ يُلزم الطلاب باستخدام اللغة المستهدفة استخداماً طبيعياً داخل إطار أكاديمي منضبط. ومن خلال هذا السياق، تتحول اللغة إلى أداة للتفكير والتحليل والتفاعل، لا مجرد مادة تُدرّس نظرياً.^{١٤٩}

وبذلك يتّضح أن دور تنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية الرسمية يُعدّ ركيزة أساسية ضمن منظومة الانغماس اللغوي، لما له من أثر مباشر في تعزيز الطلاقة والدقة والثقة أثناء التحدث. ويسهم هذا الدور في

^{١٤٧} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٤٨} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٤٩} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

تهيئة الطالب للتفاعل السريع والمنظم في مواقف التقييم الشفهي، مما يجعله
عنصرًا فعالاً في ترقية مهارة الكلام داخل قاعة الدرس، ويعزز الكفاءة التواصلية
في السياقات الأكاديمية الرسمية.

يُوضَّح الجدول أدناه دور برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس، كما يلي:

الجدول ٤،٣: دور برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس

الفئة	النتائج	مصادر المعلومات
١. دور خلق البيئة اللغوية اليومية من خلال الطريقة المباشرة.	الطريقة المباشرة تُخلق بيئة لغوية يومية حيّة، يستخدم الطلاب العربية في الصف والسكن والأنشطة اليومية، مدعومة باللوائح الرسمية لمنع الإندونيسية، مما ينمي الطلاقة والثقة والكفاءة التواصلية.	الأستاذ محمد نور فائزين
٢. دور تنمية مهارة النقاش العلمي والتفكير النقدي.	جلسات فتح الكتب تُنمّي مهارات النقاش العلمي والتفكير النقدي، عبر المناقشة والتحليل وطرح الأسئلة والتعقيب، ويشرف الأساتذة على تصحيح الأخطاء وتقديم التغذية الراجعة.	الأستاذ محمد نور فائزين
٣. دور تعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية.	الدروس المسائية تعزز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية، من خلال ممارسة مستمرة، التواصل بين الطلاب، وتوزيع أدوار	محمد زيان الجعساني

	التعلم، مما ينمي الطلاقة والثقة والجرأة في استخدام العربية.	
الوثائق	التدريب الميداني (التربية العملية) يُطوّر القدرة على الخطاب التعليمي، إدارة الصف، وتنمية الطلاقة والدقة والثقة في استخدام العربية، ويعزز التعبير العلمي والقيادة.	٤. دور التدريب التطبيقي على الخطاب التعليمي.
الأستاذ محمد نور فائزين	الامتحان الشفهي ينمي القدرة على التعبير الفوري والطبيعي في المواقف الرسمية، ويُعزّز التفكير السريع، صياغة الجمل، الطلاقة، والدقة والثقة أثناء التحدث.	٥. دور تنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية الرسمية

ب. دور برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس

١. دور تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية

يشمل البرنامج: إلقاء المفردات

استنادًا إلى نتائج المقابلة والملاحظة، يتبين أن دور تنمية الثروة اللغوية
والتعويد على التفكير بالعربية يتجسد بصورة واضحة في برنامج إلقاء المفردات،
الذي يؤدي وظيفة محورية في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور.
وقد أوضح الأستاذ محمد نور فايزين في المقابلة أن هذا النشاط: "لا يهدف

فقط إلى إثراء المفردات، بل يشكل سلوكًا لغويًا ملموسًا يُحفّز الطلاب على استخدام الكلمات الجديدة في المحادثات والخطب والأنشطة الرسمية.^{١٥٠}

ومن خلال الملاحظة اليومية، يتّضح أن البرنامج يُعوّد الطلاب على التفكير والتحدث باللغة العربية منذ ساعات الصباح الأولى؛ إذ تتحول المفردات من مجرد حفظ نظري إلى ممارسة شفوية فعلية تُستخدم في الحوار والتواصل المباشر. كما يُظهر تحليل الوثائق أن الانضباط في تنفيذ هذا النشاط يجعله عنصرًا فاعلاً في بناء بيئة لغوية ديناميكية، تُسهم في تقوية الذاكرة اللغوية، توسيع الثروة المعجمية، ورفع مستوى الطلاقة لدى الطلاب.^{١٥١}

وبشكل عام، يتجاوز هذا الدور مجرد تنمية المفردات إلى تشكيل عادة لغوية مستدامة تُرسّخ قدرة الطلاب على التفكير بالعربية والتفاعل بها بطلاقة في سياقات طبيعية. وبذلك يُعدّ برنامج إلقاء المفردات ركيزةً أساسية في منظومة الانغماس اللغوي، ويجسّد دور تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية بوصفه عنصرًا جوهريًا في بناء الكفاءة التواصلية لدى الطلاب بصورة منهجية ومتدرجة.

٢. دور الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب

يشمل البرامج: برنامج اللغة يومي الثلاثاء والجمعة، التمثيل المسرحي باللغة العربية

^{١٥٠} مقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية الأستاذ محمد نور فائزين، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٥١} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن إلقاء المفردات، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

أ (برنامج اللغة يومي الثلاثاء والجمعة

يتضح من خلال الملاحظة أنّ دور الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب يتحقق بفعالية عبر برنامج اللغة المنظمّ يومي الثلاثاء والجمعة. ففي يوم الجمعة تُستخدم الأفلام التعليمية بوصفها أداةً تدريبية لمهارتي الاستماع والكلام؛ إذ يبدأ النشاط بعرض المفردات والتعابير الأساسية عبر شرائح البوربوينت، ثم يُعرض الفيلم، وبعد ذلك يُطلب من الطلاب الإجابة عن أسئلة تقييمية تُحفّزهم على توظيف المفردات والتراكيب في سياق واقعي وعملي.^{١٥٢} وفي المقابلة، أكّد يودزكي هيكل من قسم إحياء اللغة أنّ هذا البرنامج "يساعد الطلاب على تنمية مهارات الاستماع والفهم، ويحفّزهم على استخدام المفردات الجديدة في حياتهم اليومية من خلال الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب"،^{١٥٣} مشيرًا إلى أنّ مرحلة التقييم بعد مشاهدة الفيلم تُسهّم في ترسيخ الفهم العميق للمفردات والتراكيب.

كما تظهر الملاحظة، فإن الأنشطة المصاحبة مثل المناظرة الثنائية اللغة، ومسابقات تخمين الكلمات، وتمثيل المسرحيات، وغناء الأغاني العربية، والتعليق الرياضي، تُشكّل منصة غنية للممارسة اللغوية الطبيعية، وتوفّر فرصًا واسعة للتفاعل الشفهي وتطبيق التراكيب اللغوية في مواقف تعليمية ممتعة ومحفّزة. ويتبيّن أنّ البرنامج يدمج بين التدريب السمعي، والتداول الشفهي، والتفاعل

^{١٥٢} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن برنامج في يوم الثلاثاء والجمعة، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو

٢٠٢٥.

^{١٥٣} مقابلة مع يودزكي هيكل، قسم إحياء اللغة للمنظمة، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

الواقعي، مما يُرسّخ استخدام المفردات والتراكيب بطريقة طبيعية ومنتظمة،
ويُسهم بفاعلية في ترقية مهارة الكلام ضمن بيئة تعليمية حيوية وممتعة.^{١٥٤}
يمكن الاستنتاج أنّ برنامج اللغة يومي الثلاثاء والجمعة يُعدّ نموذجًا
فعالًا في الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب، حيث يجمع بين تقديم
المفردات، التفاعل الواقعي، والتقييم العملي، ويتيح للطلاب فرصًا متعددة
لتوظيف اللغة في مواقف عملية وممتعة، مما يسهم بفعالية في تطوير مهارة الكلام
والطلاقة اللغوية لديهم.

ب (التمثيل المسرحي باللغة العربية

يلعب التمثيل المسرح العربي دورًا مهمًا في تعزيز الطلاقة والدقة
اللغوية لدى الطلاب ضمن بيئة تعليمية تفاعلية. استنادًا إلى مقابلة مع
محمد القذافي، مدبر المسكن من الصف الخامس: "في سياق ترقية مهارة
الكلام لدى الطلاب، يُعدّ برنامج التمثيل المسرح العربي أداة فعّالة ضمن
دورة تطوير المهارات اللغوية، حيث يجمع بين التدريب العملي على
الكلام، الاستماع، القراءة، والكتابة ضمن بيئة تفاعلية. من خلال إعداد
النصوص، التدريبات المكثفة، والعروض أمام الجمهور، يتدرّب الطلاب
على صياغة الجمل بشكل منطقي ومنسق، ويكتسبون الطلاقة والدقة
والثقة في الأداء اللغوي".^{١٥٥}

وأضاف القذافي: "يتيح البرنامج للطلاب ممارسة اللغة العربية في
سياق عملي مستمر، حيث يعملون على كتابة النصوص، تنظيم العروض،

^{١٥٤} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن برنامج في يوم الثلاثاء والجمعة، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو

٢٠٢٥.

^{١٥٥} مقابلة مع محمد القذافي، مدبر المسكن من الصف الخامس، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

والتعاون الجماعي، ما يعزز قدرتهم على التعبير بطريقة منهجية ومقنعة ويشكل دورة متكاملة لتطوير مهارة الكلام. كما يسهم النشاط في صقل الإبداع اللغوي وتطوير الشخصية التواصلية، إذ يشارك الطلاب في تنظيم الأحداث، توزيع الأدوار، واستخدام اللغة العربية في مواقف عملية. ومن خلال التدريب المتكرر، تترسخ المهارات وتصبح جزءًا من دورة مستمرة ضمن نظام الانغماس اللغوي في المعهد، مما يرفع مستوى الخبرة العملية ويعزز القدرة على التواصل الفعال بطريقة طبيعية ومستدامة".^{١٥٦}

يمكن الاستنتاج أنّ دور تطوير الطلاقة من خلال الأداء التمثيل المسرحي يُعدّ عنصرًا أساسيًا في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، حيث يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين التدريب العملي على الإلقاء، إعداد النصوص، والعروض أمام الجمهور، ويعزز الطلاقة، الدقة، والثقة في التعبير اللغوي، كما يسهم في صقل الإبداع وتطوير الشخصية التواصلية، مما يدعم استخدام اللغة العربية بشكل عملي ومنهجي ضمن نظام الانغماس اللغوي في المعهد.

٣. دور ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية

يشمل البرنامج: محكمة اللغة

تبين من خلال الملاحظة أنّ دور ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية يشكّل أساسًا مهمًا في تقويم الأخطاء، وتعويد الطلاب على الكلام بدقة، وصيانة اللغة من الاستخدام العامي أو الخاطئ، مما يرسّخ الطلاقة

^{١٥٦} مقابلة مع محمد القذافي، مدير المسكن من الصف الخامس، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

والدقة في التعبير، ويُسهم بفاعلية في نجاح برنامج الانغماس اللغوي داخل المعهد.^{١٥٧}

ويؤدّي هذا الدور بفاعلية من خلال محكمة اللغة المطبّقة يوميًا، إلى جانب آليات جاسوس اللغة في المسكن. وقد أوضح الأستاذ زهران نبيل فوزي في المقابلة أنّ هذا النظام: "يساعد الطلاب على ممارسة اللغة الفصحى بانتظام، ويُثمّي مهارات التحدث لديهم، ويغرس الانضباط اللغوي من خلال بيئة منظمة وممارسات يومية".^{١٥٨}

وأضاف محمد القذافي، مدبّر المسكن، في المقابلة من الصف الخامس: "يشمل برنامج محكمة اللغة آليات تعزيز وتدريب متعددة مثل حفظ المفردات الجديدة، كتابة الإنشاءات بالعربية، قراءة المقالات، تكرار الجمل الوقوفية، ارتداء لوحات المخالفات اللغوية، إعادة كتابة ٥٠-١٠٠ كلمة جديدة، وخضوع الطلاب لعقوبات رمزية تعليمية. كما يُدعى الطلاب ذوو الضعف اللغوي إلى غرفة التدريب لممارسة الكتابة والحفظ بهدف تقوية مهارة الكلام والكتابة. ويُنفذ نظام جاسوس اللغة لضمان الممارسة المستمرة للغة الرسمية، ويعود الطلاب على التحدث بطلاقة ودقة وثقة بالنفس. وبذلك، تُصبح هذه البرامج جزءًا متكاملًا من بيئة الانغماس اللغوي، وتُسهم في تطوير الطلاقة، توسيع المفردات، وزيادة القدرة على التعبير بثقة ودقة".^{١٥٩}

يمكن الاستنتاج أنّ دور ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية من خلال برنامج محكمة اللغة يُعدّ عنصرًا أساسيًا في ترقية مهارة الكلام

^{١٥٧} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن محكمة اللغة، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٥٨} مقابلة مع هيئة إشراف اللغة الأستاذ زهران نبيل فوزي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٥٩} مقابلة مع محمد القذافي، مدبر المسكن من الصف الخامس، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

والفصحى لدى الطلاب، حيث يوفّر بيئة منظمة للتعلم، يعزز الممارسة المستمرة للغة، ويعمل على صيانة اللغة من الأخطاء والاستخدام العامي، مما يسهم بفعالية في ترقية الطلاقة والدقة والثقة بالنفس ضمن بيئة الانغماس اللغوي.

٤. دور تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية

تفاعلية

يشمل البرامج: تحسين اللغة، حديث الثلاثاء، منتدى اللغة العربية، و

معسكر العربية المكثف

أ (تحسين اللغة

يتبين من خلال الملاحظة أنّ دور تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية يتحقق بفاعلية عبر برنامج تحسين اللغة، الذي يجمع بين التعلم العلمي والممارسة العملية. يشمل البرنامج تدريباً أسبوعياً بإشراف أساتذة هيئة إشراف اللغة وقسم إحياء اللغة، مما يضمن انضباط العملية التعليمية وفق خطة منهجية.^{١٦٠} وقد أكد الأستاذ زهران نبيل فوزي في المقابلة أنّ: "التطبيق المنتظم للبرنامج يغرس حب اللغة العربية ويعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، ويقوّي مهارة الكلام لديهم بطريقة منهجية".^{١٦١}

وتُظهر الملاحظة أنّ البرنامج يشجع الطلاب على تصحيح الأخطاء فوراً وتطبيق التراكيب الصحيحة في الحوار والخطابات والنقاشات. كما يقوم البرنامج على دورة متكاملة تشمل التعلم، التمرين، والتقييم، مما

^{١٦٠} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن تحسين اللغة، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٦١} مقابلة مع هيئة إشراف اللغة الأستاذ زهران نبيل فوزي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

يُساهم في بناء القدرة اللغوية بدقة نحوية وتعبيرية عالية، ويرسخ عادة التحدث بلغة فصيحة ضمن نظام الانغماس اللغوي.^{١٦٢}

يمكن الاستنتاج أنّ برنامج تحسين اللغة يلعب دوراً محورياً في تعزيز الطلاقة والدقة اللغوية من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية، حيث يوفّر بيئة تعليمية منظمة، ويحفّز الطلاب على الممارسة اليومية والتصحيح الفوري للأخطاء، ويُثمّي مهارة الكلام بثقة ودقة. وبذلك، يُساهم البرنامج بفاعلية في تطوير القدرة اللغوية، وزيادة الطلاقة، وتحقيق التعبير الواثق والمنضبط ضمن بيئة الانغماس اللغوي.

ب) حديث الثلاثاء

من خلال الملاحظة، يُساهم برنامج المحاضرة الأسبوعية يوم الثلاثاء في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تطبيق الانغماس اللغوي. يشمل البرنامج ما يلي: أ) توفير ممارسة مباشرة للغة العربية عبر محاضرات تفاعلية قبل صلاة المغرب، ب) تطوير مهارات التواصل والتعبير الشفهي من خلال تقديم نموذج لغوي من أساتذة متخصصين، ج) تحفيز الطلاب على التفكير النشط والمناقشة والتفاعل باللغة العربية الفصحى، د) تعزيز الثقة بالنفس ومهارات التحدث، بما يعتاد الطلاب معه على استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي في سياقات واقعية.^{١٦٣}

^{١٦٢} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن تحسين اللغة، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٦٣} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن برنامج حديث الثلاثاء، معهد دار السلام كونتور، ١٥ يوليو ٢٠٢٥.

وبذلك، يُعد البرنامج جزءًا متكاملًا من نظام الانغماس اللغوي، إذ يجمع بين التعليم الرسمي، الممارسة العملية، والتحفيز النفسي لتعزيز مهارات الكلام باللغة العربية بشكل فعال.

يمكن الاستنتاج أنّ دور تدريب الاستماع والكلام عبر المحاضرات الدورية في برنامج حديث الثلاثاء يُعدّ عنصرًا أساسيًا في تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية، حيث يوفر دورة متكاملة تشمل التدريب العملي، التفاعل اللغوي، والتفكير النقدي. ومن خلال هذه الدورة، يكتسب الطلاب الطلاقة، الدقة، والثقة بالنفس في استخدام اللغة العربية، مما يساهم بفاعلية في ترقية مهارة الكلام لديهم بطريقة مستدامة ومتسقة مع مبادئ الانغماس اللغوي.

ج) منتدى اللغة العربية

وفقًا لتحليل وثائق المعهد، يُعد منتدى اللغة العربية برنامجًا متميزًا يساهم في ترقية مهارة الكلام من خلال الانغماس اللغوي. يدمج البرنامج الممارسة العملية، التفاعل، والأنشطة الأكاديمية المرتبطة بالواقع، ويشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية بدقة ونشاط في مختلف السياقات، ويمتلك المنتدى عدة محاور رئيسية: أ) توفير ممارسة مكثفة للكلام في سياق واقعي، ب) دمج التعلم النظري مع الممارسة العملية من خلال المواد المقروءة، النقاشات، والخطابات، ج) تنمية مهارات التفكير النقدي والتعبير اللفظي، وتعويد الطلاب على صياغة الأفكار باللغة العربية الفصحى، د) تعزيز الثقة بالنفس عبر التدريبات الروتينية والتواصل التفاعل. يقدم المنتدى أدوات مساعدة، مثل كتاب منتدى اللغة العربية،

لدعم تدريب المفردات وتصحيح الأخطاء وممارسة التواصل اليومي. وبذلك، يشكّل المنتدى دورة متكاملة تجمع بين الممارسة العملية، تنمية المهارات التواصلية، والتحضير الأكاديمي، مما يعزز الطلاقة، الدقة، والثقة في مهارة الكلام لدى الطلاب.^{١٦٤}

يمكن الاستنتاج، أن الدور المحوري لمنتدى اللغة العربية يتمثل في تمكين الطلاب من اكتساب طلاقة كلامية أعلى، ودقة لغوية أفضل، وثقة قوية في استخدام اللغة العربية الفصحى في المواقف المختلفة ضمن إطار تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية.

(د) معسكر العربية المكثف

من خلال تحليل الوثائق، يتضح أنّ خلق بيئة لغوية مستدامة يتحقق عبر التجربة الميدانية في معسكر العربية المكثف، الذي يشكّل دورة متكاملة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تطبيق الانغماس اللغوي خارج قاعة الدرس. يوفر البرنامج للطلاب ما يلي: أ) اكتساب خبرة عملية مباشرة في استخدام اللغة العربية ضمن سياقات متنوعة وواقعية، ب) تعزيز القدرة على التواصل والتعبير الشفهي من خلال التدريب المكثف والزيارات التعليمية، ج) صقل مهارات التفكير النقدي وتطبيق اللغة في مواقف عملية، د) بناء الثقة بالنفس والكفاءة اللغوية

^{١٦٤} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كوتنور)، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

المستدامة، بما يمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية بفعالية في حياتهم اليومية.^{١٦٥}

ويُظهر تحليل الوثائق كذلك تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية بوصفه عنصرًا جوهريًا في آليات التدريب داخل المعسكر، إذ يُعتبر المعسكر نموذجًا متكاملًا لتطبيق دور الانغماس الكامل وخلق بيئة لغوية مستدامة، إذ يجمع بين الممارسة المباشرة، التدريب المكثف، والخبرة العملية في ترقية مهارة الكلام، مع ترسيخ الأساس الأكاديمي والعملية لإتقان اللغة العربية.^{١٦٦}

يمكن الاستنتاج أنّ المعسكر يسهم بفاعلية في اكتساب الطلاقة، الدقة، والثقة في التعبير الشفهي، ويعزز القدرات التواصلية للطلاب بشكل مستدام، ويؤسس قاعدة قوية لإتقان اللغة العربية أكاديميًا وعمليًا.

٥. دور بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة

يشمل البرامج: تدريب الخطابة (المحاضرة)، الإذاعة، مسابقة الخطابة

العامة، جمعية الخطباء، مهرجان كونتور اللغوي، و شؤون النوادي اللغوية

أ) تدريب الخطابة (المحاضرة)

تُظهر الملاحظة أنّ دور بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة يتحقق بفاعلية من خلال تدريب الإلقاء العام وبناء مهارات الخطابة، الذي يعدّ من أهم الأدوار في ترقية مهارة الكلام في معهد دار

^{١٦٥} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٦٦} وتحليل الوثائق من مجلة وردون (أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور)، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

السلام كونتور.^{١٦٧} فقد أوضح الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال أن تدريب الخطابة: "يسهم في ترقية مهارة الكلام من خلال التدريب العملي أمام الجمهور، والتقييم المستمر، وبناء الثقة بالنفس".^{١٦٨} من خلال الملاحظة، يتدرّب الطلاب على إعداد الخطب، الإلقاء، ترتيب الأفكار، التحدث بنبرة واضحة، واستخدام المفردات الفصيحة. وتُظهر الوثائق وجود دليل رسمي للخطب يُساعد الطلاب على إعداد محتوى منهجي. كما أشار محمد زيان الجعساني إلى أن نظام التقييم: "يغرس قيم الانضباط والمسؤولية والثقة بالنفس عبر آليات واضحة وعلنية".^{١٦٩}

وبناءً على ذلك، يتبيّن أن تدريب الإلقاء والخطابة يؤدي دوراً جوهرياً في صقل مهارة الكلام عبر الممارسة المباشرة، وتنمية التنظيم الفكري، وتعزيز الثقة، مما يجعله أحد الأعمدة الأساسية في ترقية الأداء الشفهي لدى الطلاب.

ب (الإذاعة

من خلال الملاحظة، يُعدّ برنامج الإذاعة العربية أداة استراتيجية في بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة لدى الطلاب، حيث يوفر

^{١٦٧} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٦٨} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٦٩} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

تجربة مباشرة للتحدث في المواقف الرسمية والعامة.^{١٧٠} فقد أوضح رجال أركاننا تياسا من قسم الإعلام المركزي للمنظمة: "من خلال هذا النشاط، يتم تدريب طلاب الصفوف العليا في قسم الإعلام على التحدث بطلاقة وثقة ووفق قواعد اللغة العربية الفصحى، وهو جانب أساسي في بناء الكفاءة التواصلية".^{١٧١}

ومن خلال الملاحظة في المسجد، إلى جانب كونه وسيلة لنقل المعلومات، يعمل البرنامج كأداة تعليمية فعالة لتعزيز الجرأة في الكلام، المسؤولية اللغوية، والاعتقاد على استخدام العربية الصحيحة في سياق الحياة الواقعية. وبفضل التقييم والإشراف المنتظم من هيئة إشراف اللغة، يعتاد طلاب قسم الإعلام على استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي ومنظم وتواصل أمام جمهور واسع.^{١٧٢}

يمكن الاستنتاج أنّ دور بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة في برنامج الإذاعة العربية يُعدّ عنصرًا أساسيًا في تطوير مهارة الكلام، حيث يعزز الطلاقة، الدقة، والثقة بالنفس، ويرسخ الاعتقاد على اللغة العربية الفصحى.

ج (مسابقة الخطابة العامة

ومن خلال المقابلة مع الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، مشرف الخطابة والمناقشة في المعهد، أوضح أن: "هذه المسابقة تهدف إلى تنمية الجرأة لدى الطلاب، وتحفيزهم على التحدث بطلاقة، وتعزيز مهارات

^{١٧٠} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن الإذاعة، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٧١} مقابلة مع رجال أركاننا تياسا، قسم الإعلام المركزي للمنظمة، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٧٢} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن الإذاعة، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

التواصل الشفهي الفعّال، ويتمّ التقييم وفقًا للطلاقة، وبنية الخطاب، واستخدام اللغة بشكل سليم، والثقة بالنفس".^{١٧٣}

وتُظهر نتائج الملاحظة أن البرنامج يشتمل على مجموعة من العناصر الأساسية التي تدعم تحقيق أهداف المسابقة، أولاً، يُتيح البرنامج فرصاً تدريبية مباشرة للطلاب للتحدث أمام الجمهور بعدة لغات، مما يُعوّدهم فعلياً على استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في مواقف تواصل حقيقية. ثانياً، تبرز من خلال الملاحظة عملية تنمية مهارات التفكير النقدي وصياغة الجمل، حيث يُدرّب الطلاب على إعداد النصوص وتطوير بناء الخطاب قبل إلقائه. ثالثاً، تُظهر الملاحظة تحسناً واضحاً في طلاقة الطلاب وثقتهم بأنفسهم نتيجة مشاركتهم في التفاعل المباشر مع الجمهور وخضوعهم لتقييم رسمي في كل أداء. رابعاً، ويتبيّن من المتابعة أن الطلاب يُدرّبون على استخدام اللغة بدقة وتعبير مؤثر يشمل ضبط النبرة، وانتقاء المفردات المناسبة، وبناء الخطاب بشكل متماسك.^{١٧٤}

يمكن الاستنتاج أنّ مسابقة الخطابة العامة تلعب دوراً محورياً في بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة، إذ تمنح الطلاب خبرة عملية في مواجهة الجمهور، وتنمّي مهارات التعبير الواضح والدقيق، وتعزز الثقة بالنفس.

^{١٧٣} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٧٤} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن مسابقة الخطابة العامة، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

د) جمعية الخطباء

تظهر نتائج الملاحظة أن معهد دار السلام كونتور يُنظّم نادي جمعية الخطباء كأحد البرامج التدريبية المنظمة والمنهجية في إطار ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تطبيق الانغماس اللغوي. وقد لوحظ أن هذا النادي يُشكّل وسيلة فعّالة لتدريب الطلاب على الجرأة والطلاقة ومهارات التواصل الشفهي بشكل مستمر، كما يُعوّد الطلاب على استخدام اللغة العربية بنشاط في سياقات مختلفة وواقعية، مما يعكس أثر البرنامج المباشر في تعزيز قدراتهم اللغوية والتواصلية.^{١٧٥}

أفاد مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة، الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، قائلاً: "تُعَدّ جمعية الخطباء من البرامج الاستراتيجية في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تطبيق الانغماس اللغوي. فهي توفّر تدريبات منتظمة على التحدث أمام الجمهور، سواء بشكل رسمي أو عفوي، مما يساعد الطلاب على الاعتياد على استخدام اللغة العربية بنشاط. كما تسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي وتنظيم الأفكار من خلال إعداد الخطب والتدريب على الإلقاء العفوي، وتعمل على تطوير الطلاقة والثقة بالنفس من خلال التفاعل المباشر مع الجمهور والحصول على التغذية الراجعة من المشرفين. كذلك تدرّب الطلاب على استخدام اللغة بطريقة مقنعة ودقيقة تشمل النبذة، المفردات، وبنية الخطاب،

^{١٧٥} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن جمعية الخطباء، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

مع تعزيز مبادئ الانغماس اللغوي من خلال الدمج بين الممارسة الواقعية،
التقييم المنتظم، والتفاعل الاجتماعي كجزء من عملية التعلم المستمرة".^{١٧٦}
يمكن الاستنتاج أنّ جمعية الخطباء تُعدّ مكوناً أساسياً في بناء الجراة
والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة ضمن بيئة الانغماس اللغوي.

هـ (مهرجان كونتور اللغوي

من خلال تحليل الوثائق المتعلقة بالمهرجان، يتضح أنّ دور الممارسة
التنافسية ودمج اللغة في الحياة اليومية يُعدّ عنصراً أساسياً في ترقية مهارة
الكلام لدى الطلاب، حيث يوفرّ المهرجان فرصاً عملية لتطبيق الانغماس
اللغوي خارج الصفوف الدراسية. تُظهر الوثائق أنّ المشاركات في
المسابقات والأنشطة العملية تمكّن الطلاب من: (أ) تدريب مهارة الكلام
والكتابة باللغة العربية والإنجليزية، (ب) صقل مهارات التواصل أمام الجمهور
وبناء الثقة بالنفس، (ج) تنمية الإبداع، التفكير النقدي، والمهارات الحياتية،
(د) الاعتياد على استخدام اللغة بشكل رسمي وفعل في مختلف المواقف .
يوفر المهرجان تجربة تعلم شاملة، إذ لا يقتصر الطلاب على قراءة
أو حفظ النصوص، بل يخوضون تجربة لغوية حية، تفاعلية، وتنافسية.
وبذلك، ينشأ نشاط لغوي نشط في جميع أنحاء المعهد، مما يجعل اللغة
العربية جزءاً من الحياة اليومية للطلاب ويدعم اكتساب اللغة بطريقة طبيعية
ومستدامة. ومن خلال تحليل الوثائق، يتضح أنّ البرنامج يمرّ بجميع مراحل
دورة تطوير المهارات، من إعداد النصوص، التدريب على الأداء، المشاركة

^{١٧٦} مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة الأستاذ محمد حازان باتوبارا سندي زينال، معهد دار السلام
كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

في المسابقات، ثم التقييم والمراجعة بشكل منهجي، مما يساهم في تطوير
الطلاقة، الدقة، والثقة في التحدث، ويعزز الاستخدام الفعال للغة العربية
في الحياة اليومية.

يمكن الاستنتاج أنّ دور الممارسة التنافسية ودمج اللغة في الحياة
اليومية في مهرجان كونتور اللغوي يُعدّ أسلوبًا فعّالًا في بناء الجرأة والطلاقة
عبر التواصل العام والمنافسة، ويعزز اكتساب اللغة بطريقة طبيعية ومستدامة.
(و) شؤون النوادي اللغوية

من خلال الملاحظة، تُعدّ شؤون النوادي اللغوية عنصرًا محوريًا في
ترقية مهارة الكلام، حيث لا يقتصر البرنامج على الممارسة الرسمية في
الصفوف الدراسية فحسب، بل يدمج الأنشطة الإبداعية، التفاعل
الاجتماعي، والتقييم المستمر، مما يخلق بيئة تعلم نشطة تدعم اكتساب اللغة
العربية بشكل طبيعي وشامل. ويبرز في هذا السياق دور شؤون النوادي
اللغوية في بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام، من خلال الأنشطة
المفتوحة، العروض المباشرة، والتفاعل الحر بين الطلاب.^{١٧٧}

وفي مقابلة مع كيانور رايا الغفاري من شؤون النوادي اللغوية،
أوضحت أن: "برنامج شؤون النوادي اللغوية يساهم في ترقية مهارة الكلام
عبر الانغماس اللغوي بعدة طرق، منها توفير تدريبات منتظمة في الاستماع
والكتابة والكلام، وتشجيع الإبداع والتعبير الفردي من خلال تمارين عملية
وعروض مباشرة أمام الزملاء أو جمهور صغير، وتعزيز الثقة بالنفس والجرأة
على الكلام عبر التدريب اليومي والعروض الأسبوعية المنتظمة، ودمج التقييم

^{١٧٧} أظهرت الملاحظة التي أجراها الباحث عن شؤون النوادي اللغوية، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

النادي والتوجيه المنظم، بالإضافة إلى جعل اللغة العربية جزءًا من الحياة اليومية

بحيث يكون التعلم طبيعيًا وشاملاً ومستمر^{١٧٨}.

يمكن الاستنتاج أنّ شؤون النوادي اللغوية تمثل ركيزة أساسية في

بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام؛ فهي تخلق بيئة لغوية تواصلية نابضة

بالحياة تُنمي الجرأة والطلاقة، وتُحفّز الإبداع اللغوي، وتُعزّز الاستخدام

الطبيعي للغة العربية في الحياة اليومية، مما يجعلها ركيزة كبرى في ترقية مهارة

الكلام لدى الطلاب.

يُوضّح الجدول أدناه دور برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس، كما يلي:

الجدول ٤، ٤: دور برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس

الفئة	النتائج	مصادر المعلومات
١. دور تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية (برنامج إلقاء المفردات)	يعوّد الطلاب على التفكير والتحدث باللغة العربية منذ الصباح، يوسع المفردات، يقوي الذاكرة اللغوية، ويجعل استخدام الكلمات الجديدة عادة لغوية مستدامة، مما يعزز الكفاءة التواصلية والطلاقة.	الأستاذ محمد نور فايزين (مقابلة) / الملاحظة / تحليل الوثائق
٢. دور الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب (برنامج اللغة يومي الثلاثاء والجمعة)	– يوفر فرصًا لتطبيق المفردات والتراكيب في سياق واقعي من خلال الأفلام، المناظرات، المسرحيات، والألعاب اللغوية،	– يودزكي هيكل (مقابلة) / الملاحظة

^{١٧٨} مقابلة مع كيانو رايا الغفاري من قسم شؤون النوادي اللغوية، معهد دار السلام كوتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

— دور الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب (التمثيل المسرحي باللغة العربية)	مما ينمي مهارات الاستماع، الفهم، والتعبير الشفهي بطريقة ممتعة ومنظمة. — يطور الطلاقة والدقة والثقة بالنفس من خلال إعداد النصوص، التدريب المكثف، والعروض أمام الجمهور، كما يعزز الإبداع وتطوير الشخصية التواصلية في بيئة تفاعلية.	— محمد القذافي (مقابلة) / الملاحظة
٣. دور ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية (محكمة اللغة)	يوفر بيئة منظمة لممارسة اللغة، يصحح الأخطاء اليومية، يعزز الطلاقة والدقة، ويرسخ الاعتياد على اللغة الفصحى، بما يضمن اكتساب طلاقة كلامية دقيقة ووثقة.	الأستاذ زهران نبيل فوزي / محمد القذافي (مقابلة) / الملاحظة
٤. دور تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية (تحسين اللغة، حديث الثلاثاء، منتدى اللغة العربية، ومعسكر العربية المكثف)	برامج منظمة تجمع بين التعلم والممارسة والتقييم، تعزز مهارات التفكير النقدي، الطلاقة، والدقة اللغوية، وتشجع الطلاب على استخدام اللغة في سياقات واقعية وتفاعلية مستمرة.	الأستاذ زهران نبيل فوزي / الملاحظة / تحليل الوثائق
٥. دور بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام	يهدف البرنامج إلى بناء الجرأة والطلاقة والثقة بالنفس لدى	الأستاذ محمد حازان باتوبارا

والمنافسة (تدريب	الطلاب من خلال التدريب على	سندي زينال، رجال أركاننا تياسا، وكيانور راي الغفاري / الملاحظة/ الوثائق.
الخطابة، الإذاعة، مسابقة الخطابة العامة، جمعية الخطباء، مهرجان كونتور اللغوي، وشؤون النوادي (اللغوية)	الإلقاء، الإذاعة، المسابقات، نوادي الخطباء، والمهرجانات اللغوية. يعتاد الطلاب على التحدث أمام الجمهور، تنظيم الأفكار، اختيار المفردات، ضبط النبرة، وتطوير التعبير الشفهي الواضح والمقنع. تعزز هذه الأنشطة القدرة التواصلية، التفكير النقدي، الإبداع، كما تغرس الانضباط والمسؤولية في استخدام اللغة العربية.	

ج. تجارب الطلاب وإنطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي

١. التجارب والانطباعات العامة

أفاد العديد من الطلاب أن تجربتهم في برنامج الانغماس باللغة العربية في المدرسة كانت رحلة تدريبية مليئة بالتحديات، لكنها ممتعة في الوقت ذاته. فقد روى يودزكي هيكل من الصف السادس قائلاً:

"في الصفوف الأولى كنا نجد صعوبة كبيرة في فهم اللغة العربية، وحتى الصف الرابع لم ندرك بالكامل فوائد تعلم هذه اللغة. ومع مرور الوقت، وخاصة عند الاقتراب من الصف الخامس والسادس، بدأنا نفهم أن إتقان اللغة العربية والإنجليزية أساس مهم للحياة بعد المدرسة، سواء في الجانب الأكاديمي أو الاجتماعي".^{١٧٩}

^{١٧٩} مقابلة مع يودزكي هيكل من الصف السادس، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

أشار الطلاب أيضًا إلى أهمية النهج التدريجي في تعلم اللغة، حيث قال فواز ابن ريفي من الصف الأول التكميلي وراجا موريتس سيلمي من الصف الأول: "الأخطاء أثناء الكلام أمر طبيعي وجزء من عملية التعلم، وعلينا ألا نخاف من الخطأ، وأن نكون شجعانًا في محاولة التحدث رغم وجود بعض النقص".^{١٨٠}

أبدى الطلاب انطباعات إيجابية تجاه الأنشطة اللغوية المختلفة التي تُنظَّم في المعهد، معتبرين أن برامج مثل المحادثة الأسبوعية، إلقاء المفردات، المحاضرات، والتمثيل المسرحي باللغة العربية مفيدة جدًا في تطوير مهارة الكلام لديهم. قال محمد القذافي من الصف الخامس: "هذه البرامج جعلتني شجاعًا في الظهور أمام الجمهور رغم وجود الأخطاء، إذ أن كل خطأ يُعد فرصة للتعلم وتحسين الذات".

وأضاف يودزكي هيكل: "من خلال أنشطة المناظرة تمكنت من اكتساب مفردات جديدة وممارسة اللغة العربية في منتدى رسمي".^{١٨١} وأوضح الطلاب أن الأنشطة اللغوية تساعد على بناء عادة استخدام اللغة العربية يوميًا، وجعلها جزءًا طبيعيًا من التفاعل مع الزملاء والمعلمين، كما أشار محمد إبراهيم الرمضان من الصف الثالث التكميلي وماشابي أوجا من الصف الثالث: "الأنشطة الدورية مثل المحادثة الأسبوعية جعلت استخدام اللغة العربية طبيعيًا في حياتنا اليومية، وأصبحنا قادرين على صياغة الجمل والتعبير عن الرأي والتواصل بالأفكار بسلاسة".^{١٨٢}

^{١٨٠} مقابلة مع فواز ابن ريفي من الصف الأول التكميلي وراجا موريتس سيلمي من الصف الأول، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٨١} مقابلة مع يودزكي هيكل من الصف السادس، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٨٢} مقابلة مع محمد إبراهيم الرمضان من الصف الثالث التكميلي وماشابي أوجا من الصف الثالث، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

أظهر الطلاب مستوى متزايدًا من الثقة بالنفس عند التحدث باللغة العربية داخل الصف وخارجه. فقد أكد يودزكي هيكل أن الشجاعة في الكلام رغم وجود الأخطاء تساعدهم على معرفة مواضع الخطأ وتصحيحها. وأضاف محمد القذافي من الصف الخامس: "من خلال أنشطة مثل المحادثة والخطابة والتمثيل، أصبح بإمكانني الظهور أمام الجمهور والتحدث رغم وجود بعض الأخطاء".^{١٨٣}

وأوضح الطلاب أن التفاعل اليومي مع المعلمين والزملاء يعزز الثقة بالنفس، كما قال محمد إبراهيم الرمضان: "استخدام اللغة العربية في المحادثات الروتينية يجعلنا معتادين على التعبير عن أنفسنا، ويقلل من الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ".^{١٨٤}

كما ذكر رجا موريتس سيلمي من الصف الأول وفواز ابن رفيقي من الصف الأول التكميلي: "المعلمون وكبار الطلاب والزملاء دائمًا يشجعوننا ويوجهوننا أثناء التحدث باللغة العربية، وهذا يوفر شعورًا بالأمان وتخفيفًا للمشاركة النشطة". وأوضح زكي رمضاني من الصف الثاني: "من خلال المحادثة الأسبوعية، والمحاضرات، والتمثيل المسرحي، نتعلم الكلام في المواقف الرسمية وغير الرسمية، مما يزيد تدريجيًا من ثقتنا بأنفسنا".^{١٨٥}

بشكل عام، تُظهر تجارب وانطباعات الطلاب أن برنامج الانغماس اللغوي في المعهد لا يقتصر على تعليم اللغة العربية من حيث المفردات والقواعد فحسب، بل يشمل أيضًا تنمية الثقة بالنفس، والشجاعة في التحدث، وتطوير القدرة على التواصل بطلاقة في مختلف المواقف. كما يبرز البرنامج أهمية النهج

^{١٨٣} مقابلة مع محمد القذافي من الصف الخامس، معهد دار السلام كونتور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٨٤} مقابلة مع محمد إبراهيم الرمضان من الصف الثالث التكميلي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٨٥} مقابلة مع موريتس سيلمي من الصف الأول وفواز ابن رفيقي من الصف الأول التكميلي، معهد دار السلام كونتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

التدريجي والأنشطة التفاعلية في جعل اللغة العربية جزءًا طبيعيًا من الحياة اليومية للطلاب، مع تعزيز التعلم التعاوني والدعم المتبادل بين الطلاب والمعلمين.

٢. التحديات والدعم

واجه الطلاب تحديات مختلفة أثناء تعلم اللغة العربية، حيث أشاروا إلى أن أبرز الصعوبات تشمل الخجل أو الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الكلام، ونقص المفردات، وصعوبة تركيب الجمل بشكل صحيح وفق قواعد النحو والصرف. وصرح يودزكي هيكل من الصف السادس: "كنت أخشى أن يسخر مني زملائي عند الخطأ".^{١٨٦}

بينما ذكر محمد القذافي من الصف الخامس: "أحيانًا أنسى المفردات التي تعلمتها مسبقًا".^{١٨٧}

تعكس هذه التحديات صعوبات طبيعية في عملية تعلم اللغة الثانية، خاصة عند استخدامها بنشاط في الحياة اليومية. وللتغلب على هذه الصعوبات، يتبع الطلاب استراتيجيات تدريجية وممارسة مستمرة، حيث يتعلمون من أخطائهم بوعي، ويكتبون المفردات الجديدة ويحفظونها ويطبقونها مباشرة في المحادثات. وقال فواز ابن ريفي من الصف الأول التكميلي: "أستخدم الفكاهة عند الكلام أمام الجمهور للحفاظ على التركيز والتغلب على الخجل عند ارتكاب الأخطاء".^{١٨٨}

وتُظهر هذه الاستراتيجيات أن الشجاعة في المحاولة والاستمرارية في الممارسة هما مفتاح التغلب على تحديات التحدث باللغة العربية. كما يلعب كبار الطلاب والزملاء والمنظمة دورًا مهمًا في دعم تعلم اللغة. وأكد محمد القذافي من الصف الخامس ومحمد فخري رافائيل من الصف الرابع: "كبار

^{١٨٦} مقابلة مع يودزكي هيكل من الصف السادس، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٨٧} مقابلة مع محمد القذافي من الصف الخامس، معهد دار السلام كوتنور، ١٦ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٨٨} مقابلة مع فواز ابن ريفي من الصف الأول التكميلي، معهد دار السلام كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

الطلاب يوجهوننا في المفردات والقواعد، يصحّحون الأخطاء، ويكونون قدوة في استخدام اللغة العربية".^{١٨٩}

يساعد هذا الدعم على بناء بيئة تعليمية محفّزة، حيث يشعر الطلاب بالأمان لتجربة اللغة وترقية مهاراتهم في الكلام دون خوف من العقاب أو السخرية. وعلاوة على ذلك، يُعدّ نظام العقوبات الذي يطبقه المعهد جزءاً من آلية التعلم، حيث غالباً ما تكون العقوبات مهام إضافية مثل البحث عن مفردات جديدة، الكتابة، أو حضور محكمة اللغة للذين يخالفون القواعد. وأوضح زكي رمضاني من الصف الثاني وفواز ابن ريفي من الصف الأول التكثيفي: "هذه العقوبات لا تُخيفنا، بل تحفّزنا على الانتباه أكثر عند استخدام اللغة العربية".^{١٩٠}

وبفضل هذا الجمع بين دعم الزملاء، وإرشاد كبار الطلاب، وآلية الانضباط الإيجابية، يتمكن الطلاب من مواجهة تحديات تعلم اللغة العربية بثقة واستمرارية أكبر.

بشكل عام، تُظهر تجربة الطلاب أن التحديات في تعلم اللغة العربية مثل الخجل، ونقص المفردات، وصعوبة تركيب الجمل تمثل جزءاً طبيعياً من عملية التعلم. ومن خلال الدعم المستمر من المعلمين وكبار الطلاب، والممارسة التدريجية، واستخدام استراتيجيات مبتكرة مثل الفكاهة، جنباً إلى جنب مع نظام الانضباط الإيجابي، يكتسب الطلاب القدرة على مواجهة هذه التحديات بثقة، ويستمرّون في تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل فعال.

^{١٨٩}مقابلة مع محمد القذافي من الصف الخامس ومحمد فخري رافائيل من الصف الرابع، معهد دار السلام كوتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٩٠}مقابلة مع زكي رمضاني من الصف الثاني وفواز ابن ريفي من الصف الأول التكثيفي، معهد دار السلام كوتور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

٣. الدافعية والبيئة

أظهر الطلاب مستوى عالٍ من الدافعية لمواصلة التحدث باللغة العربية يوميًا. وأشار العديد منهم مثل يودزكي هيكل من الصف السادس، ومحمد القذافي من الصف الخامس، وفواز ابن ريفي من الصف الأول التكميلي إلى أن دافعهم نمت نتيجة إدراكهم لأهمية اللغة العربية كأداة أكاديمية ودعوية وللحياة بعد المعهد. كما أن وجود معلمين مؤهلين وتجاربهم، مثل المشاركة في المناظرات الدولية أو العمل كحكام، أصبح مصدر إلهام للطلاب لتقليدهم وتطوير مهاراتهم في الكلام.

وتتنوع استراتيجيات تحفيز الذات التي يتبعها الطلاب، فقد يحدد بعضهم أهدافًا يومية أو أسبوعية، مثل حفظ مفردات جديدة، أو كتابة عدد محدد من الصفحات، أو سرد الأنشطة اليومية باللغة العربية. وأكد محمد القذافي من الصف الخامس ويودزكي هيكل من الصف السادس: "هذه الأهداف تساعدنا على الحفاظ على الاستمرارية في التعلم، وتنمي الثقة بالنفس من خلال رؤية التقدم بشكل ملموس".^{١٩١}

وتوضح هذه الاستراتيجية أن الدافعية الذاتية المدججة مع نظام الأهداف يمكن أن تعزز عادة استخدام اللغة بشكل مستمر.

كما يلعب المحيط دورًا كبيرًا في بناء الدافعية، حيث يشعر الطلاب بالحافز لأن المعلمين والزملاء وكبار الطلاب يستخدمون اللغة العربية بنشاط في حياتهم اليومية. وأوضح محمد إبراهيم الرضوان من الصف الثالث التكميلي وماشاي أوجا من الصف الثالث: "هذا البيئة تجعلنا معتادين على التحدث، والتعلم من الأخطاء، وزيادة المفردات بشكل طبيعي. كما أن الأنشطة مثل

^{١٩١} مقابلة مع يودزكي هيكل من الصف السادس، ومحمد القذافي من الصف الخامس، معهد دار السلام كوتنور،

١٦ يوليو ٢٠٢٥.

المسرحيات والخطابة والمحاضرة تعزز الرغبة في استخدام اللغة العربية بنشاط
مستمر".^{١٩٢}

وقد أثبتت تجربة المشاركة في الأنشطة اللغوية الرسمية وغير الرسمية،
مثل المسرحيات والمحاضرة والخطابة، أنها تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم عند
التحدث. وقال رجا موريتس سيلمي من الصف الأول وفواز ابن رفيقي من
الصف الأول التكميلي: "من خلال هذه الأنشطة نتعلم إيصال الرسائل
بتعبير، ومواجهة الجمهور، والتغلب على الخجل".^{١٩٣}

ومع وجود دافعية داخلية قوية، وأهداف يومية واضحة، وبيئة داعمة،
يتمكن الطلاب من تحسين مهارة الكلام باللغة العربية بشكل ملحوظ،
بالإضافة إلى تنمية الانضباط والشعور بالمسؤولية تجاه تعلم اللغة.
بشكل عام، تُظهر تجربة الطلاب أن الدافعية الذاتية، المقترنة ببيئة
داعمة ومشاركة مستمرة في الأنشطة اللغوية، تعد عوامل رئيسية في تحسين
مهارات الكلام باللغة العربية. فوجود أهداف واضحة، وتحفيز المعلمين
والزملاء، والممارسة المنتظمة يعزز الثقة بالنفس، ويجعل استخدام اللغة جزءاً
طبيعياً من حياة الطلاب اليومية، ويؤدي إلى تطوير مستمر لمهاراتهم اللغوية
والانضباط الشخصي.

^{١٩٢} مقابلة مع محمد إبراهيم الرضبان من الصف الثالث التكميلي وماشابي أوجا من الصف الثالث، معهد دار السلام
كوتنور، ١٧ يوليو ٢٠٢٥.

^{١٩٣} مقابلة مع موريتس سيلمي الصف الأول وفواز ابن رفيقي الصف الأول التكميلي، معهد دار السلام كوتنور، ١٧
يوليو ٢٠٢٥.

يوضح الجدول أدناه تجارب الطلاب وإنطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي، كما يلي:

الجدول ٤,٥: تجارب الطلاب وإنطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي

الفئة	النتائج	مصادر المعلومات
١. التجارب والانطباعات العامة	– الطلاب وصفوا تجربة الانغماس رحلة تدريبية ممتعة مليئة بالتحديات، وساعدتهم على إدراك أهمية اللغة العربية والإنجليزية . – الأنشطة الدورية مثل المحادثة الأسبوعية، إلقاء المفردات، تدريبات الإلقاء، المسرحيات عززت التفاعل النشط والقدرة على التعبير المباشر . – النهج التدريجي ساعد الطلاب على مواجهة الأخطاء بشجاعة وزيادة الانضباط والدافعية، مع تعزيز التعلم التعاوني والدعم المتبادل.	يودزكي هيكمل (الصف السادس)، فواز ابن رفيقي (الصف الأول التكثيفي)، رجا موريتس سيلمي (الصف الأول).
٢. التحديات والدعم	– أبرز التحديات: الخجل، الخوف من الوقوع في الخطأ،	محمد القذافي (الصف الخامس)، يودزكي هيكمل (الصف السادس)، محمد

إبراهيم الرمضان (الصف الثالث)، زكي رمضاني (الصف الثاني).	نقص المفردات، وصعوبة تركيب الجمل. — الطلاب استخدموا استراتيجيات تدريجية وممارسة مستمرة، مثل الفكاهة أثناء التحدث أمام الجمهور لتجاوز الخجل . — كبار الطلاب والزملاء والمعلمين قدموا دعمًا مستمرًا لتصحيح الأخطاء، توجيه الطلاب، وتعزيز بيئة آمنة للتعلم.	
يودزكي هيكل (الصف السادس)، محمد القذافي (الصف الخامس)، فواز ابن رفيقي (الصف الأول التكثيفي)، محمد إبراهيم الرمضان (الصف الثالث)، رجا موريتس سيلمي (الصف الأول).	— الطلاب أظهروا مستوى عالٍ من الدافعية لمواصلة التحدث بالعربية يوميًا نتيجة إدراك أهمية اللغة وأثر المعلمين المؤهلين. — وضع أهداف يومية وأسبوعية، وحفظ المفردات والتطبيق العملي ساعد على استمرار التعلم وتعزيز الثقة بالنفس . — البيئة الداعمة والمشاركة في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية	٣. الدافعية والبيئة

	عززت الدافعية، الطلاقة، والانضباط الشخصي.	
--	--	--

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أ. برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور

يُعدّ برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور أسلوبًا تربويًا واستراتيجيًا متميزًا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إذ لا يُنظر إليه كمجرد طريقة تدريس، بل كثقافة تعليمية شاملة تغلغل في جميع جوانب الحياة الأكاديمية والاجتماعية داخل المعهد. فالبرنامج يهدف إلى جعل اللغة العربية لغة حياة يومية تُستخدم في داخل قاعة الدرس، والمهاجع، والمطاعم، والملاعب، والأنشطة اللاصفية، بحيث تصبح أداة للتفكير والتفاعل والتعبير. ومن خلال هذا الدمج بين التعليم النظامي وغير النظامي، تتحول البيئة التعليمية في كونتور إلى مجتمع لغوي حيّ يعيش فيه الطالب اللغة العربية ويمارسها باستمرار، مما يساهم بفاعلية في ترقية مهارة الكلام وتعزيز الثقة والطلاقة لدى المتعلمين.^{١٩٤}

ينقسم البرنامج وفق تصنيف رائد مصطفى عبد الرحيم إلى قسمين رئيسيين :

برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس وبرنامج الانغماس خارج قاعة الدرس.^{١٩٥}

١. برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس

يتضمّن برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس في معهد دار السلام كونتور مجموعة من الأنشطة التعليمية المتكاملة التي تُرسّخ استخدام اللغة العربية كلغة تواصل وفهم طبيعي. يشمل ذلك الطريقة المباشرة التي تعتمد على استخدام العربية الخالصة مع تبسيط الجمل وتوظيف الوسائل التعليمية المرئية والسمعية لتوضيح المعنى دون اللجوء إلى الترجمة. كما يتضمن البرنامج "فتح الكتب" الذي يُدرّب الطلاب على تحليل كتب التراث العربي من خلال الحوار والمناقشة العلمية بالعربية الفصحى. وتُنظّم الدروس المسائية بوصفها مجالًا لتطبيق ما تمّ تعلمه ومراجعته من

^{١٩٤} رائد مصطفى عبد الرحيم، الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق).

^{١٩٥} رائد مصطفى عبد الرحيم.

خلال المحادثة والقراءة والإلقاء. وتشمل التربية العملية تدريب طلاب الصف السادس على تخطيط الدروس وتقديمها باللغة العربية أمام زملائهم ضمن بيئة تدريبية واقعية، بينما يركّز الامتحان الشفهي على تنمية التفكير السريع والتعبير المنظم من خلال الأسئلة المباشرة. وبذلك يُمثّل هذا النظام التعليمي منظومة لغوية متكاملة تُعزّز استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية داخل قاعة الدرس وفي الأنشطة التعليمية اليومية.

٢. برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس

يشمل برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس في معهد دار السلام كونتور منظومة من الأنشطة اللغوية المتنوعة التي تُفَعّل استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطلاب. يبدأ البرنامج بإلقاء المفردات وبرنامج اللغة الأسبوعي يومي الثلاثاء والجمعة، حيث يتم التركيز على المحادثة وفهم التراكيب اللغوية. ويتضمن أيضًا محكمة اللغة وبرنامج تحسين اللغة اللذين يُعنى بمتابعة الأخطاء اللغوية وتصويبها وفق أساليب تربوية منظمة. وتشمل الأنشطة الخطابية والثقافية تدريب الخطابة (المحاضرة)، والتمثيل المسرحي، وحديث الثلاثاء، والإذاعة المدرسية، ومسابقة الخطابة العامة، التي تُنظّم ضمن إطار لغوي موحد. كما تُقام البرامج الكبرى مثل مهرجان كونتور اللغوي والمعسكر العربي المكثف بوصفها فعاليات لغوية تتيح للطلاب ممارسة اللغة في بيئات تطبيقية واقعية. وتُعدّ جمعية الخطباء ومنتدى اللغة العربية جزءًا من هذا النظام اللغوي المتكامل الذي يُنظّم عمليات الإلقاء، والمناقشة، والاستماع ضمن بيئة عربية خالصة داخل المعهد.

يُظهر التحليل أن هذا البرنامج يُعد تطبيقًا عمليًا للطريقة المباشرة واستراتيجية الانغماس الموجه كما صنّفهما رائد مصطفى عبد الرحيم، إذ تُستخدم اللغة العربية وسيلة أساسية للتعلّم والتفاعل في مواقف تعليمية واقعية. يقوم النظام على التدرج من المفردات البسيطة إلى الحوار الأكاديمي والنقاش العلمي، مستفيدًا

من الوسائل البصرية والسمعية لتيسير الفهم وتحفيز المشاركة، مما يرسخ الطلاقة والثقة في استخدام اللغة داخل قاعة الدرس وخارجها.^{١٩٦}

يعتمد برنامج الانغماس اللغوي نظرياً على عدد من نظريات التعلم ذات الاتجاهين المعرفي والاجتماعي، التي تبرز أهمية التفاعل والبيئة في اكتساب اللغة، وفقاً لمحمد زيد إسماعيل وداود إسماعيل (نقلاً عن جين إليس أورمرود *Jeanne Ellis Ormrod*، ١٩٩٥)، وهي كما يلي^{١٩٧}:

(أ) بياغيه: (*Piaget*) تُظهر النتائج توافق البرنامج مع مبادئ نظرية بياجييه، ولا سيما فيما يتعلق بالتدرج من المحسوس إلى المجرد، وهو ما يتجلى في الطريقة المباشرة وبرنامج فتح الكتب. فقد اتضح أن الطلاب قادرون على استيعاب التراكيب اللغوية وفهم النصوص التراثية لأن المحتوى يُقدّم بطريقة تراعي استعداد المتعلم ومرحلته النمائية، وتربط اللغة بالسياق والتجربة، مما يعزز البناء المعرفي لديهم بصورة تدريجية.^{١٩٨}

(ب) أوسوبل: (*Ausubel*) يرى أن التعلم يكون ذا معنى عند ربط الجديد بالخبرة السابقة، ويتحقق ذلك عبر دمج المفردات الجديدة في المحادثة الأسبوعية، وفتح الكتب، والامتحان الشفهي. كما تؤكد النظرية على تنظيم البنية المعرفية للطلاب وربطها بالخبرات الجديدة بطريقة جوهريّة وطبيعية، مما يسهم في الفهم والتطبيق العملي للغة.^{١٩٩}

(ج) النظرية المعرفية الاجتماعية ليفيجوتسكي وبرونر (*Vygotsky & Bruner*): تبرز أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم، حيث يستفيد الطلاب الأصغر من خبرة الكبار ضمن "منطقة النمو القريبة". ويتحقق ذلك في أنشطة مثل

^{١٩٦} رائد مصطفى عبد الرحيم.

^{١٩٧} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

¹⁹⁸ Jean Piaget, "Science of Education and the Psychology of the Child. Trans. D. Coltman.,” 1970.

¹⁹⁹ David Paul Ausubel, Joseph Donald Novak, and Helen Hanesian, "Educational Psychology: A Cognitive View,” 1978.

نظام الكبير والصغير، محكمة اللغة، تدريب الخطابة، الإذاعة، والمناظرات، مما يعزز فعالية البرنامج. وتشير النظرية إلى أن التعلم المعرفي يحدث نتيجة التفاعل مع معارف متنوعة، وتمكين الطلاب من التوقع والتنظيم والتعبير والتعامل مع خيارات متعددة في آنٍ واحد.^{٢٠٠}

(د) نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا: (Bandura) توضّح أن الطلاب يتعلمون اللغة عبر الملاحظة والمحاكاة في أنشطة مثل الإذاعة والتمثيل والخطابة، مما يعزز النطق الصحيح والثقة بالنفس ويوسع الانغماس اللغوي خارج قاعة الدرس. وترى النظرية أن الملاحظة تؤثر بشكل كبير على حياة الطالب وتشكل اختياراته التعليمية، لذلك ركز البرنامج على الأنشطة التي توفر فرص مشاهدة السلوكيات الجديدة وتطبيقها.^{٢٠١} وفي تكملة للنظريات المذكورة أعلاه:

(هـ) سكينر: (Skinner) وباندورا معاً يبرزان أثر التعزيز السلوكي في الأنشطة مثل محكمة اللغة التي توجه السلوك اللغوي من خلال المكافآت والقودة.^{٢٠٢} (و) كراشن: (Krashen) من خلال فرضية المرشح الوجداني، يفسر أن الاستخدام المستمر للغة يقلل القلق النفسي ويجعل اكتسابها طبيعياً وتلقائياً.^{٢٠٣}

تُظهر نتائج التحليل توافقاً مع الدراسات السابقة، حيث أشار حليمي زهدي (٢٠٠٧) إلى أن البيئة اللغوية الفعالة تتطلب تكاملاً بين الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، وهو ما تحقّق في كونتور من خلال الجمع بين المناهج الأكاديمية والتطبيقات العملية.^{٢٠٤} وأكدت ماوردين (٢٠٢٢) أن نجاح البيئة اللغوية يعتمد على المعلمين المؤهلين والنظام التنظيمي الواضح، وقد ظهر ذلك

²⁰⁰ L. S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes* (Cambridge: MA: Harvard University Press, 1978).

²⁰¹ Albert Bandura and Richard H Walters, *Social Learning Theory*, vol. 1 (Prentice hall Englewood Cliffs, NJ, 1977).

²⁰² Burrhus Frederic Skinner, *Science and Human Behavior* (Simon and Schuster, 1965).

²⁰³ Stephen Krashen, "Principles and Practice in Second Language Acquisition," 1982.

^{٢٠٤} حليمي زهدي، "البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة الوصفية و التقويمية)".

بوضوح في إشراف الهيئات اللغوية والانضباط التربوي الصارم في كونتور.^{٢٠٥} أما شاهد روباني (٢٠٢٤) الذي ركّز على الانغماس عبر التكنولوجيا، فقد أظهر اختلاف المنهج في كونتور الذي يعتمد على البيئة الطبيعية والتفاعل الواقعي لا الافتراضي، محققاً الهدف ذاته في ترقية مهارة الكلام من خلال الانغماس الموجّه المتوازن بين التنظيم والانفتاح التواصلي.^{٢٠٦} كما تتوافق نتائج هذا البحث مع ما توصل إليه محمد شوغي سلوم (٢٠٢٢) ^{٢٠٧} وعبد المعز (٢٠٢٢) من أن فعالية البيئة اللغوية ترتبط بالتفاعل الاجتماعي والممارسة الواقعية للغة.^{٢٠٨} بالمقارنة مع دراسة شاهد روباني القائمة على التكنولوجيا، تبرز تجربة كونتور بجانبها الإنساني والاجتماعي، مما يجعل اللغة وسيلة حياة يومية وليست مجرد أداة تعليمية.

يستخلص الباحث أن برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور يمثل أسلوباً متكاملًا يجمع بين الانغماس داخل قاعة الدرس وخارجها، حيث يُفعّل اللغة العربية كلغة تواصل طبيعية ويعزّز الطلاقة والثقة لدى الطلاب. ويظهر البرنامج توافقاً واضحاً مع نظريات التعلم المعرفية والاجتماعية مثل بياجيه، أوزوبل، فيجوتسكي وبرونر، باندورا، سكينر وكراشن، من خلال توظيف التدرج التعليمي، التفاعل الاجتماعي، الملاحظة والمحاكاة، التعزيز السلوكي، والمرشح الوجداني. كما تتفق نتائجه مع الدراسات السابقة التي أكدت أهمية البيئة اللغوية الفعالة، تكامل الأنشطة الرسمية وغير الرسمية، تأهيل

^{٢٠٥} ماواردين، "إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري لومبوك الغربية".

²⁰⁶ Robbani, "Imersi Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi (Analisis Technology-Rich Learning Environments Perspektif CEFR)."

^{٢٠٧} محمد شوغي سلوم، "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية باندورا بمعهد دار الأخوة مالانج جاوي الشرقية".

^{٢٠٨} عبد المعز، "تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان".

المعلمين، والتنظيم الواضح، مما يتيح للطلاب ممارسة اللغة في مواقف واقعية يومية، ويجعلها وسيلة حياة وليست مجرد أداة تعليمية.

ب. دور برنامج الانغماس اللغوي في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور

يهدف برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال توفير بيئة لغوية حية وتفاعلية تجمع بين التعلم الأكاديمي والتجربة الواقعية. أظهرت نتائج البحث أن البرنامج يركز على ثلاثة محاور رئيسية: الانغماس داخل قاعة الدرس، والانغماس خارج قاعة الدرس، وتجارب الطلاب في البرنامج. ويتوافق هذا النهج مع مفهوم الانغماس الموجه (Directed Immersion) الذي قدمه رائد مصطفى عبد الرحيم، حيث يتم تصميم البيئة التعليمية بشكل منظم ومدرّس لتعزيز الكفاءة اللغوية لدى الطلاب وتمكينهم من استخدام اللغة بشكل تلقائي وطليق في مختلف المواقف الأكاديمية واليومية.

١. دور برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس

يلعب برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس دورًا محوريًا في ترقية مهارات الطلاب اللغوية من خلال عدة محاور متكاملة؛

أ) دور خلق البيئة اللغوية اليومية من خلال الطريقة المباشرة، حيث يعيش الطلاب اللغة العربية في داخل قاعة الدرس والمسكن والأنشطة اللامنهجية، مدعومًا باللوائح الرسمية والوسائل التعليمية الملموسة لتعزيز الطلاقة والتفاعل الطبيعي.

ب) دور تنمية مهارة النقاش العلمي والتفكير النقدي من خلال برنامج فتح الكتب الذي يدرّب الطلاب على الحوار الأكاديمي والتحليل العلمي والتعبير بالفصحى، ويعزز القدرة على المناقشة المنظمة والتفكير النقدي.

ج) دور تعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية عبر الدروس المسائية، حيث يُمارس الطلاب العربية باستمرار، ويتبادلون الأدوار التعليمية بين المتعلّم والمعلم، مما ينمي الطلاقة والثقة وبناء شخصية لغوية متكاملة.

د) دور التدريب التطبيقي على الخطاب التعليمي ضمن التربية العملية، الذي يوفّر منصة عملية لتطبيق مهارات التدريس وإدارة الصف والإلقاء الأكاديمي باللغة العربية، ويعزز الكفاءة التواصلية والمهنية.

هـ) دور تنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية الرسمية من خلال الامتحان الشفهي الذي يحوّل التقييم إلى موقف تواصل حي، ويقوّي الطلاقة والدقة والثقة بالنفس في التعبير أمام الآخرين.

يعتمد برنامج الانغماس اللغوي نظرياً على مجموعة من نظريات التعلم ذات الاتجاهين المعرفي والاجتماعي، التي تؤكد أهمية التفاعل والبيئة في اكتساب اللغة، وفقاً لمحمد زيد إسماعيل وداود إسماعيل (نقلاً عن جين إليس أورمروود *Jeanne Ellis Ormrod*، ١٩٩٥)، وتشمل هذه النظريات ما يلي^{٢٠٩}:

أ) (خلق البيئة اللغوية اليومية من خلال الطريقة المباشرة

يلعب برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس دوراً محورياً في ترقية مهارة الطلاب اللغوية من خلال خلق بيئة لغوية متكاملة تعتمد اللغة العربية كلغة أساسية للتواصل. ويستند هذا الجانب إلى نظرية بياجيه التي تؤكد ضرورة توافق المحتوى التعليمي مع المرحلة النمائية للطلاب، بحيث يتمكنوا من التفاعل مع المفردات والتراكيب الجديدة وفق قدراتهم المعرفية، ما يعزز البناء المعرفي التدريجي والفهم العميق للغة. ^{٢١٠}

ب) (تنمية النقاش العلمي والتفكير النقدي

من خلال برنامج فتح الكتب، يُدرّب الطلاب على الحوار الأكاديمي والتحليل العلمي والتعبير باللغة العربية الفصحى. ويبرز هنا مبدأ التعلم ذي

^{٢٠٩} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

²¹⁰ Piaget, "Science of Education and the Psychology of the Child. Trans. D. Coltman."

المعنى لأوزوبل، الذي يربط بين المعارف السابقة والجديدة، ما يسهم في استيعاب اللغة بشكل عملي وتطبيقي.^{٢١١}

ج (تعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية تُوفّر الدروس المسائية فرصاً لممارسة اللغة باستمرار، وتبادل الأدوار بين المتعلم والمعلم، مما ينمي الطلاقة والثقة بالنفس. وتدعمه النظرية المعرفية الاجتماعية لفيجوتسكي وبرونر، التي تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي في التطور المعرفي وتنمية مهارات التفكير والتنظيم.^{٢١٢}

د (التدريب العملي على الخطاب التعليمي تُقدّم التربية العملية منصة لتطبيق مهارات التدريس وإدارة الصف والإلقاء الأكاديمي باللغة العربية. ويبرز دور نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا، حيث يكتسب الطلاب مهارات عملية عبر تقليد سلوك المعلم وممارسته في بيئة آمنة، مما يعزز الكفاءة التواصلية والمهنية.^{٢١٣}

هـ (تنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية الرسمية الامتحان الشفوي يحوّل التقييم إلى موقف تواصل حي، ويقوّي الطلاقة والدقة والثقة بالنفس في التعبير أمام الآخرين. ويُظهر هذا التكامل بين النظريات السابقة كيف يقدم البرنامج تجربة تعليمية متكاملة داخل قاعة الدرس.^{٢١٤}

وتتفق هذه النتائج مع دراسة حلّيمي زهدي (٢٠٠٧) التي أكدت أن ممارسة اللغة المنظمة داخل الصفوف هي العامل الأهم في اكتساب

²¹¹ Ausubel, Novak, and Hanesian, "Educational Psychology: A Cognitive View."

²¹² Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*.

²¹³ Bandura and Walters, *Social Learning Theory*.

^{٢١٤} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

اللغة،^{٢١٥} ومع نتائج دراسة ماواردين (٢٠٢٢) التي أظهرت أن إدارة اللغة المتكاملة باستخدام المناهج والأنشطة الصفية في بيئة داعمة تسهم بشكل فعال في ترقية مهارة الكلام.^{٢١٦}

يستنتج الباحث أن برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس في معهد دار السلام كونتور يُعد أداة فعّالة في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال منظومة متكاملة تشمل خلق بيئة لغوية يومية تعتمد اللغة العربية كلغة أساسية للتواصل، وتنمية مهارات النقاش العلمي والتفكير النقدي عبر برنامج فتح الكتب، وتعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية عبر الدروس المسائية، إضافة إلى التدريب العملي على الخطاب التعليمي وتنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية الرسمية.

ويشير الباحث إلى أن هذه النتائج تعكس تطبيقًا عمليًا للنظريات المعرفية والاجتماعية في تعلم اللغة، حيث تدعم نظرية بياجيه توافق المحتوى مع المرحلة النمائية للطلاب، بينما يُعزّز مبدأ التعلم ذي المعنى لأوزوبل الربط بين المعارف السابقة والجديدة، وتُبرز النظرية المعرفية الاجتماعية لفيجوتسكي وبرونر أهمية التفاعل الاجتماعي، كما يُنمّي التعلم بالملاحظة لباندورا الكفاءة المهنية من خلال تقليد السلوك العملي. وبناءً على ذلك، يُظهر البرنامج قدرة كبيرة على تعزيز الطلاقة والدقة والثقة بالنفس في التعبير اللغوي، ويؤكد الباحث أن تطبيق هذه المنظومة التعليمية داخل قاعة الدرس له أثر مباشر وإيجابي على اكتساب اللغة، ويشكل نموذجًا عمليًا لتجربة تعليمية متكاملة تتفق مع نتائج

^{٢١٥} حلّيمي زهدي، "بيئة اللغة العربية ودورها في التعلم والتعلم في مدرسة الأمين بريندوان الإسلامية الداخلية سومنيب مادورا" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧).

^{٢١٦} ماواردين، "إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري لومبوك الغربية".

الدراسات السابقة حول أهمية ممارسة اللغة المنظمة وإدارة البيئة التعليمية الداعمة في تحسين مهارات الكلام.

٢. دور برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس

يلعب برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس دورًا محوريًا في ترقية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب من خلال عدة محاور متكاملة؛

أ) دور تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية عبر برنامج إلقاء المفردات، الذي يحوّل الحفظ النظري إلى ممارسة فعلية ويعزز الطلاقة والتفكير باللغة العربية.

ب) دور الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب عبر برامج اللغة يومي الثلاثاء والجمعة والتمثيل المسرحي، حيث يدمج الطلاب بين التدريب العملي، الحوار الواقعي، والعروض المسرحية لتعزيز الطلاقة والدقة والثقة في التعبير اللغوي.

ج) دور ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية من خلال محكمة اللغة، بما يرسّخ استخدام العربية الفصحى ويقوّي القدرة على التعبير بدقة.

د) دور تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية عبر برامج تحسين اللغة، حديث الثلاثاء، منتدى اللغة العربية، ومعسكر العربية المكثف، إذ توفر هذه البرامج ممارسة مستمرة، تفاعلاً أكاديمياً، وتقييماً منتظماً يدعم تطوير مهارة الكلام.

هـ) دور بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة من خلال تدريب الخطابة، الإذاعة، مسابقة الخطابة، جمعية الخطباء، ومهرجان كونتور اللغوي، وشؤون النوادي اللغوية، حيث يكتسب الطلاب الثقة والطلاقة في الأداء أمام الجمهور.

يعتمد برنامج الانغماس اللغوي نظريًا على مجموعة من نظريات التعلم ذات الاتجاهين المعرفي والاجتماعي، التي تؤكد أهمية التفاعل والبيئة في اكتساب

اللغة، وفقاً لمحمد زيد إسماعيل وداود إسماعيل (نقلاً عن جين إليس أورمرود
Jeanne Ellis Ormrod، ١٩٩٥)، وتشمل هذه النظريات ما يلي^{٢١٧}:

أ) تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية

من خلال برنامج إلقاء المفردات، يمارس الطلاب المفردات والتراكيب
الجديدة بشكل يومي، مما يدعم الطلاقة والتفكير باللغة العربية. ويعكس هذا
نظرية يياجيه في تقديم محتوى يناسب التطور المعرفي للطلاب.^{٢١٨}

ب) الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب

برامج اللغة الأسبوعية والتمثيل المسرحي تدمج بين التدريب العملي
والحوار الواقعي والعروض المسرحية، ما يعزز الطلاقة والدقة والثقة. ويدعم
هذا مبدأ التعلم ذي المعنى لأوزوبل، الذي يربط المعارف الجديدة بالتجارب
السابقة للطلاب.^{٢١٩}

ج) ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية

محكمة اللغة وفيه جاسوس اللغة يرسخ استخدام العربية الفصحى،
ويقوّي القدرة على التعبير بدقة، ويظهر هنا دور النظرية المعرفية الاجتماعية
في تطوير مهارات الطلاب من خلال التفاعل المستمر ومراقبة الأداء
الجماعي.^{٢٢٠}

د) تعزيز الطلاقة والدقة عبر التقييم المستمر

برامج تحسين اللغة، حديث الثلاثاء، منتدى اللغة العربية، ومعسكر
العربية المكثف توفر بيئة تفاعلية مستمرة وتقييمًا منتظمًا، مما يُعزز تطوير

^{٢١٧} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

²¹⁸ Piaget, "Science of Education and the Psychology of the Child. Trans. D. Coltman."

²¹⁹ Krashen, "Principles and Practice in Second Language Acquisition."

²²⁰ Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*.

مهارات الكلام ويستند إلى نظرية باندورا في التعلم بالملاحظة، حيث يكتسب الطلاب سلوكيات لغوية جديدة عبر مشاهدة الآخرين.^{٢٢١}

هـ (بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة

تدريب الخطابة، الإذاعة، مسابقة الخطابة، جمعية الخطباء، مهرجان كونتور اللغوي، وشؤون النوادي اللغوية يوفر فرصاً عملية للأداء أمام الجمهور، ويعزز الثقة والطلاقة، معتمداً على النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا وفيجوتسكي في اكتساب المهارات من خلال التفاعل والملاحظة.^{٢٢٢}

تتوافق هذه النتائج مع دراسة عبد المعز (٢٠٢٢) الذي أكد على أهمية البيئة غير الصفية في تعزيز مهارة الكلام،^{٢٢٣} ومع فاتيا رحمتا (٢٠٢٤) التي أظهرت تأثير نظام المكافأة والعقوبة في ترسيخ العادات اللغوية.^{٢٢٤}

يستنتج الباحث أن برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس يلعب دوراً جوهرياً في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى الطلاب من خلال أنشطة متعددة تشمل تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية عبر برنامج إلقاء المفردات، والممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب من خلال برامج اللغة الأسبوعية والتمثيل المسرحي، وضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية عبر محكمة اللغة، وتعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقييم المستمر والبيئة التفاعلية لبرامج تحسين اللغة، وبناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمنافسة،

²²¹ Bandura and Walters, Social Learning Theory.

^{٢٢٢} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

^{٢٢٣} عبد المعز، "تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان".

^{٢٢٤} فتيما رحمتا، "تكوين البيئة اللغوية لتعويد مهارة الكلام على ضوء نظرية سكينر السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمؤسسة يارسي ماتارام" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٤ م).

والانغماس الكامل وخلق بيئة لغوية مستدامة من خلال المعسكر العربي المكثف والنوادي اللغوية.

ويشير الباحث إلى أن هذه الأنشطة تستند نظرياً إلى مجموعة من النظريات المعرفية والاجتماعية، حيث يعكس برنامج إلقاء المفردات مبدأً بياجيه في توافق المحتوى مع التطور المعرفي للطلاب، وتدعم الممارسة التفاعلية مبدأً التعلم ذي المعنى لأوزوبل، كما يعزز ضبط الانضباط اللغوي التفاعل المستمر وفق النظرية المعرفية الاجتماعية، ويُنمّي التقييم المستمر التعلم بالملاحظة لباندورا، بينما يُدعم بناء الجرأة والطلاقة التفاعل الاجتماعي والملاحظة لباندورا وفيجوتسكي. وتوضح النتائج أن الانغماس خارج الصف يخلق بيئة لغوية عملية وتفاعلية تحوّل اللغة العربية إلى جزء من الحياة اليومية للطلاب، ويؤكد الباحث أن هذا النهج له أثر مباشر في تطوير الطلاقة والدقة والثقة بالنفس، متوافقاً مع نتائج الدراسات السابقة حول أهمية البيئة غير الصفية والممارسات المنظمة في ترقية مهارات الكلام.

٣. تجارب الطلاب وإنطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي

يلعب الطلاب وتجاربهم الشخصية دوراً جوهرياً في نجاح برنامج الانغماس اللغوي من خلال مجموعة من المحاور المتكاملة؛
أ) التجارب والانطباعات العامة

حيث وصف الطلاب البرنامج بأنه رحلة تدريبية مليئة بالتحديات والممتع في الوقت ذاته، مع التركيز على أهمية النهج التدريجي والأنشطة التفاعلية مثل المحادثة الأسبوعية، إلقاء المفردات، الخطابة، والمسرحيات لتعزيز الطلاقة والشجاعة في التحدث وبناء الثقة بالنفس.

ب) التحديات والدعم

إذ يواجه الطلاب صعوبات مثل الخجل، ونقص المفردات، وصعوبة تركيب الجمل، ويتغلبون عليها من خلال الممارسة المستمرة، التعلم من الأخطاء، استراتيجيات مبتكرة مثل الفكاهة، إلى جانب الدعم المستمر من كبار الطلاب والزملاء ونظام الانضباط الإيجابي الذي يحفز على تحسين الأداء.

ج) الدافعية والبيئة

حيث أظهر الطلاب مستوى عالٍ من التحفيز الذاتي لممارسة اللغة العربية يوميًا، مستفيدين من أهداف يومية وأسبوعية، ومجتمع داعم من المعلمين والزملاء وكبار الطلاب، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي تزيد من الرغبة في استخدام اللغة، وتعزز الانضباط الشخصي والشعور بالمسؤولية. وبذلك، تتكامل تجارب الطلاب مع الدعم البيئي والتحفيزي لتكوين مهارات كلامية متقدمة، وطلاقة، وثقة بالنفس، وجعل استخدام اللغة العربية جزءًا طبيعيًا من حياتهم اليومية.

يعتمد برنامج الانغماس اللغوي نظريًا على مجموعة من نظريات التعلم ذات الاتجاهين المعرفي والاجتماعي، التي تؤكد أهمية التفاعل والبيئة في اكتساب اللغة، وفقًا لمحمد زيد إسماعيل وداود إسماعيل (نقلًا عن جين إليس أورمروود *Jeanne Ellis Ormrod*، ١٩٩٥)، وتشمل هذه النظريات ما يلي^{٢٢٥}:

أ) التجارب والانطباعات العامة

أفاد الطلاب بأن البرنامج رحلة تدريجية مليئة بالتحديات والممتعة، مع التركيز على الأنشطة التفاعلية الأسبوعية مثل المحادثة، إلقاء المفردات، الخطابة، والمسرحيات. ويعكس هذا مبدأً بيانيًا في

^{٢٢٥} محمد زيد إسماعيل، "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

مراعاة التطور المعرفي، حيث يبدأ الطلاب من مستوى بسيط ويتدرجون نحو مستويات أكثر تعقيداً في التعبير والتحليل.^{٢٢٦}

ب (التحديات والدعم

واجه الطلاب صعوبات مثل الخجل ونقص المفردات وصعوبة تركيب الجمل، وتغلبوا عليها من خلال الممارسة المستمرة والتعلم من الأخطاء، بمساندة كبار الطلاب والزملاء. ويبرز هنا مبدأ التعلم الاجتماعي لباندورا، حيث تلعب الملاحظة والتقليد دوراً في تعزيز مهارات الطلاب.^{٢٢٧}

ج (الدافعية والبيئة

أظهر الطلاب تحفيزاً ذاتياً عالياً لممارسة اللغة يومياً، مستفيدين من بيئة داعمة، وأهداف يومية وأسبوعية، وأنشطة رسمية وغير رسمية. ويدعم هذا مبدأ التعلم ذي المعنى لأوزوبل والنظرية المعرفية الاجتماعية لفيجوتسكي وبرونر، إذ تربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة وتستفيد من التفاعل الاجتماعي لتطوير الطلاقة والقدرة على التعبير بثقة في مختلف المواقف.^{٢٢٨}

²²⁶ Piaget, "Science of Education and the Psychology of the Child. Trans. D. Coltman."

²²⁷ Bandura and Walters, Social Learning Theory.

²²⁸ محمد زيد إسماعيل, "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية".

تتفق هذه النتائج مع يوس أرجيا صبري (٢٠٢٣)^{٢٢٩} ومحمد شوغي سلوم (٢٠٢٢)^{٢٣٠}، اللذين أكدا على أهمية البيئة التفاعلية والملاحظة المستمرة والتقييم المنتظم لتحسين الطلاقة اللغوية.

يستنتج الباحث أن تجارب الطلاب وانطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي تلعب دورًا محوريًا في نجاح البرنامج من خلال دعم التعلم الذاتي والتفاعلي، حيث وصف الطلاب البرنامج بأنه رحلة تدريبية ممتعة مليئة بالتحديات، مع التركيز على الأنشطة التفاعلية مثل المحادثة الأسبوعية، إلقاء المفردات، الخطابة، والمسرحيات التي تعزز الطلاقة والشجاعة والثقة بالنفس.

ويشير الباحث إلى أن الطلاب يواجهون صعوبات مثل الخجل، نقص المفردات، وصعوبة تركيب الجمل، ويتغلبون عليها من خلال الممارسة المستمرة، التعلم من الأخطاء، واستراتيجيات مبتكرة، مع دعم كبار الطلاب والزملاء، ما يعكس مبدأ التعلم الاجتماعي لباندورا في التعلم بالملاحظة والتقليد. كما يظهر مستوى عالٍ من الدافعية الذاتية، مستفيدين من بيئة داعمة، أهداف يومية وأسبوعية، وأنشطة رسمية وغير رسمية، ما يدعم نظرية التعلم ذي المعنى لأوزوبل والنظرية المعرفية الاجتماعية لفيجوتسكي وبرونر في ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة وتنمية مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي. وبذلك، توضح النتائج أن تكامل الخبرات الشخصية مع الدعم البيئي والتحفيزي يعزز تطوير مهارات كلامية متقدمة، الطلاقة، الثقة بالنفس، وجعل استخدام اللغة العربية جزءًا طبيعيًا من

^{٢٢٩} يوس أرجيا صبري، "تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كوتنور فونوروغو" (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣).

^{٢٣٠} محمد شوغي سلوم، "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية باندورا بمعهد دار الأخوة مالانج جاوي الشرقية".

حياة الطلاب اليومية، متوافقاً مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أهمية البيئة التفاعلية والملاحظة المستمرة والتقييم المنتظم في تحسين الطلاقة اللغوية.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

بناءً على هذا البحث الذي تناول برنامج الانغماس اللغوي ودوره في ترقية مهارة الكلام في معهد دار السلام كونتور، يمكن استخلاص النتائج الرئيسة الآتية:

١. برنامج الانغماس اللغوي في معهد دار السلام كونتور أسلوباً تربوياً متكاملًا يجمع بين التعليم النظامي وغير النظامي في بيئة لغوية حيّة، تُمارَس فيها اللغة العربية بوصفها وسيلةً للتفكير والتعبير والتفاعل اليومي. ويُطبَّق البرنامج داخل قاعة الدرس بالطريقة المباشرة، باستخدام العربية الفصحى استخدامًا كاملاً دون ترجمة، من خلال الوسائل السمعية والبصرية والأنشطة الصفية مثل فتح الكتب، والدروس المسائية، والتربية العملية، والامتحان الشفهي، مما يُكسب الطلاب مهارة الفهم والتعبير في مواقف واقعية. أمّا خارج قاعة الدرس، فيتحقق الانغماس عبر مجموعة واسعة من الأنشطة التي تُفَعِّل التواصل اللغوي الطبيعي مثل إلقاء المفردات، وبرنامج اللغة الأسبوعي، ومحكمة اللغة، وتحسين اللغة، وتدريب الخطابة، والتمثيل المسرحي، والإذاعة، ومهرجان كونتور اللغوي، ومعسكر العربية المكثف، وحديث الثلاثاء، ومسابقة الخطابة العامة، وجمعية الخطباء، ومنتدى اللغة العربية. وبذلك يتجاوز البرنامج حدود التدريس التقليدي ليُصبح منظومةً لغويةً تربويةً تُحوّل اللغة إلى جزءٍ من ثقافة الحياة اليومية للطلاب، قائمةً على مبدأ التعلم بالممارسة والانغماس الموجه الذي يوفر بيئةً طبيعيةً لاكتساب اللغة بصورةً فعّالةً ومستدامة.

٢. يلعب برنامج الانغماس اللغوي دورًا محوريًا في ترقية مهارة الكلام من خلال ثلاثة محاور متكاملة تشمل برنامج الانغماس داخل قاعة الدرس، و برنامج الانغماس خارج القاعة، وتجارب الطلاب وإنطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي. فقد أظهر محور برنامج الانغماس داخل القاعة دورًا بارزًا، أولاً: في خلق البيئة اللغوية اليومية التي تعتمد على استخدام اللغة العربية كلغة أساسية داخل قاعة الدرس،

ثانيا: تنمية مهارة النقاش العلمي والتفكير النقدي، ثالثا: وتعزيز التفاعل اللغوي المنتظم وتكوين الشخصية اللغوية، رابعا: التدريب التطبيقي على الخطاب التعليمي، وخامسا: تنمية القدرة على التعبير الفوري في المواقف التقييمية. أما محور برنامج الانغماس خارج قاعة الدرس دورًا بارزًا، أولًا: في تنمية الثروة اللغوية والتعويد على التفكير بالعربية، ثانيا: الممارسة التفاعلية للمفردات والتراكيب، ثالثا: ضبط الانضباط اللغوي وتصحيح الأخطاء اليومية، رابعا: تعزيز الطلاقة والدقة من خلال التقويم المستمر وخلق بيئة لغوية تفاعلية، خامسا: بناء الجرأة والطلاقة عبر التواصل العام والمناسبة. وأخيرًا، أظهر محور تجارب الطلاب وإنطباعاتهم حول برنامج الانغماس اللغوي، أظهرت أولًا: التجارب والانطباعات العامة أن البرنامج رحلة تعليمية تدريجية ممتعة تعزز الطلاقة والشجاعة والثقة بالنفس من خلال الأنشطة التفاعلية. ثانيًا: التحديات والدعم بينت أن الطلاب يتغلبون على صعوبات مثل الحجل ونقص المفردات عبر الممارسة المستمرة والتعلم من الأخطاء بمساندة الزملاء وكبار الطلاب والمعلمين، وثالثًا: الدافعية والبيئة أظهرت أن التحفيز الذاتي والبيئة الداعمة تكاملت مع الخبرات الشخصية لتطوير مهارات كلامية متقدمة وجعل اللغة العربية جزءًا طبيعيًا من حياتهم اليومية. متوافقًا مع نتائج الدراسات السابقة حول أهمية الممارسة المنظمة والبيئة الداعمة في ترقية مهارة الكلام، وكل ذلك مستند إلى نظريات التعلم المعرفية والاجتماعية التي يقوم عليها برنامج الانغماس اللغوي لبياجيه، أوزوبل، فيجوتسكي، برونر، وباندورا.

ب. التوصيات والاقتراحات

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن تلخيص التوصيات الموجهة إلى أربعة أطراف أساسية كما يلي:

١. للمعلم: يُوصى بالاستمرار في استخدام العربية الفصحى داخل قاعة الدرس وخارجه كلفة رئيسة للتعليم والتواصل، مع تنويع الأساليب التربوية كالمحادثة والعروض الشفوية، وتقديم تغذية راجعة بعد الأنشطة، وربط التعليم الصفّي

بالأنشطة اللاصفية لترسيخ الاستخدام الواقعي للغة، مع تخصيص دعم إضافي للطلبة الضعفاء.

٢. للطلبة: ينبغي الالتزام بالتحدث بالعربية في الحياة اليومية داخل المعهد وخارجه، واستثمار الأنشطة اللغوية كالحطّ والإذاعة والمسابقات لتقوية الطلاقة، وتكوين مجموعات صغيرة للتدرّب الذاتي، وتنمية عادة حفظ المفردات واستخدامها في المواقف الواقعية.

٣. لإدارة المعهد: تُوصى بتعزيز سياسة الانغماس اللغوي عبر إلزام استخدام العربية في جميع الأنشطة، وتوفير مرافق داعمة كالمختبرات اللغوية وقاعات الحوار، وتشجيع التنسيق بين المعلمين والطلاب، ودعم المهرجانات العربية، وتنظيم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين.

٤. للباحثين القادمين: يُقترح توسيع الدراسات المستقبلية لتشمل أثر البرنامج على المهارات الأخرى كالكتابة والاستماع، ومقارنته ببرامج مماثلة، ودراسة العوامل النفسية كالدافعية والثقة بالنفس، وإمكانية توظيف التقنيات الرقمية في بيئة الانغماس اللغوي.

قائمة المراجع والمصادر

أ. المراجع العربية

ابن منظور. لسان العرب باب الهمزة، فصل الباء. بيروت: دار صادر، ١٩٩٧.

الحوامدة، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد. أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق). عمان: دار المسيرة، ٢٠١٤.

القادر، محمد بن أبي بكر بن عبد الرازي. مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٢.

حليمي زهدي. “البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا (دراسة الوصفية و التقويمية).” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧.

“..... بيئة اللغة العربية ودورها في التعلم والتعلم في مدرسة الأمين بريندوان الإسلامية الداخلية سومنيب مادورا.” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧.

رائد مصطفى عبد الرحيم. الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية و التطبيق). الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٨.

رحمتنا، فتيا. “تكوين البيئة اللغوية لتعويد مهارة الكلام على ضوء نظرية سكينر السلوكية في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة بمؤسسة يارسي ماتارام.” جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٤ م.

طعيمة، رشدي احمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩.

عبد المعز. "تكوين البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام للطلاب الجدد بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٢.

فارس, ابن. معجم مقاييس اللغة. مادة "غمس". تحقيق محمد هارون مادة "غمس". بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قنديلجي, عامر ابراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية, ١٩٩٩.

ماواردين. "إدارة تكوين بيئة اللغة العربية في المدرسة الخاصة بمعهد نور الحكيم كاديري لومبوك الغربية." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٣.

مبيضين, محمد عبيدات, محمد أبو نصار, عقلة. منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات. عمان: دار وائل للنشر, ١٩٩٩.

محمد زيد إسماعيل. "برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية," ٢٠١٤, ٨-١.

محمد شوغي سلوم. "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية السلوكية باندورا بمعهد دار الأخوة مالانج جاوي الشرقية." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٣.

يوس أرجيا صربي. "تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج, ٢٠٢٣.

". ————— تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو." مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, ٢٠٢٣.

ب.المراجع الأجنبية

- Abdullah, Irhamudin, Novita Rahmi, and Walfajri Walfajri. "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Mengembangkan Keterampilan Berbicara." *Taqdir* 6, no. 2 (2021): 71–83. <https://doi.org/10.19109/taqdir.v6i2.6283>.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipata, 2013.
- Ausubel, David Paul, Joseph Donald Novak, and Helen Hanesian. "Educational Psychology: A Cognitive View," 1978.
- Bandura, Albert, and Richard H Walters. *Social Learning Theory*. Vol. 1. Prentice hall Englewood Cliffs, NJ, 1977.
- Citriadin, Yudin. *Metodologi Penelitian Pendekatan Multidisipliner*. Kota Gorontalo: Ideas Publishing, 2020.
- Creswell, John W. *Research Design: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, Dan Mixed*. Yogyakarta: Pustaka pelajar, 2012.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2012.
- Fakhrurrozi, Aziz, and Erta Mahyudin. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012.
- Hadziq, Muhammad Fadhil, Halimi Halimi, and Faisol Faisol. "A Krashen-Inspired Model for Arabic Language Immersion and Second Language Acquisition." *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 8, no. 2 (2025): 449–71.
- Hermawan, Acep. *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. Bandung: Alfabeta, 2018.
- Iskandar, Iskandar. *Metodologi Penelitian Pendidikan Dan Sosial*. Jakarta: Gaung Persada, 2013.
- Krashen, Stephen. "Principles and Practice in Second Language Acquisition," 1982.
- Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya Offset, 2006.
- Munip, Abdul. *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab. Angewandte Chemie International Edition*, 6(11), 951–952. Yogyakarta: Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga, 2017.
- Musthofa, Tulus. "Imersi Bahasa Sebagai Solusi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," 1–67, 2023.
- Musthofa, Tulus, Faiq Ilham Rosyadi, dan Muhammad Yusuf. "Portrait Of Arabic Language Immersion Program In Indonesian Islamic Colleges." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 8, no. 3 (2025).

- Mustofa, Syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-Maliki Press, 2011.
- Piaget, Jean. "Science of Education and the Psychology of the Child. Trans. D. Coltman,," 1970.
- Pratiwi, Widya Rizky. "Indonesian Students' Growth Perception of an English Immersion Program." *WR Pratiwi, ENGLISH FRANCA Academic Journal of English Language and Education* 7, no. 1 (2023): 57.
- Rahardjo, Mudjia. *Studi Kasus Dalam Penelitian Kualitatif: Konsep Dan Prosedurnya*. Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim, 2017.
- Rahmawati, Fitra Awalia, Fairuz Subakir, Tulus Musthofa, and Hisyam Zaini. "Arabic Language Immersion-Based Learning Design for Teachers in Primary Islamic Schools." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 8, no. 2 (2025).
- Rahmawati, Fitra Awalia, Fairuz Subakir, Tulus Musthofa, Hisyam Zaini, Arabic Language Teaching, Universitas Darussalam Gontor, Arabic Language, Sunan Kalijaga, and State Islamic. "Arabic Language Immersion-Based Learning Design For Teachers In Primary Islamic Schools" 8, no. 2 (2025): 683–93.
- Ramadhani, Syadila, and Fachrul Ghazi. "Pengaruh Lingkungan Bahasa Arab (Bi'ah Arabiyah) Dan Pontensi Bahasa Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Santri Di Pondok Pesantren Terpadu Ushuludin." *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar* 9, no. 2 (2024): 1164–74. <https://doi.org/https://doi.org/10.23969/jp.v9i2.16146>.
- Robbani, A Syahid. "Imersi Bahasa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi (Analisis Technology-Rich Learning Environments Perspektif CEFR)." UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2024.
- Rosyidi, Abdul Wahab, and Mamlu'atul Ni'mah. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press, 2011.
- RU, Nafisatul Izza, Nabila Salsabila Iswar, Nurul Murtadho, and Salih Eltingari. "Immersion Program in Arabic Language Learning: An Analysis of Teachers and Students." *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 13, no. 1 (2025): 129–44.
- Skinner, Burrhus Frederic. *Science and Human Behavior*. Simon and Schuster, 1965.
- Sugiyono, Dr. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.
- Tulus Musthofa. *Imersi Bahasa Sebagai Solusi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2023.
- Unsi, Baiq Tuhfatul. "Kemahiran Berbicara Bahasa Arab Melalui Penciptaan Lingkungan Bahasa." *TAFACQUH: Jurnal Penelitian Dan Kajian Keislaman* 3 (2015): 124–41. <https://doi.org/https://doi.org/10.52431/tafaqquh.v3i1.42>.

Vygotsky, L. S. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge: MA: Harvard University Press, 1978.

قائمة الملاحق

لمحة معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة

بدأت الرحلة الطويلة لمعهد دار السلام كونتور في القرن الثامن عشر، حين تأسست معهد تيكال ساري، التي تُعد النواة لهذا المعهد، على يد كياهي أغينغ حسن بيساري. توافد آلاف الطلاب لطلب العلم في هذا المعهد، وكان من بينهم طالب بارز في شتى المجالات يُدعى سليمان جمال الدين، ابن بانغولو جمال الدين وحفيد الأمير حضيراجا سلطان كسفوهان سيربيون. كان سليمان جمال الدين قريبًا جدًا من شيخه، الذي كان يكن له محبة كبيرة. وبعد أن شعر الشيخ بأن الطالب قد اكتسب العلم الكافي، تزوج سليمان جمال الدين من ابنة الشيخ ومنح له الثقة لتأسيس معهد دينية خاصة به في قرية كونتور. تقع كونتور على بُعد نحو ثلاثة كيلومترات شرق تيكال ساري و ١١ كيلومترًا جنوب شرق مدينة فونوروكو. في ذلك الوقت، كانت المنطقة غابة غير مأهولة نسبيًا، ومعروفة كمخبأ للصيادين والمجرمين وللصوص وحتى السكارى.

بدأت معهد كونتور مع أربعين طالبًا فقط، لكنها سرعان ما نمت وتطورت، خاصة تحت قيادة ابن مؤسسها الشيخ أنوم بيساري. وعندما وافته المنية، تولى الجيل الثالث من مؤسسي كونتور القديمة إدارة المعهد تحت إشراف الشيخ سانتوسو أنوم بيساري. وبعد مسيرة طويلة، جاء الجيل الرابع، حيث سافر ثلاثة من أبناء وبنات الشيخ سانتوسو أنوم بيساري لطلب العلم في مؤسسات تعليمية ودينية متعددة، ثم عادوا إلى كونتور لتعزيز مستوى التعليم فيها. وقد قام هؤلاء بتجديد نظام التعليم وأسسوا معهد دار السلام كونتور في العشرين من سبتمبر عام ١٩٢٦، الموافق الثاني عشر من ربيع الأول ١٣٤٥، بالتزامن مع الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وقد بدأ التعليم الابتدائي حينها تحت اسم تربية الأطفال، ثم في التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٣٦، الموافق الخامس من شوال ١٣٥٥، تم تأسيس كلية المعلمين الإسلامية، التي استمر برنامجها التعليمي لمدة ست سنوات، أي ما يعادل مرحلة التعليم الثانوي. وفي مسيرة تطورها، تأسست جامعة باسم مدرسة العليا دار السلام في السابع عشر من نوفمبر عام ١٩٦٣، الموافق الأول من رجب ١٣٨٣، التي تغير اسمها لاحقًا إلى جامعة دار السلام. ويشرف حاليًا على إدارة معهد دار السلام

كونتور كل من الشيخ حسن عبد الله سهل، والشيخ الأستاذ الدكتور أمل فتح الله زركشي،
والشيخ محمد أكرم ماريات.

الملحق الأول: أسئلة المقابلة مع أستاذ كلية المعلمين الإسلامية

1. Bagaimana pandangan Ustadz tentang pelaksanaan program imersi bahasa di Kuliyyatul Mualimin Al-Islamiyyah, khususnya dalam kegiatan belajar-mengajar di kelas? Metode apa yang digunakan?
2. Kegiatan apa yang paling efektif untuk meningkatkan keterampilan berbicara santri?
3. Bagaimana bentuk integrasi bahasa Arab dalam pembelajaran formal di kelas?
4. Bagaimana langkah-langkah guru saat mengajar pelajaran bahasa Arab di kelas?
5. Apa saja buku/sumber ajar yang digunakan untuk mendukung keterampilan berbicara?
6. Apakah santri memiliki motivasi internal untuk menguasai keterampilan berbicara?
7. Apakah ada peningkatan kepercayaan diri santri dalam berbahasa Arab setelah mengikuti program?
8. Bagaimana kontribusi program Fathul Kutub dalam meningkatkan keterampilan berbicara santri?
9. Bagaimana peran guru dalam membimbing santri agar bisa menyampaikan pendapat sesuai kaidah bahasa Arab di Fathul Kutub?

الملحق الثاني: أسئلة المقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة

1. Bagaimana bentuk kegiatan public speaking (khitobah/muhadharah) yang dibina oleh Public Speaking and Discussion Advisory Council (PUSDAC)?
2. Apakah sebelum berpidato santri harus melaporkan isi pidatonya?
3. Siapa yang biasanya menjadi pembimbing ruang?
4. Apa tujuan utama dari kegiatan muhadharah ini?
5. Apa tantangan utama yang dihadapi dalam membina kegiatan ini?
6. Bagaimana Ustadz menilai perkembangan keterampilan berbicara santri dari waktu ke waktu?
7. Apakah ada strategi khusus untuk mendorong santri lebih aktif berbicara bahasa Arab?
8. Bagaimana pelaksanaan muhadharah Kamis ini berkontribusi terhadap kepercayaan diri santri?

9. Bagaimana bagian pengajaran memberikan umpan balik terhadap isi dan pencapaian ceramah santri?
10. Evaluasi biasanya berbentuk apa?
11. Bagaimana program Public Speaking Contest berperan dalam meningkatkan keterampilan santri?

الملحق الثالث: أسئلة المقابلة مع هيئة إشراف اللغة

1. Apa peran utama Language Advisory Council (LAC), dalam mendukung pelaksanaan program imersi bahasa Arab di Gontor?
2. Bagaimana bentuk pendampingan dan evaluasi kegiatan berbahasa santri di pondok?
3. Apa kegiatan atau program yang paling efektif dalam meningkatkan keterampilan berbicara santri?
4. Apa strategi yang digunakan untuk meningkatkan kedisiplinan berbahasa santri?
5. Bagaimana dampak program imersi bahasa terhadap perkembangan keterampilan berbicara santri?
6. Apa bentuk sanksi bagi santri yang melanggar peraturan bahasa?
7. Bagaimana peran guru dalam menumbuhkan budaya berbahasa Arab di pondok?
8. Bagaimana pelaksanaan program seperti Hadisul Tsulasa dan Tahsin al-Lughah dalam meningkatkan kepercayaan diri santri dalam berbicara bahasa arab?
9. Bagaimana strategi LAC dalam membangun budaya “tidak takut salah” ketika berbicara bahasa Arab?

الملحق الرابع: أسئلة المقابلة مع قسم التعليم للمنظمة

1. Bagaimana peran pembelajaran sore dalam mendukung program imersi bahasa di pondok?
2. Apa strategi yang digunakan dalam kegiatan public speaking (khitobah/muhadharah) untuk mendorong santri berbicara aktif dalam bahasa Arab?
3. Bagaimana sinergi antara Bagian Pengajaran dan Bagian Pusdac dalam meningkatkan kemampuan berbicara santri?
4. Apa kendala yang dihadapi dalam pelaksanaan khitobah mimbariah/muhadharah atau public speaking ini?

5. Apakah ada evaluasi khusus terhadap peningkatan keterampilan berbicara santri melalui program ini?
6. Bagaimana bentuk hukuman atau sanksi bagi santri yang melanggar ketentuan dalam muhadharah?

الملحق الخامس: أسئلة المقابلة مع قسم إحياء اللغة للمنظمة

1. Apa saja program unggulan dari Central Language Improvement (CLI) yang berfokus pada peningkatan keterampilan berbicara santri?
2. Bagaimana cara Anda menilai keberhasilan dari program bahasa yang telah dijalankan?
3. Apakah ada evaluasi khusus berupa ujian tulis atau ujian lisan?
4. Sejauh mana dukungan dari guru dan pengurus bagian bahasa dalam menunjang program ini?
5. Apa tantangan utama dalam mengelola program bahasa di kalangan santri?
6. Bagaimana respon dan antusias santri terhadap program bahasa?
7. Apa peran media dan teknologi dalam mendukung kegiatan bahasa dan program imersi di pondok?

الملحق السادس: أسئلة المقابلة مع قسم الإعلام للمنظمة

1. Bagaimana partisipasi Anda dalam pengelolaan siaran harian berbahasa Arab dapat meningkatkan keterampilan berbicara Anda?
2. Bagaimana kegiatan siaran ini melatih kebiasaan berbicara Anda dalam bahasa Arab?
3. Bagaimana proses persiapan dan penyampaian teks siaran melatih kemampuan Anda dalam menyusun kalimat dan mengucapkannya secara fasih dalam bahasa Arab?
4. Apakah sebelum menyampaikan siaran ada proses laporan teks kepada pembimbing.

الملحق السابع: أسئلة المقابلة مع شؤون النوادي اللغوية

1. Bagaimana peran dan tanggung jawab Anda sebagai pengurus Language Course Department (LCD) dalam membina kegiatan LCD tersebut?
2. Apa saja program unggulan yang dijalankan oleh LCD dalam mendukung keterampilan berbicara santri?
3. Bagaimana pembinaan, monitoring, atau evaluasi terhadap santri yang aktif di LCD ini?
4. Apa saja tantangan yang dihadapi dalam pelaksanaan dan pembinaan program di LCD?
5. Apakah ada tingkatan khusus untuk anggota yang mengikuti program bahasa di LCD ini?
6. Bagaimana struktur organisasi di LCD?

الملحق الثامن: أسئلة المقابلة مع مدير المسكن

1. Apa saja program bahasa yang dijalankan di lingkungan asrama?
2. Bagaimana keterlibatan santri dalam program bahasa tersebut?
3. Bagaimana cara mengevaluasi pelaksanaan program bahasa tersebut?
4. Apa saja tantangan yang dihadapi dalam menjaga konsistensi penggunaan bahasa Arab di pesantren?
5. Bagaimana kerja sama Antum dengan bagian pengajaran dan bagian bahasa dalam penerapan program imersi?
6. Bagaimana program Ilqā' al-Mufradāt dan Muhādatsah Usbū'iyah berperan dalam meningkatkan keterampilan berbicara santri?
7. Apa peran Mahkamah Lughoh dalam menumbuhkan kesadaran dan kedisiplinan berbahasa Arab?
8. Bagaimana kegiatan pengawasan bahasa oleh jāsūs (mata-mata bahasa) membantu menciptakan lingkungan berbahasa Arab? Dan apa dampaknya bagi santri?

الملحق التاسع: أسئلة المقابلة مع طلاب الصف الأول حتى الصف السادس في كلية
المعلمين الإسلامية

1. Bagaimana pengalaman Anda selama mengikuti program imersi bahasa di pondok ini, dari kelas 1 sampai sekarang?
2. Apakah Anda merasa percaya diri berbicara dalam bahasa Arab setelah mengikuti program bahasa di pondok? Mengapa?
3. Apakah Anda sering berbicara bahasa Arab dengan guru, teman, atau adik kelas dalam kegiatan di luar kelas?
4. Kegiatan bahasa Arab apa yang paling membantu Anda meningkatkan keterampilan berbicara?
5. Apa saja tantangan dan kesulitan yang Anda hadapi dalam berbicara bahasa Arab? Bagaimana cara mengatasinya?
6. Apakah teman atau kakak kelas membantu Anda dalam belajar berbicara bahasa Arab?
7. Biasanya bagian apa yang memberikan program bahasa tersebut?
8. Apakah Anda pernah menerima hukuman karena melanggar aturan berbahasa? Seperti apa?
9. Apakah Anda merasa termotivasi untuk terus berbahasa Arab setiap hari?
10. Bagaimana cara Anda memotivasi diri agar terus meningkatkan kemampuan berbicara bahasa Arab? Apakah ada target harian atau mingguan?
11. Bagaimana pengaruh lingkungan sekitar teman, guru, atau kegiatan harian dalam perkembangan keterampilan berbicara Anda?
12. Bagaimana pengalaman Anda mengikuti drama (tamsīl) berbahasa Arab? Apakah kegiatan tersebut membantu meningkatkan kepercayaan diri?

Lembar Observasi

Tanggal Pengamatan : 15 Juli-18 Juli

Tempat : Pondok Modern Darussalam Gontor

Pengamat : Muhammad Fadhil Hadziq

A. Observasi Kegiatan Pembelajaran di Kelas (Kulliyatul Mu'allimin Al-Islamiyah)

No	Aspek yang Diamati	Ya	Tidak	Keterangan
1	Penerapan metode langsung (direct method) dalam pelajaran	✓		Guru sepenuhnya menggunakan bahasa Arab tanpa terjemahan; bila sulit menggunakan wasā'il īdāh. Hal ini sesuai prinsip imersi, yaitu input langsung tanpa bahasa perantara.
2	Guru mendorong siswa aktif berbicara dalam bahasa Arab	✓		Guru sepenuhnya menggunakan bahasa Arab tanpa terjemahan; bila sulit menggunakan wasā'il īdāh. Hal ini sesuai prinsip imersi, yaitu input langsung tanpa bahasa perantara.

3	Siswa menggunakan bahasa Arab saat bertanya atau menjawab	✓		Santri terbiasa bertanya dan menjawab dalam bahasa Arab sesuai aturan proses belajar dan mengajar di KMI, membentuk kebiasaan komunikasi alami.
4	Kegiatan Fathul Kutub	✓		Santri dilatih membaca kitab klasik tanpa terjemahan, lalu mendiskusikan isinya, sehingga meningkatkan keterampilan memahami teks otentik.
5	Pelajaran Sore yang disampaikan kelas 6 KMI	✓		Santri kelas 6 membimbing adik kelas dengan penjelasan materi dalam bahasa Arab (peer teaching), melatih kefasihan sekaligus kepemimpinan bahasa.

B. Observasi Kegiatan Harian di Asrama

No	Aspek yang Diamati	Ya	Tidak	Keterangan
1	Santri menggunakan bahasa Arab dalam komunikasi sehari-hari	✓		Bahasa Arab digunakan di asrama, kamar, dan kegiatan harian; bergantian dengan bahasa Inggris sesuai jadwal.
2	Ada peneguran jika santri melanggar aturan berbahasa	✓		Pelanggaran ditindak dengan Mahkamah Lughoh atau hukuman menulis mufrodat; hukuman bersifat edukatif.
3	Lingkungan mendukung dengan adanya poster/spanduk berbahasa Arab	✓		Poster, slogan, dan spanduk berbahasa Arab dipasang di asrama dan area publik, menjadi pengingat disiplin bahasa.
4	Adanya program seperti Ilqoul Mufrodat, Muhadasah, dll	✓		Kegiatan rutin pagi dan sore menambah kosakata baru, kemudian dipraktikkan langsung dalam muhadatsah.

5	Mahkamah Bahasa	✓		Fungsi ganda: menegakkan disiplin dan menambah kosakata baru; sesuai teori imersi yang menekankan koreksi langsung.
---	-----------------	---	--	---

C. Observasi Kegiatan Ekstrakurikuler Bahasa

No	Aspek yang Diamati	Ya	Tidak	Keterangan
1	Terselenggara kegiatan public speaking dalam bahasa Arab	✓		Muhadharah rutin setiap Ahad dan Kamis melatih percaya diri dan kefasihan berbicara di depan umum
2	Kegiatan Barnamaj Usbuiyyah	✓		Acara mingguan berisi drama, debat, kontes bahasa, dan permainan edukatif.
3	Terdapat bimbingan intensif untuk meningkatkan keterampilan berbicara di rayon	✓		Mudabbir kamar membimbing santri junior dengan muhadatsah pekanan, memperkuat latihan harian.

4	Santri antusias mengikuti kegiatan bahasa	✓		Santri sangat bersemangat karena kegiatan bahasa dikemas kompetitif dan apresiatif (lomba, hadiah, penghargaan).
---	---	---	--	--

D. Observasi Peran Lembaga/Struktur Pendukung

No	Aspek yang Diamati	Ya	Tidak	Keterangan
1	Bagian KMI bertugas mengawasi pelaksanaan kegiatan program imersi bahasa didalam kelas	✓		Mengawasi pelaksanaan bahasa di kelas formal, memastikan semua guru konsisten dengan metode langsung.
2	Bagian Language Advisory Council bertugas membimbing Central Language Improvement serta mengawasi pelaksanaan Program Imersi Bahasa di luar kelas	✓		Membimbing CLI, mengawasi bahasa di rayon, menyediakan perangkat pembelajaran seperti buku catatan mufrodat.
3	Public Speaking and Discussion Council bertugas membimbing Bagian Pengajaran	✓		Membimbing pelaksanaan muhadharah dan diskusi, sekaligus

	serta mengawasi pelaksanaan muhadharah dan diskusi			memberi evaluasi teknis penyampaian santri.
4	Bagian Pengajaran OPPM bertugas mengawasi pelaksanaan muhadharah, diskusi, dan pelajaran sore	✓		Mengawasi muhadharah, diskusi, dan pelajaran sore kelas 6 agar tetap menggunakan bahasa Arab
5	Bagian Central Language Improvement bertugas mengawasi pelaksanaan Program Imersi Bahasa di lingkungan pondok	✓		Menggerakkan bahasa Arab di seluruh pondok, mengkoordinasi kegiatan lintas rayon.
6	Bagian Central Information Department bertugas menyiarkan informasi berbahasa Arab di masjid setelah salat Magrib	✓		Menyiarkan informasi berbahasa Arab di masjid setelah Magrib; juga membuat pengumuman resmi pondok.
7	Bagian Language Course Department bertugas melaksanakan kursus bahasa intensif untuk para santri	✓		Menyiarkan informasi berbahasa Arab di masjid setelah Magrib; juga membuat pengumuman resmi pondok.

E. Observasi Dampak terhadap Keterampilan Berbicara

No	Aspek yang Diamati	Ya	Tidak	Keterangan
1	Santri menunjukkan kelancaran berbicara bahasa Arab	✓		Santri berkembang dari tidak bisa menjadi fasih; terlihat saat percakapan sehari-hari maupun pidato.
2	Santri mampu berdiskusi aktif dalam bahasa Arab	✓		Santri terbiasa berdebat, diskusi kelompok, dan presentasi materi fathul kutub dengan bahasa Arab.
3	Santri percaya diri berbicara di depan umum	✓		Santri berani tampil dalam drama, muhadharah, debat, dan acara bahasa lainnya.
4	Kosakata santri beragam dan sesuai konteks	✓		Ilqo' Mufrodat dan praktik muhadatsah menambah kosakata yang langsung dipakai sesuai situasi.
5	Santri mampu menyusun kalimat dan mempraktikkannya dalam kehidupan sehari-hari	✓		Santri membiasakan diri berkomunikasi dalam bahasa Arab di kelas, asrama, dan kegiatan pondok.

الملحق الحادي عشر: صور المقابلات

Dokumentasi



مقابلة مع الأستاذ في كلية المعلمين الإسلامية



مقابلة مع مشرف الإرشاد في الخطابة والمناقشة



مقابلة مع قسم التعليم المركزي للمنظمة من
الصف السادس



مقابلة مع هيئة إشراف اللغة

Dokumentasi



مقابلة مع قسم الإعلام المركزي للمنظمة من
الصف السادس



مقابلة مع قسم احياء اللغة للمنظمة من الصف
السادس



مقابلة مع مدير المسكن من الصف
الخامس



مقابلة مع شؤون النوادي اللغوية من الصف
الخامس

Dokumentasi



مقابلة مع الطالب من الصف الثاني



مقابلة مع الطالب من الصف الأول



مقابلة مع الطالب من الصف الثالث



مقابلة مع الطالب من الصف الأول التكثيفي

Dokumentasi

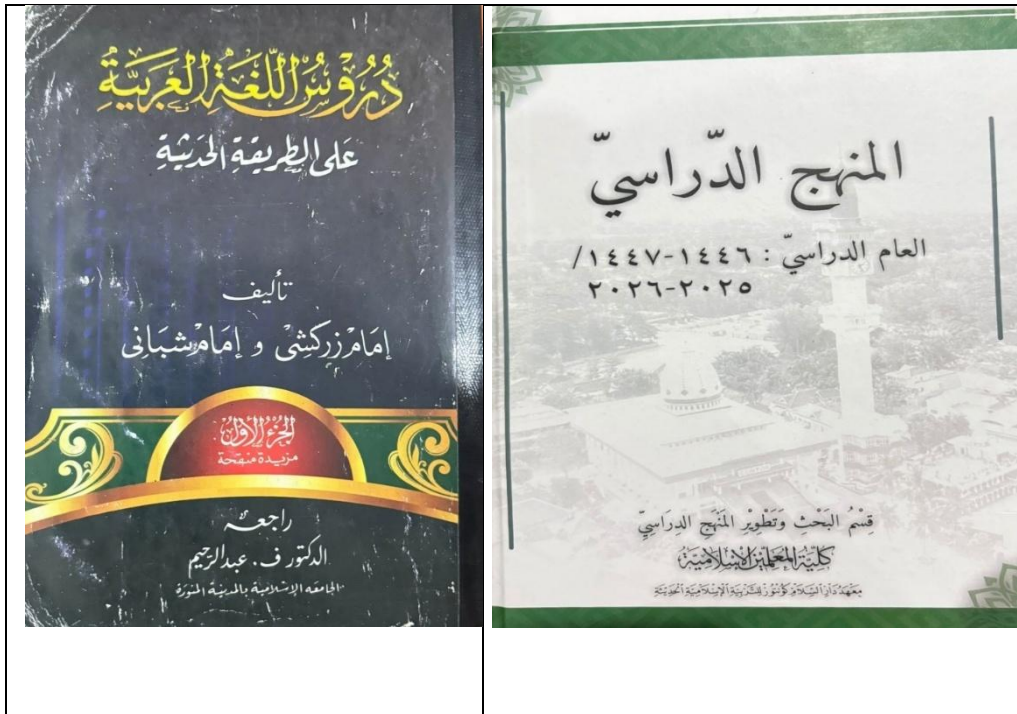


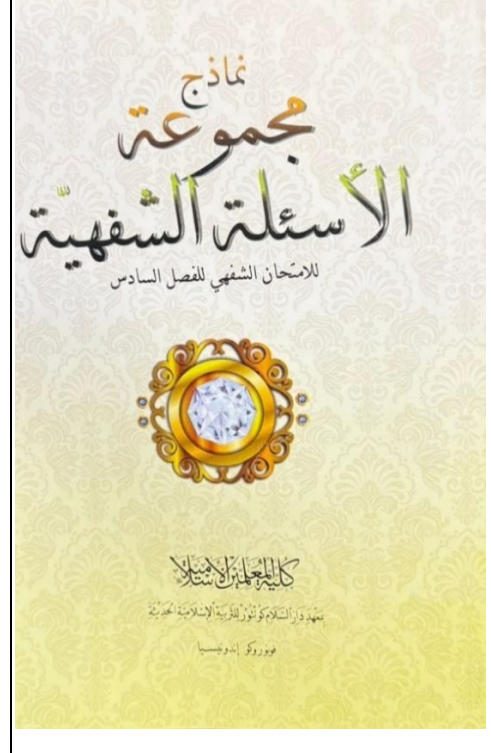
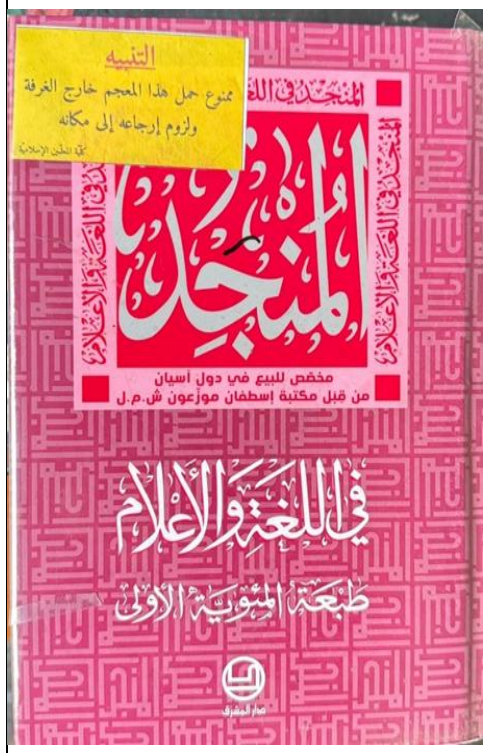
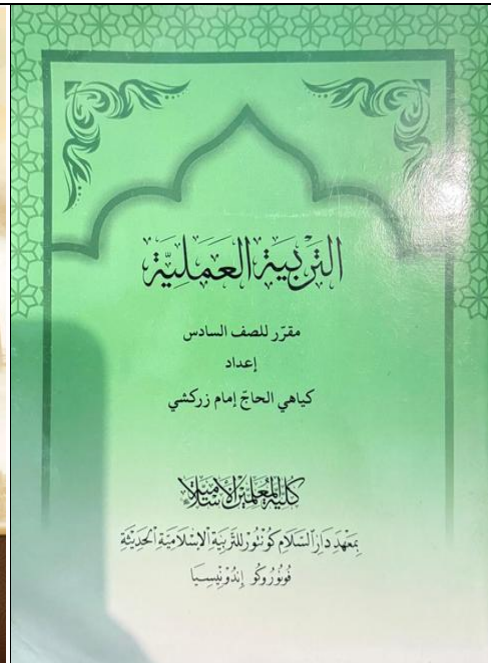
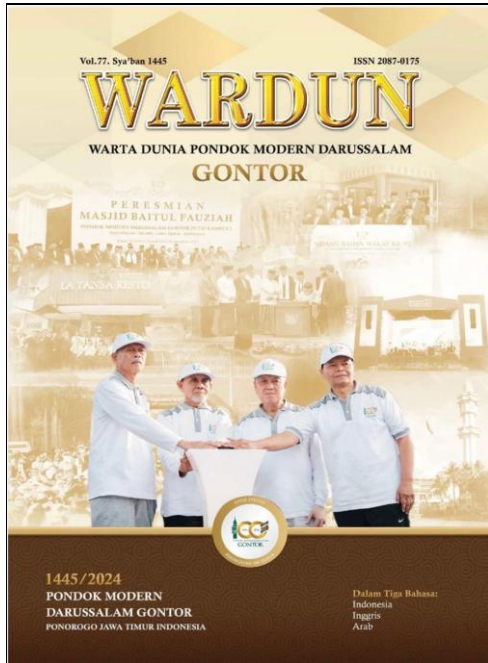
مقابلة مع الطالب من الصف الرابع



مقابلة مع الطالب من الصف الثالث التكتيفي

الملحق الثاني عشر: صور وتوثيق بعض الكتب المقررة في اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور





الملحق الثالث عشر: الهيكل التنظيمي في معهد دار السلام كونتور



الهيكل التنظيمي لشؤون النوادي اللغوية



الهيكل التنظيمي في معهد دار السلام
كونتور



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-2243/Ps/TL.00/06/2025
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

25 Juni 2025

Yth. Bapak / Ibu
Pimpinan Pondok Modern Darussalam Gontor
Desa Gontor, Kec. Mlarak, Kab. Ponorogo

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : **MUHAMMAD FADHIL HADZIQ**
NIM : 230104220050
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Dr. H. Halimi, M.Pd
2. Dr. Faisol, S.S., M.Pd
Judul Penelitian : **برنامج الانتماس النفوي ودورها في ترقية مهاراة الكلام
في معهد دار السلام ككونتور (دراسة الحالة)**

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,



Wahidmumi



Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.

Token : dWNQwmM



**BALAI PENDIDIKAN
PONDOK MODERN DARUSSALAM**

GONTOR - PONOROGO - INDONESIA

معهد دار السلام كونتور

للتربية الإسلامية الحديثة

بكونتور - فونوروغو - إندونيسيا

SURAT KETERANGAN

Nomor: 13/PMDG/g-01/L/1447

Bismillahirrahmanirrahim.

Assalamu'alaikum warahmatullah wabarakatuh.

Yang bertanda tangan di bawah ini, Pimpinan Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo, menerangkan dengan sebenarnya bahwa mahasiswa/i Program Magister yang tersebut di bawah ini:

Nama : **Muhammad Fadhil Hadziq**
NIM : 230104220050
Program Studi : Magister Pendidikan Agama Arab
Perguruan Tinggi : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

telah mendapatkan izin penelitian di Pondok Modern Darussalam Gontor untuk menulis tesis dengan judul:

"برتايج الانغماس اللغوي ودورها في ترقية مهاره الكلام في معهد دار السلام كونتور (دراسه الحاله)"

Demikianlah surat ini kami buat. Semoga dapat menjadi maklum adanya dan dapat digunakan sebagaimana mestinya. *Jazakumullah khairal jazu'*.

Wassalamu'alaikum warahmatullahi wabarakatuh.

Gontor, 14 Muharram 1447
10 Juli 2026

Pimpinan Pondok Modern
Darussalam Gontor Ponorogo,



K.H. Hasan Abdullah Sahal

السيرة الذاتية



أ. المعلومات الشخصية

الاسم: محمد فاضل حاذق

مكان وتاريخ الميلاد: ر.ت. ليماو مانيس، ٢٢ سبتمبر

١٩٩٨

العنوان: ميرانجنين، جامبي

الجنسية: إندونيسي

رقم الهاتف: ٠٨٥١٧٤٤٦٢٢٩٨

البريد الإلكتروني: muhammadfadhilhadziq9658@gmail.com

ب. المعلومات الدراسي

الرقم	المستوى الدراسي	السنة
١	مدرسة الابتدائية ٢٥٩ بوكيت سوبور	٢٠١٠-٢٠٠٤
٢	المدرسة الثانوية في معهد تحفيظ القرآن والحديث المنورة	٢٠١٣-٢٠١٠
٣	معهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو جاوا الشرقية إندونيسيا	٢٠١٧-٢٠١٣
٤	البكالوريوس في قسم التربية الإسلامية معهد دار القلم العالي للدراسات الإسلامية، تانجيرانج، بانتن	٢٠٢١-٢٠١٧
٥	البكالوريوس في كلية اللغة العربية في قسم علم اللغة التطبيقي للناطقين بغيرها جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان	٢٠٢٤-٢٠١٩
٦	الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٢٥-٢٠٢٤